http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان عبد الله الخفاجي

البحر : كامل تام (** شُكري وقصرَ عنكَ جهدُ ثنائي) (وصفُوا بياضَ يدِ الكليمِ لمعجزٍ ** فِيهِ وكم لك مِنْ يدٍ بيضاء) (واستطرفوا إحياء عيسى ميتاً ** فرداً وجودُكَ باعثُ الفقراء) ٤ (وَرَأَوْا وقد طلع السَّماء مُحَمَّدٌ ** عجباً وقدرُكَ فوقَ كلِّ سماء)

البحر : كامل تام (زُفَّتْ إلَيْكَ وَلَسْتَ مِنْ أَكْفَائها ** كالشَّمْسِ طَالِعَةً عَلَى حِرْبَائِهَا) (بَيْضَاء أَشْرَقَ وَجْهُهَا في فَرْعِهَا ** حتى عرفتَ صباحهَا بمسائهَا) (لوْ كانَ صرفُ الدهرِ عندكَ حاضراً ** نَثَرَ الخُطُوبَ عَلَيْكَ وَقْتَ جَلاَئِهَا) ٤ (رفعتْ سُتوركَ للهناء بأخذهَا ** والحسنُ قبلكَ جالسٌ لعزائِها) ٥ (ما جادتِ الدنيَا عليكَ بمثلِهَا ** إلاَّ لِيَحْمَدَ بُخْلَهَا بِسَخائِهَا)

البحر : كامل تام (وَمُعَذَّلٍ جَارٍ عَلَى غُلَوَائِهِ ** يُروى حديثُ نداهُ عنْ أعدائِهِ) (لدنٍ كعاليةِ القناةِ يخفُّ في ** عَزَمَاتِهِ وَيَميدُ في أَهوَائِهِ) (ثَمِلُ الشَّمَائِلِ مَالَ في أَعْطَافِهِ ** وَوِدَادِهِ وَنَعِيمِهِ وَشَقَائِهِ) ٤ (عجلتْ عليهِ يدُ الحِمامِ وعودهُ ** ريانُ منْ خمرِ الشبابِ ومائِهِ) ٥ (وتتابعتْ هفواتهُ ولربمَا ** فلَّ الخطوبَ بخطرَةٍ من رائِهِ) ٦ (عَجَباً لِحَدِّ السَّيْفِ كَيْفَ أَصَابَهُ ** وَمَضَاؤهُ في الرَّوْعِ دُونَ مَضَائِهِ) ٧ (وَلِمَصْعَبٍ مَلأَ الزَّمَانَ هَدِيرُهُ ** قادوهُ بعدَ شماسهِ وإبائِهِ) ٨ (إنْ يرفعوهُ فقدْ غنُوا بعلائِهِ ** أو يشهروهُ فقدْ كفوا بثنائِهِ) ٩ (أَوْ تُبْدِعِ الأَعْدَاء فيه فَسُنَّةٌ ** للدَّهرِ جاريةٌ على نُظرائِهِ) ١٠ (لا يَفْرَحُونَ بِهَا فَكَمْ مِنْ شَامِتٍ ** بحمامِهِ ولعلهُ

في دائهِ)

(٣/١)

١(يَا صَاحِبَ الجَدَثِ الغَرِيبِ وَدُونَهُ ** خطرٌ يُعَدُّ مسافةً في نائهِ)(ذَكَرَ الغَمَامُ عَلَى ثَرَاكَ عَلاَقةً ** تَجْري بِهَا العَبَرَاتُ مِنْ أَنْوَائهِ)(وَتَنَفَّسَتْ فِيهِ الرِّيَاحُ مَرِيضَةً ** من حرِّ نارِ الحُزنِ أو برحائهِ)٤ (فلقدْ جفوتُكَ رهبةً ولربمَا ** هجرَ الصديقُ وأنتَ في أحشائهِ)

(٤/١)

البحر : كامل تام (أَوْ كَانَ مُقْتَصِراً فَخِدْمَةُ مِثْلِهِ يَا مَالِكَ الثَّغْرِ الَّذي بِسُيوفِهِ ** عَزَّتْ مَطَالِبُهُ عَلَى أَعْدَائهِ) (أشرقت فيهِ فليلهُ كنهارهِ ** ورفعتَ منهُ فأرضهُ كسمائهِ) (لاموكَ في بذلِ النوالِ وإنمَا ** شرفُ الغَمام بما جرى من مائهِ) ٤ (وَوَجَدْتَ عَاقِبَةَ السَّمَاحِ حَمِيدَة ** فَحَذَارِ مِنْ نُصْحِ البَخيلِ وَرَائهِ) ٥ (لا تشفقنَّ على الثراءِ فما ذوَى ** روض تكون ظُباك مِنْ أَنْدَائهِ) ٦ (ضمنتْ لكَ الخلفَ السريعَ شفارهَا ** من بعدِ ما عرفتْ مكانَ وفائهِ) ٧ (ما رامَ عبدكَ أنْ يشيرَ وإنمَا ** نَظْمُ القَرِيضِ جَرَى على غَلْوَائهِ) ٨ (إنْ صدهُ عنتُ الزمانِ وصرفهُ ** فلهُ قديمُ ذمامهِ وولائهِ) ٩ (أَوْ كَانَ مُقْتَصِراً فَخِدْمَةُ مِثْلِهِ ** معروفةٌ بثنائهِ ودعائهِ)

(٥/١)

البحر : طويل (إذا ما متُّ فادفني بِوعْسَاء سَهلةٍ ** بها السربُ يعطو والجآذرُ تلعبُ) (وفاحَ سحيريُّ الصبا منْ خلائقي ** بِمَا هُوَ أذكى مِنهُ عُرفاً وأطيبُ)

(٦/١)

البحر : طويل (سَقَى بَانةَ الجَرْعَاء مِنْ بَطنِ تُوضح ** وللنَّاسِ في سُقيَا الدَّيَارِ مَذاهبُ) (نَسيمُ كأنفاسِ الخُزَامَى صَقيلةٌ ** بريحِ النعامَى قبلتْها السحائبُ)

(٧/١)

البحر : سريع (لاحَ وَعَقْدُ اللَّيْلِ مَسْلُوبُ ** بَرْق بِنَارِ الشَّوْقِ مَشْبُوبُ) (طَوَى الفَلا يَسْأَلُ عَنْ حَاجِرٍ ** وَهوَ إِلَى رَامَةَ مَجْلُوبُ) (ضلالةً للبانِ في طيِّها ** سُكْرٌ وَلِلْقِمْرِيِّ تَطْرِيبُ) ٤ (وعارض يجمعُ ندادهُ ** زجرٌ منَ الرعدِ وترهيبُ) ٥ (عَقَدْتُ أَجْفَاني بهدَّابِهِ ** فَهُوَ بِمَاء الدَّمْع مَقْطُوبُ) ٦ (أَسْأَلَهُ عَنْكُمْ وَفِي بَرْقِهِ ** سطرٌ منَ الأخبارِ مكتوبُ) ٧ (فليتهُ أظهرَ من جوشنٍ ** ما كتمتْ تلكَ الأهاضيبُ) ٨ (أَوْ لَيْتَني أَذْهَلُ عَنْ ذِكْرِكُمْ ** فإنَّهُ هَمٌّ وَتَعْذِيبُ) ٩ (وَلاَئم يُظْهِرُ إِشْفَاقَهُ ** عِنْدِي وَبَعْضُ النُّصْح تَثْرِيبُ) ٠ (ظنَّ غرامي بكمْ صبوة ** وهوَ منَ الآدابِ محسوبُ)

(٨/١)

١(مَالَكَ لا حَدَّثْتَ عَنْ مِثْلهَا ** إلاَّ وتعليلكَ تأنيبُ)(يَا صاحبيْ رحلِي أعيدَا أمَا ** نِيَّ ففي الغيبِ أعاجيبُ)(وَخَبِّرَاني أَيْنَ شَمْسُ الضُّحَى ** فإنَّ لونَ الصبحِ غريبُ)٤ (وا أسفي منْ غربةٍ طوحتْ ** فيها إلى الرومِ الأعاريبُ)٥ (قادَني الدهرُ إليها ومنْ ** يُحارِبُ الأَقْدَارَ مَغْلُوبُ)٦ (فهلْ تشيمانِ على راهطٍ ** نَاراً لَهَا في الجَوِّ أَلْهُوبُ)٧ (دُونَ سَنَاهَا كُلُّ مَجْهُولَةٍ ** تَعْرِفُهَا الجُرْدُ السَّرَاحِيبُ)٨ (لعلها نارُ بني ملهَم ** تعقرُ في أرجائها النيبُ)٩ (إنْ خلتْ في المحلِ أخلافُها ** دَرَّت على الضَّيْفِ العَراقيبُ)٠ (قومٌ ذكرناهمْ ومنْ دونهمْ ** لِلرِّيح إِسآدٌ وَتَأْوِيبُ)

(٩/١)

٢(فَرَنَّحَتْنَا لَهُمْ نَشْوَة ** يَطْرَبُ مِنْها الرَّاحُ وَالكُوبُ)(ذوائبُ منْ عامرٍ ضمها ** بيتٌ على الجوزاءِ مضروبُ)(لهمْ إذا أمهمْ سائلٌ ** فنٌّ منَ الجُودِ وأسلوبُ)٤ (طَلاقَةٌ تُشْرِقُ قَبْلَ النَّدَى ** وَالبِشْرُ مِثْلُ الحُسْنِ مَحْبوبُ)٥ (تَعْجَبُ مِنْ إِسْعَارِ أَيْدِيهِمُ ** نَارُ الوَغى وَهْيَ شَآبِيبُ)٦ (لأنُوا وَفِيهِمْ لِلعِدي قَسْوَة ** وَالغَيْثُ مَرْجُوٌ وَمَرْهُوبُ)٧ (تَنَاسَوا قَبْلَ إلى مَالِكِ ** وبانَ سرٌّ فيهِ محجوبُ)٨ (فهوَ سنان طالَ عنْ رمحهِ ** وَاعْتَدَلَتْ بَعْدُ الأَنَابِيبُ)٩ (أبلجُ تُبدي الغيبَ أفكارهُ ** وَكُلُّ رَأي النَّاس تَجْرِيبُ)٠ (أَزِمَّةُ الأَيام في كَفِّهِ ** وَجَامِحُ الأَقْدارِ مَجْنُوبُ)

(١٠/١)

٣(كَمَالُهُ يُغْنِيكَ عَنْ عَدِّ مَا ** فِيهِ وكُلُّ النصح تَجْنِيبُ)(لهُ محلٌّ دونَ إدراكهِ ** للشُّهبِ تصعيدٌ وتصويبُ)(أَوْفَى عَلَيْها فَلَهَا بَعْدَهُ ** فِي الأُفْقِ تَشْرِيقٌ وَتَغْرِيبُ)٤ (تشرفُ إنْ قابلَها مثلمَا ** تشرفُ بالبيتِ المحاريبُ)٥ (يا ابنَ عليّ كيفَ صارَ الندى ** عَلَيْكَ فَرْضاً وَهُوَ مَنْدُوبُ)٦ (قبلكَ ضلَّ الناسُ عنْ نهجهِ ** وَعَزَّ شَأْوٌ فِيهِ مَطْلُوبُ)٧ (فما هدَى بعدكَ قُصادهُ ** إلاّ منارٌ لكَ منصوبُ)٨ (ما ضرَّ أهلَ الشام أنْ يُخلِفَ ** الغَيْثُ وَإِحْسَانُكَ مَسْكُوبُ)٩ (كَمْ لَكَ فِي وَادِيهِمُ رَوْضَةً ** نمَّ إلى رائدِها الطيبُ) ٤٠ (ما أنتِ يا مزنةُ خطارة ** فيها ولا ذيلُكِ مسحوبُ)

(١١/١)

٤(وإنمَا روضها عارضٌ ** إِلَى نَصِيرِ المُلْكِ مَنْسُوبُ) ٤(جادتْ يداهُ حينَ ضنَّ الحيا ** والخيرُ ممنوعٌ وموهوبُ) ٤(يا خيرَ منْ نصتْ إلى نارهِ ** ضوامرُ البزلِ المصاعيبُ) ٤٤ (رَعَيْتُ إِحْسَانَكَ عِنْدي وَقَد ** خَانَ مع البُعْدِ الأَصَاحِيبُ) ٤٥ (فَلي غَرَامٌ بِكَ مَا أَضْرَمَتْ ** زِنادَهُ البِيضُ الرَّعَابِيبُ) ٤٦ (وَصَبْوَة نَحْوَكَ عُذْرِيَّةٌ ** فكلُّ مدحي فيكَ تشبيبُ) ٤٧ (أَبْعَدَني مِنْكَ زَمَان لَهُ ** في طلبي وخدٌ وتقريبُ) ٤٨ (وألفُ دارٍ برقُّها لامعُ ** الآلِ وراعي سرحِها الذيبُ) ٤٩ (مَا هِيَ مِنْ بَعدِيَ إلاَّ كما ** أقفرَ في الأطلالِ ملحوبُ) ٥٠ (فهل أمانيّ إذا راضَها ** في الفكرِ تقديرٌ وترتيبُ)

(١٢/١)

٥(تصدُقني فيكَ إذا ما ** المنى خداعٌ وأكاذيبُ) ٥(فَقَدْ شَفَى الغُلَّةَ مِنْ يُوسُفٍ ** بَعْدَ طَوِيلِ الحُزْنِ يَعْقُوبُ)

(١٣/١)

البحر : طويل (إِذَا مَا الغَمَامُ الجَوْنُ أَنْجَدَ صَوْبُهُ ** وَأَسْفَرَ بالإِيمَاضِ وَهْوَ قطُوبُ) (فَلَيْتَ نَسيماً بالغُوَيْرِ يَقُودُهُ ** ويمسكُ عنهُ شمألٌ وجنوبُ) (لعلَّ بهِ مِنْ نشرِ سلمى بقيةً ** يضوعُ بها ذاكَ الحَيا ويطيبُ)

(١٤/١)

البحر : طويل (وَقَتْكَ صُرُوفُ الدَّهْرِ يَا ابْنَ مُقَلَّدٍ ** ولا زلتَ تدعو سعدَها فتجيبُ) (وراحتْ رزاياهَا عليكَ شفيقةً **كأنَّ الخطوبَ الطارقاتِ قلوبُ) (وَلا صَحِبَتْ كَفَّاكَ غَيْرَ صَوَارِمٍ ** لها في صدورِ الدارعينَ وجيبُ) ٤ (تُنفرَ عنكَ الحادثاتِ كأنهَا ** غوان وبيضُ المرهفاتِ مشيبُ) ٥ (فقدْ زالَ داء كنتَ فيمَا أماطَهُ **كمَا ثُقِّفَ الخطيُّ وهوَ صليبُ) ٦ (وَقَدْ يُصْقَلُ الهِنْدِيُّ وَهْوَ مُذَرَّب ** ويسمحُ عطفُ المرءِ وهوَ أديبُ)

(١٥/١)

البحر : طويل (رَمَتْ بالحِمى أبصارَها مطمئنةً ** فلمَّا بدتْ نجدٌ وهبَّتْ جنوبُها) (بَخِلْنا عَليها بالبُرى فتقطعتْ ** وقلَّ لِنجد لوْ تقرَّت قلوبُها)

البحر : طويل (تروحُ بنجدِ تغصبُ الذئبَ زادَه ** وقومُكَ بِالرَّؤخاء في المنزل الرَّحبِ) (وما ذاكَ إلاَّ نَفحةٌ حَاجِريةٌ ** هَوَبتَ لَها عَيشَ الأغاريبِ والجَدْبِ) (تبيتُ خَميصَ البَطنِ إلا مِنَ الجوى ** وتَغدُو رَخِيِّ البالِ إلاَّ مِن الحُبَ) ٤ (وهيجكَ البرقُ اليمانيُّ موهناً ** صلاَ لكَ ما للبرقِ ويبكَ والقلبِ) ٥ (وأشعثَ حيينَا بهِ غرةَ الدجَى ** وقد نَشِطَ التَّهويمُ عَنْ مُقلِ الرَّكبِ) ٦ (إذا مَا تَغَنتْ بَيْنَ أبرادِهِ الصِّبَا ** ترنحَ مرُّ الريحِ بالغصنِ الرطبِ) ٧ (قَربت وأنواء الغَمامِ بَخيلةٌ ** بعيد بأيام الغضارةِ والخِصُبِ) ٨ (أبى اتخاذَ الزادِ ما لا ينالهُ ** مِنَ الغَضبِ أو يأسُو بِهِ سَغَبَ الصَّحْبِ) ٩ (دَعَا آل حزنٍ والرَّماحُ تَنوشُهُ ** فيا قربَ ما لبيتَ بالطعنِ والضربِ)٠ (ولو أنني أدعوهُ كانَ جوابهُ ** بأسرعَ مِنْ سَلِّي لحادثةٍ عَضبي)

١(وجدتكَ أحلى في جفوني منَ الكرى ** وأعذبَ في نفسي منَ البارِدِ العذبِ)(فَقلْ لِجنَاب بالغويرِ تَضوعتْ ** عليكَ الخزامَى وهيَ تلعبُ باللبِّ)(سقاكَ رسيلُ الدمعِ تحسبُ جودهُ ** أكفُّ الخفاجِيين فاضحة السحبِ)٤ (إذا خِلْته إيمانهُمْ فَبروقُهُ ** سيوف وهلْ إيمانُ قومي بلا قضبِ)٥ (وما كنتُ أهوى أن يحلَّ فناءهْ ** سِوَى الدَّمْع إلاَّ أنَّها عَادة العُرْبِ)٦ (يعزُّ مديحي دونَ إعراض معشرٍ ** يَهمُّونَ بِي حَتَّى يَغُرُّهُمُ سبيِّ)٧ (وما كنتُ أرضى بالدنيةِ منهمُ ** سُبَابي فَهَّلا حَاكَمُوني إلى الحَربِ)٨ (و واعَدني مِنهمْ رِجَالٌ بِغَارَةٍ ** تشنُّ فأمنَا يا لقاحَ بني كعبِ)٩ (وقدْ علمُوا أني جعلتُ صدورهمْ ** مقري فخالوني خلقتُ من الرعبِ)٠ (أضَاعُوا المَعَالي كالضُّيوفِ وَجارُهمْ ** بَعيدُ القِرى غَيرُ الرَّبيلةِ والعُشْبِ)

البحر : بسيط تام (إِذَا هَجَوْتُكُمُ لَمْ أَخْشَ سَطْوَتَكُمْ ** وَإِنْ مَدَحْتُ فَمَا حَظِّي سِوى التَّعَبِ) (فحينَ لَمْ ألفِ لا خوفاً ولا أملاً ** رغبتُ في الهجوِ إشفاقاً منَ الكذبِ)

(١٩/١)

البحر : سريع (قَدْ أَلفَ القَلْبُ خِلافَ الَّذي ** كرومهُ منْ سلوةِ القلبِ) (فَعُدْ إلى إِسْعَادِهِ في الهَوَى ** لعلهُ يزهدُ في الحبِّ)

(٢٠/١)

البحر : كامل تام (هَلْ تَسْمَعُونَ شِكَايَةً مِنْ عَاتِبِ ** أوْ تقبلونَ إنابةً منْ تائبِ) (أَمْ كلمَا ما يتلُو الصديقُ عليكمُ ** في جَانِبٍ وَقُلوبُكُمْ في جَانِبِ) (أمَّا الوشاةُ فقدْ أصابوا عندكُمْ ** سُوقاً يُنَفِّقُ كُلَّ قَوْلٍ كَاذِبِ) ٤ (فمللتمُ منْ صابرٍ ورقدتمُ ** عنْ ساهرٍ وزهدتمُ في راغبِ) ٥ (وأقلُّ ما حكم الملالُ عليكمُ ** سُوء القِلَى وَسَمَاعَ قَوْلِ العَائِبِ)

(٢١/١)

البحر : طويل (أَنَاخَ عَلَيَّ الهَمُّ مِنْ كُلِّ جَانِبِ ** بَيَاضُ عَذَارى في سَوَادِ المَطالِبِ) (وَكُنْتُ أَظُنُّ الأَرْبَعِينَ تَصُدُّهُ ** فما قبلتْ فيها شهادةُ حاسبِ) (طلبتُ الصبا منْ بعدِها فكأنمَا ** علقتُ بأعجازِ النجومِ الغوارِبِ) ٤ (وما ساءني فقدُ الشبابِ وإنمَا ** بكيتُ على شطرٍ من العمرِ ذاهبِ) ٥ (ولاَ راعني شيبُ الذوائبِ بعدهُ ** وعندي همومٌ قبلَ خلقِ الذوائبِ) ٦ (وَلَكِنَّهُ وَافى وَمَا أَطْلَقَ الصِّبَا ** عناني ولا قضَّى الشبابُ مآربي) ٧ (وَمَا كُنْتُ مِنْ أَصْحَابِهِ غَيْرَ أَنَّهُ ** وفَى ليَ لمَّا خانني كلُّ صاحبِ) ٨ (بَكَى النَّاسُ أَطْلالَ الدِّيَارِ وَلَيْتَني ** وجدتُ دياراً للدموعِ السواكبِ) ٩ (وَقَالوا زِيَادٌ رَاحَ عَازِبَ هِمَّةٍ ** وَمَنْ لِفُؤادي

بالهمُوم العَوَازِبِ)٠ (أَأَحْبَابَنَا هَلْ تَسْمَعُونَ عَلَى النَّوَى ** تَحِيَّةَ عانَ أَوْ شَكِيَّةَ عَاتِبِ)

(٢٢/١)

١(ولوْ حملتْ ريحُ الشمالِ إليكمُ ** سَلاماً طَلَبْنَا مِثْلَهُ في الجَنَائبِ)(ذكرتكمُ منْ بعدِ عشرينَ حجةً ** لَقَدْ دَرَسَتْ أَسْرَارُكُمْ في التُّرَائبِ)(وَمَا أَدَّعي أَنِّي أحِنُّ إِلَيْكُمُ ** وَيَمْنَعُني الأَعْدَاء مِنْ كُلِّ جَانِبِ)٤ (وَلا أَنا بِالمُشْتَاقِ إِنْ قُلْتُ بَيْنَنَا ** طوالُ العوالي أوْ طوالُ السباسبِ)٥ (فما لقلوبِ العاشقينَ مزيةٌ ** إذَا نظرتْ أفكارُهَا في العواقبِ)٦ (ولا الشوقُ إلاَّ في صدورٍ تعودتْ ** لِقَاء الأَعادي في لِقَاءِ الحَبَائِبِ)٧ (جَزَى الله عَنَّا العِيسَ خَيْراً فَطَالَمَا ** فَرَقْتُ بِهَا بَيْني وَبَيْنَ النَّوَائِبِ)٨ (كَفَتْنَا ثَقِيلَ الهَمِّ حَتَّى كَأَنَّمَا ** رَمَيْنَا بِهِ فَوْقَ الذُّرَى وَالغَوَارِبِ)٩ (وإنْ صدقتْ في ناصرِ الدولةِ المنَى ** فَمَا هِي إلاَّ مِنْ أَيَادي الرَّكَائبِ)٠ (فتىً حارتِ الأقدارُ منْ عزماتهِ ** على أنهَا معروفةٌ بالعجائبِ)

(٢٣/١)

٢(وأدركَ أعقابَ الأمورِ بفكرهِ ** كأَنَّ لَهَا عيناً عَلَى كُلِّ غَائبِ)(لَهُ نَسَبٌ كَالشَّمْسِ أَشْرَقَ نُورُهُ ** عَلَى طُولِ أيامِ السِّنينِ الذَّوَاهِبِ)(إذا دجتِ الأحسابُ لاحتْ نجومهُ ** ثواقبَ منْ قبلِ النجومِ الثواقبِ)٤ (جيادكَ يومَ النيلِ ذكرنَ أهلهُ ** بِمَا صَنَعَتْ أَمَّلتُها في قُبَاقِبِ)٥ (سَقَتْ تِلْكَ أَكْنافَ المَشَارِقِ وَابِلَ ** الدماءِ وجادتْ هذهِ في المغاربِ)٦ (تَرَكْنَ دِيَاراً لا تَبين لِعَارِفٍ ** وَخُضْنَ بِحَاراً لا تَحِلُّ لِشَارِبِ)٧ (وَقَدْ سَمِعُوا أَخْبَارَهَا في سِوَاهُمُ ** فما قنِعُوا إلاَّ ببعضِ التجاربِ)٨ (إذا كانَ عقلُ المرءِ أدنى خلالهِ ** فمَا هوَ إلاَّ ثغرة للمصائبِ)٩ (وَكَمْ حَبَسَ القُمْرِيَّ حُسْنُ غِنَائِه ** وقيدتِ البازيَّ حجنُ المخالبِ)٠ (طلعتَ عليهمْ والسيوفُ كأنهَا ** ضرائبُ ممَّا كسرتَ في الضرائبِ)

(٢٤/١)

٣(بَقِيَّة آثارِ اللِّقَانِ وآلِسٌ ** وفضلةُ أيام الحمَى والذنائبِ)(تحدثُ عنْ تلكَ المنايا فلولهَا ** وقد كتبتْ أخبارهَا في الكتائبِ)(قواضبُ إلاَّ أنهَا في أنامِلٍ ** تَكَادُ تَقُدُّ الهَامَ قَبْلَ القَوَاضِبِ)٤ (حميتَ بهَا سربَ الخلافةِ بعدَ ما ** تَرَامَتْ بِهِ أَيْدي العَبيدِ اللَّوَاعِبِ)٥ (وَأَبْعَدْتَ عَنْ تَدْبِيرِهَا كَلَّ مَائقٍ ** حديثُ المُنى فيها حديثُ المناسبِ)٦ (وكنتَ إذا أشرعتَ رأيكَ في العدَى ** طَعَنْتَ بِهِ قَبْلَ الرِّمَاحِ السَّوالِبِ)٧ (وَقَدْ يُبْصِرُ الرَّأَيَ الفَتَى وَهُوَ عَاجِزٌ ** وَرُبَّ حُسَام سَلَّهُ غَيْرُ ضَارِبِ)٨ (كأنَّ المدَى في كُلِّ شيءٍ طلبتهُ ** دنَا لكَ حتَّى نلتهُ غيرَ طالبِ)٩ (يظنُّ العدَى أنِّي مدحتكَ للغنَى ** وَمَا الشِّعْرُ عِنْدي مِنْ كَرِيم المكَاسِبِ) ٤٠ (وَمَا شِئتُ إلا أَنْ تَتِمَّ صِفَاتُهُ ** وللدرِّ معنىً في نحورِ الكواعبِ)

٤(كَأَنِّي إِذَا أَنْشَدْتُ فِيْكَ قَصِيْدَة ** نثرتُ عليهمْ طالعاتِ الكواكبِ) ٤(وَلَكِنَّهَا مَنْسِيَّةُ الذِّكْرِ فِيكُمُ ** تسائلُ عنْ أحسابكمْ كلَّ راكبِ) ٤(وَوَاللهِ مَا صِدْقُ الثَّناء بَضَائع ** عَلَيْكَ وَلا حُسْنُ الرَّجَّاءِ بِخَائِبِ) ٤٤ (وفيكمْ روى الناسُ المديحَ ومنكمُ ** تعلمَ فيهِ القومُ بذلَ الرغائبِ) ٤٥ (أَعِنِّي عَلَى نَيْلِ الكَوَاكِبِ في العُلا ** فأنتَ الذي صيرتَها في مطالبي) ٤٦ (ودَعْني وصدقُ القولِ فيكَ لعلهُ ** يُكَفِّر عَنْ تِلْكِ القَوافي الكَواذِبِ) ٤٧ (غَرَائبُ مَيْنٍ في سِوَاكَ كَثِيرة ** ولكنني منهنَّ أولُ تائبِ) ٤٨ (وَمَا كُنْتُ لمَاَّ أَعْرَض البَحْرُ زَاخِراً ** أقلبُ طرفي في جهامِ السحائبِ) ٤٩ (طويتُ إليكَ الباخلينَ كأنمَا ** سريتُ إلى شمسِ الضحَى في الغياهبِ) ٥٠ (وَكَانَ سَبِيلُ الجُود في الأَرْضِ وَاحِداً ** فمَا عرفَ الناسُ اختلافَ المذاهبِ)

٥(وَشَرَّفَني قَصْدي إلَيْكَ وَإِنَّمَا ** يُبَينُ بِقَصْدِ البَيْتِ فَضْلُ المُحَارِبِ) ٥(فمنْ كانَ يبغي في المديحِ مواهباً ** فَإِنَّ مَديحي فيكَ بَعْضُ المَواهِبِ)

البحر : بسيط تام (مَضَى الصِّبا وَأُنَاس في الصِّبا عُرِفُوا ** استودعُ الله أطرابي وأترابي) (وَلَوْ عَقِلَتْ لَمَا عَنِيَتْ بَعْدَهُمْ ** نفسي وأتعبتُ آرابي بآرابي) (وكنتُ في جانبِ الغبراءِ معتزلاً ** عِزِّي قُنُوعي وَحِصني ظِلُّ مِحرابِي) ٤ (لا أَطْلُبُ الرِّزْقَ مِنْ سَيْفٍ وَلا قَلَمِ ** ولا أفكرُ في رومٍ وأعرابِ) ٥ (أقولُ حقاً ولكني أخالفهُ ** وِلَو عَقِلْتُ لَكَانَ الصَّمْتُ أَحْرَى بي)

(٢٨/١)

البحر : كامل تام (يا إخوتي منْ مالكِ بنِ كنانةٍ ** حيثُ السيوفُ تطولُ بالأحسابِ) (لا تسألوا عني الخيالَ فإنهُ ** مَا زَارَنِي مِنْكُمْ فَيَعْلَمُ مَا بي) (وَاسْتَخْبِرُوا لَيْلاً رَعَيْتُ نُجُومَهُ ** فنضا ولمْ ينصلْ دجاهُ شبابي) ٤ (سَهِرَتْ كَواكِبُهُ مَعي وَبَعُدْتُمُ ** أنتمْ كواكبهُ وهنَّ صحابي)

(٢٩/١)

البحر : كامل تام (قلْ للنسيمِ إذَا حملتَ تحيةً ** فَاهْدِ السَّلاَم لجَوْشَنٍ وَهِضَابِهِ) (وَاسْأَلْهُ هَلْ سحب الرَّبيعُ رِدَاءهُ ** أَوْ جَرَّ ذَيْلَ الفَضْلِ مِنْ هُدَّابِهِ) (وتبسمتْ عنهُ الرياضُ وأفصحتْ ** بِثَنَاء بَارِقَهِ وَمَدِّ سَحَابِهِ) ٤ (فلقدْ حننتُ وعادني منْ نحوهِ ** شجنٌ بخلتُ بهِ على خطابهِ) ٥ (وَصَبَابَةٍ عَلِقَتْ بِقَلب مُتَيَّم ** وَصَلَ الغَرَامُ إليه قَبْلَ حِجَابِهِ) ٦ (وَإِذَا الغَرِيبُ صَبَا إِلَى أَوْطَانِهِ ** شَوْقاً فَمَعْنَاهُ إلى أَحْبَابِه)

(٣٠/١)

البحر : منسرح (لَوْ أَنَّ قَلْبِي مَعِي سَلَوْتُ بِهِ ** أوْ كنتُ أنفيهِ عنْ ترائبِهِ) (لكنهُ بانَ عنْ يديَّ فمَا ** أحكمُ فيهِ منْ بعدِ صاحبِهِ)

(٣١/١)

البحر : وافر تام (فؤادٌ ما يقرُّ منَ الوجيبِ ** ودهرٌ لا يجودُ على لبيبِ) (وَجَفْنٌ تُحْسَبُ العَبَراتُ فِيهِ ** سحائبَ يختصمنَ على قليبِ) (وهلْ علمتْ بنو حزنِ بنِ عمروٍ ** إبَايَ عَلَى مُشَاوَرَةِ الخُطُوبِ) ٤ (وإنَّ الدهرَ أبقى منْ قراعي ** كَمَا أَبْقَى الضَّرَابُ مِنَ العَروبِ) ٥ (وأنزلَ أسرتي بمقرٍّ بؤس ** تَوارى عَنْهُ لاعِبَةَ الجُنُوبِ) ٦ (أجابوا فيهِ داعيةَ المنايا ** لقدْ صعبَ النداءُ على المجيبِ) ٧ (إذَا كان المَشِيبُ نَوى الغَوَاني ** فإنِّ وصالهمْ نبذُ المشيبِ) ٨ (يُناديني بزفرتِهِ عديٌّ ** وَيَعْرِضُ إنْ بَكَيْتُ عَلَى الكَثِيبِ) ٩ (ولوْ أعدتهُ ثمَّ جفونُ عيني ** لجادَ عليهِ بالدمعِ الغريبِ) ١٠ (أآلفهُ النوى سكنتْ قلوبٌ ** تُعَلِّلُ فِيك بالأَمَلِ الكَذُوبِ)

(٣٢/١)

١(بعهدكَ كيفَ دنستِ الليالي ** بُرُوداً مَا تُلاثُ عَلى مُعِيبِ)(وكيفَ أماطَ عنكَ التربُ حسناً ** وَمِنْهُ نَضَارَةُ الغُصْنِ الرَّطِيبِ)(سكنتِ القلبَ ثمَّ حباكِ عذراً ** فساوى بينَ حبكَ والوجيبِ)٤ (وخانتكِ الجفونُ فقدْ أقامتْ ** ألوفاً بعد شخصكَ للنحيبِ)٥ (لياليَنا بذي سلم أقامتْ ** عَلَيْكَ ولا تُرَوَّع بالرقيب)٦ (فَلَسْتُ أَرُومُ أَعْبَقَ مِنْ صِبَاهَا ** لقد أكثرتِ منْ حسنٍ وطيبِ)٧ (إذَا مَا الحزْنُ ضَوَّعَهُ الخُزَامى ** وصدَّ الناعجاتِ عنِ اللغوبِ)٨ (وخلتُ نسيمهُ إمَّا نشقنَا ** ينازعنَا علَى ملكِ القلوبِ)٩ (فَهَبَّ عَلَى ثَرَاكِ وَلَمْ يُنَفِّرْ ** أَنِيسَ تُرابِهِ عِنْدَ الهبُوبِ)١٠ (وصافحَ مستهلَّ الرملِ منهُ ** عَلَى رِفْقٍ مُصَافَحَةَ الحَبِيبِ)

(٣٣/١)

٢(وَأَكْبَرَ أَنْ يُفَاجِئهُ بِمَسٍّ ** فَعَارَضَ زَوْرَةَ الرَّجُلِ المُريبِ)(أأنسيتَ المواقفَ في مغانٍ ** وَمَا سَكَّنَّ مِنْ حُرَقِ الكُروبِ)(سلبنا بالسُّجُودِ صَعيدَ نَجْدٍ ** ففاحَ على الدلادلِ والجيوبِ)٤ (وكنَّا والزمانُ لهُ أيادٍ ** يوكلُ فيضهنَّ إلى شعوبِ)٥ (نُرَاسِلُ بالتَّذَكُّر مِنْ بَعيدٍ ** ونعتب باللواحظِ منْ قريبِ)٦ (حننتُ إلى الأراكِ فقالَ سعدٌ ** طربتَ وأيُّ عذرٍ للطروبِ)٧ (عَهِدْتُكَ لا تَحِنُّ لِغَيْرِ مَجْدٍ ** أَخِلْتَ غُصُونَهُ لَعِبَ الكُعُوبِ)٨ (فليتَ تنسمِي أرجَ الخزامَى ** عَلَى هِمَمِي مِنَ الدُّنْيَا نَصِيبي)٩ (وَيَا بَرْقَ الغُوَيْرِ دَنَوْتَ حَتَّى ** يَغَارُ عَليَّ مِنْكَ شَبَا قَضِيبي)٠ (صحبتكِ يا ذكاءُ فكنتِ أسري ** وَأَصْبِرُ في المَهَامِهِ والسُّهُوبِ)

(٣٤/١)

٣(وسرْبلناكِ بردَ النقعِ حتَّى ** أَخَذْتِ الثَّأرَ مِنَا بالشُّحُوبِ)

(٣٥/١)

البحر : بسيط تام (خِفْ من أَمِنْتَ ولا تركِنْ إلى أحدٍ ** فَمَا نصحتُك إلاَّ بعد تَجريبِ) (إن كانت التركُ فيهم غيرَ وَافيةٍ ** فما تزيد على غدرِ الأعاريبِ) (تمسَّكوا بوصايا اللؤم بينهمُ ** وكادَ أن يدرسوها في المحاريبِ)

(٣٦/١)

البحر : كامل تام (هَذَا كِتَابي عَنْ كَمَالِ سَلامِةِ ** عِنْدِي وَحَالِ شَرْحِهَا في الجُمْلَةِ) (همٌّ وإقتارٌ وعمرٌ ذاهبٌ ** وَفِرَاقُ أَوْطَانٍ وَفَقْدُ أَحِبَّةِ) (يا إخوتي وإذا صدقتُ فأنتمُ ** منْ إخوةِ الأيَّامِ لا مِنْ إخوتي) ٤ (بُعْداً لآمالي التي عَلَّقْتُها ** بكُمُ فجارَت في السبيلِ وضلتِ) ٥ (أَأَغِيبُ عَنْ حَلَبٍ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ ** لمْ

تكتبُوا فيها إليَّ بلفظةِ) ٦ (حتَّى كأنِّي قدْ جنيتُ عليكمُ ** ما أستحقُّ بهِ عظيمَ الجفوةِ) ٧ (لا حرمةَ الآدابِ راعيتمْ ولاَ ** حَقَّ الإخَاء وَلا ذِمَامَ الصُّحْبَةِ) ٨ (وَكَأَنَّني بِكُمُ إِذَا لَفَّقْتُمُ ** عُذْراً كَمِثْلِ الحَاجَةِ المَعْرُوفَةِ) ٩ (قُلْتُمْ شُغِلْنَا بالحِصَارِ وَصَدَّنَا ** ما كانَ بعدَكَ منْ معزِّ الدولةِ)٠ (وَصَدَقْتُمُ فَبِأَيِّ حُكْم صُدِّرَتْ **كُتُبُ التّجَارِ خِلالَ تِلكَ التَّوْبَةِ)

(٣٧/١)

١(أعجزتمُ عنْ مثلِ ما همُّوا بهِ ؟ ** بُعداً لِمَنْ هُوَ دُونَهُمْ في الهِمَّةِ)(طابَ التنصرُ منكمُ فتوقعُوا ** بعدَ الصيامِ حديثَ معموديتي)(لوْ شئتُ أهربُ مرةً منْ عندكمْ ** ما كنتُ أقصدُ غيرَ قسطنطينيةِ)٤ (ولأكتبنَّ إذا نشطتُ إليكمُ ** منْ ديرِ أرمانوسَ بالرومِيةِ)٥ (يا ابنَ المقلدِ والكلامُ جميعهُ ** عطفٌ عليكَ وأنتَ رأسُ الزمرةِ)٦ (أجلبتَها وبرئتَ منْ تبعاتِهَا ** هذي فعالُ الشيخِ والدَ مرةِ)٧ (باللهِ خَبِّرني لأَيَّةِ عِلَّةٍ ** أَعْرَضْتَ عَنْ عَهْدِي لكُمْ وَوَصِيَتي)٨ (ألوصلِ مؤنسكَ الذي أحضرتهُ ** وجعلتَ خدمتهُ برسمِ الخلوةِ ؟)٩ (مَا هَكَذَا يَتَنَاصَفُ الخِلاَّنُ في ** حكمِ المودةِ بينهمْ والخُلةِ)٠ (كنْ كيفَ شئتَ فإنَّ قربكَ بعدَهَا ** حدُّ الرجاءِ وغايةُ الأمنيةِ)

(٣٨/١)

٢(أَمَا أَخُوكَ أَبُو العَلاء فَإِنَّني ** مَا زِلْتُ أَعْرِفُ مِنْهُ لُؤمَ العِشْرَةِ)(قدْ كنتُ أعدَمُ في الحضورِ سؤالَهُ ** عَنِّي فَكَيْفَ يَكُونُ عِنْدَ الغَيْبَةِ)(ومتى يحنُّ ومَا يزالُ مرنحاً ** في نشوةٍ ومطوحاً في سكرةِ)٤ (ولخلكَ الخمريِّ عذرٌ واضحٌ ** عندِي فلستُ ألومهُ في الجفوةِ)٥ (والذنبُ لي فيما جناهُ فإنَّني ** رمتُ المروءةَ منْ تجارِ الكوفةِ)٦ (وَمِنَ العَجَائِبِ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ ** وهوَ القديمُ العهدِ بالقدموسةِ)٧ (ينسَى هوايَ فمَا أمرُّ ببالهِ ** شُغْلاً بِتِلكَ العُصْبَةِ السُّوقيَّة)٨ (يَا صَاحِبَ الخُفَّين قَدْ ذَهَبَا إلى ** عِنْدَ المُبَارِزِ والشَّبابِ المُصْمَتِ)٩ (وَعَلَيْكَ أَجْرُ الحِمْلِ فَانْقُدْه فَمَا ** فيهِ خلافٌ عندَ أهلِ القبلةِ)٠ (وَبِحَقِ دِينِهِ ر عَلَيْكَ فَإِنَّهُ ** إِنْ كُنْتَ تَهْوَاهُ أَجَلَّ إِلَيَّةِ)

(٣٩/١)

٣(أبلغْ أبَا الحسنِ السلامَ وقلْ لهُ ** هَذَا الجَفَاء عَدَاوَةٌ للشِّيعة)(فلأطرقنَّ بمَا صنعتَ مكابراً ** وأبُثُّ ما لاقيْتُ مِنْكَ لنُكتةِ)(وَلأَجلسنَّكَ لِلْقَضِيَّةِ بَيْنَنَا ** في يومِ عاشوراءَ بالشرقيةِ)٤ (حتَّى أثيرَ عليكَ منهَا فتنةً ** تُنْسِيكَ يَوْمَ خَزَانَةِ الصُّوفِيَّةِ)٥ (دعْ ذَا وقلْ لي أنتَ يا ابنَ محسنٍ ** وَجَفَاء مِثلِكَ مِنْ تَمَام المِحْنَةِ)٦ (كَانَتْ وزارتُكَ الَّتي دَبَّرْتَني ** فيها كمثلِ الخدمةِ الرحبيةِ)٧ (صاحَ الغرابُ بهَا ففرقَ شملَنا ** قَدَرٌ رَمَتْ فِيهِ الخُطوُبُ فَاصْمَتِ)٨ (مَا كنَ حَقُّكَ أَنْ تَمَلَّ وإنَّما ** تَارِيخُ وَصْلِكَ من حصارِ القَلْعَةِ)٩ (وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ في عقابِ هِرَقْلَةٍ ** وَجِبَال نِيقِيَّةٍ وَثَلْجِ الحِمَّةِ) ٤٠ (وَصَدِيقُكَ الخبَّازُ مَشْغُولٌ عَلَى ** أدبارِهِ بالقصةِ المكتومةِ)

(٤٠/١)

٤(حَيْرَانُ يَطْلُبُ مَوْضِعاً يَحْلُو بِهِ ** فيهِ وذلكَ منْ تمامِ المحنةِ) ٤(واقرَ السلامَ على الفقيهِ وقلْ لهُ ** وهو العتادُ لدفعِ كلِّ ملمةِ) ٤(حاشاكَ أن تصفَ الودادَ وأهلهُ ** ويكونَ حبكَ كلهُ بالقوةِ) ٤٤ (مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ بَعَثْتَ تَحِيَّةً ** وكتبتَ خمسةَ أسطرٍ في رقعةِ) ٤٥ (أَبِمِثْلِ هَذَا يَخْصِبُ البُسْتَانُ أَوْ ** يَزْدَادُ حُسْنَ الدَّارِ في السَّهْلِيَّةِ ؟) ٤٦ (واعلمْ أبا الحسنِ الوكيلَ صديقهُ ** حَمْدِي لِتِلْكَ القِصَّةِ المشْكُورَةِ) ٤٧ (وَوَقَفْتَ مِنهُ عَلَى كِتَاب وَاحدٍ ** تَاريخُهُ للنِّصْفِ مِنْ ذي القِعْدَةِ) ٤٨ (فَوَجَدْتُهُ مُتَضَمِّناً ذِكْري بِلا ** خبرٍ أسكنُ منهُ بعضَ اللوعةِ) ٤٩ (عملاً كبيراً أيْ بأنِّي سالك ** طرقَ التجارةِ لازمٌ لمعيشتي) ٥٠ (ما كنتُ أطلبُ منهُ إلاَّ ذكرَ أخبارِ ** الجماعةِ دونَ حالِ البلدةِ)

(٤١/١)

٥(يَا قَوْمُ مَا بَالي ثَقِلْتُ عَلَيْكُمُ ** منْ بعدِ تلكَ النيةِ المحروسةِ) ٥(وَأَظُنُّ شَوْقَكُمُ إِليَّ كَأَنَّهُ ** شَوْقُ اليَهُودِ إِلى زَمَانِ الفِتْنَةِ) ٥(شَاهَدْتُ بَعْدَكُمُ عَجَائب جَمّة ** ورأيتُ كلَّ طريفةٍ وغريبةِ) ٥٤ (ولقيتُ قوماً

ما أبو الفضلِ بنِ ** الأنباريِّ إلاَّ دونهمْ في الخسةِ) ٥٥ (لَو جَامِعٌ رُسُلَ المسيحِ إليهم ** الإنجيلُ ما ذادُوهُمُ عنْ فريةِ) ٥٦ (أتلُو الحديثَ عليهِمُ فكأنَّني ** قَدْ صِرْتُ مِنْهُمْ في خِطَابِ القُوَّةِ)

(٤٢/١)

البحر : سريع (أحلني الدهر لدى معشر ** باب النَّدى عِندَهُم مُرتَجُ) (دارهم الدنيا لأنَّا بها ** نَدْخُلُ صِفْراً وَكَذَا نَخْرُجُ)

(٤٣/١)

البحر : طويل (أَتَذْكُرُ فَخْرَا في قَبَائِلِ يَعْرُبٍ ** وتنكرُ قاراً وهوَ أبلجُ واضحُ) (وَيَوْمَ اللِّقا غَادَرْتُمُوها ذَمِيمَةً ** يسيرُ بها حاد منَ العارِ صادحُ) (وفي روضةِ السلانِ ثلتْ عروشكمْ ** ذوابلُ في إيماننَا وصفائحُ) ٤ (رَعَيْتُمْ هَشِيمَ الوَادِيَيْنَ وَبِالرُّبَا ** مراتعُ يهفُو نبتُها المتفاوحُ) ٥ (إذا شنتِ الغاراتُ حطتْ بيوتكمْ ** حذاراً ولمْ يسرحْ منَ البركِ سارحُ) ٦ (رغتْ كلماتِي رغوةَ السقبِ فيكمُ ** وَجَاشَتْ عَلَى مَا تَكْرَهُونَ القَرَائِحُ) ٧ (وسالتْ بأبكارِ القوافي شعابهَا ** عَلَيْكُمْ وَهُنَّ المُخْزِيَاتُ الفَوَاضِحُ)

(٤٤/١)

البحر : طويل (إذا أعجمتْ أطلالُ هندٍ على البلَى ** فَدَمْعُكَ في بَثِّ الغَرَام فَصيحُ) (زِيَادٌ أَرَاحَ اللَّيْلَ عَازِبَ هَمِّهِ ** وهمكَ لمْ يعذبْ فكيفَ يروحُ)

(٤٥/١)

البحر : كامل تام (أعرفتَ منْ عبقِ النسيمِ الفائحِ ** خبرَ العذيبِ وبانهُ المتناوحِ) (وَاقتَادَ طَرْفَكَ بَارق مَلَكَتْ بِهِ ** ريحُ الجَنُوبِ عَنَانَ أَشْقَرَ رَامحِ) (هَبَّ اخْتِلاساً في الدُّجا وَنُجُومُهُ ** يَكْرَعْنَ مِنْ حَوْضِ الصَّباحِ الطَّافِحِ) ٤ (وَالنِّسْرُ في أُفُقِ المَغَارِبِ رَايَةٌ ** تهفو بعاليةِ السماكِ الرامحِ) ٥ (فَطَوَى حَوَاشِيهِ وَجَادَ بِوَمْضَهِ ** مِثْلَ الشَّرَارَةِ مِنْ زِنَادِ القَادِحِ) ٦ (دَقَّت عَلَى لَمْحِ العُيُونِ وَمَا خَبَتْ ** حتى تضرمَ في حشا وجوانحِ) ٧ (بَعَثَ الغَرَامُ المُدْلِجينَ تَوَسَّدُوا ** أَكْوَارَ عُوجٍ كَالْقِسِيِّ طَلائِحِ) ٨ (فترنحُوا فوقَ الرحالِ كأنَّما ** هَزَّتْ قُدُودَهُمُ سُلافَةُ صَابِحِ) ٩ (دَبَّ الكَرَى فِيْهِمْ فَمَوَّهَ زَوْرَة ** خفيتْ على نظرِ الرقيبِ الكاشحِ)٠ (طَيْفٌ تَضُوعُ بِهِ الرِّياضُ ويدَّعي ** خَطرَاتِهِ لمْعُ الصَّبَاحِ اللاَّئِحِ)

(٤٦/١)

١(كيفَ اهتديتَ ودوننا مجهولةٌ ** بَهْمَاءَ تَهْزَأ مِنْ جَنَاحِ السَّارِحِ)(وَالحَرَتَانِ وَجَمْرَة مَضْرُوبة ** مشبوبةٌ بذوابلٍ وصفائحِ)(ومثار قسطلةٍ وبيضُ صوارمٍ ** ودلاصُ سابغةٍ وجردُ سوابحِ)٤ (مِنْ كُلِّ شَارِدَةٍ كَأَنَّ عِنَانَها ** يعطيكَ سالفةَ الغزالِ السانحِ)٥ (ينفرنَ عنْ عذبِ النميرِ ولو جرَى ** بِدَمِ الطِّعَانِ وَرَدْنَ غَيْرَ قَوَامِحِ)٦ (مَا كُنْتَ تَبْذِلُ لِلْغَرِيبِ تَحِيَّةً ** بُخْلاً فَكَيْفَ سَرَيْتَ نَحْوَ النَّازِحِ)٧ (ولعلَّ عطفكَ أنْ يعودَ بمثلها ** بعدَ الرقادِ فربَّ يومٍ صالحِ)٨ (قدْ أصحبُ الدهرَ الأبيَّ قيادهُ ** قَسْراً وَفَرَّجَ كُلَّ خَطْبٍ فَادِحِ)٩ (وَهَمَى بَنَانُ أَبي المُتَوَّجِ بَعْدَما ** نَسَخَ السَّمَاحَ وَعَزَّ صِدْقَ المَادِحِ)٠ (يُوفِي عَلَى طَلَبِ العُفَاةِ نَوَالُهُ ** كَالْبَحْرِ يَغْرَقُ فِيهِ قَعْبَ المانحِ)

(٤٧/١)

٢(لَوْ رَاض نَافِرَةَ القُلُوبِ بِرَأيِهِ ** سكنَ البغاثُ إلى هويِّ الجارحِ)(ما جارَ عنْ سننِ العفاةِ نوالهُ ** حتَّى يدلَّ عليهِ صوتُ النابحِ)(مَغْنىً إِذَا وَرَدَ الضِّيوفُ فَنَاءَهُ ** وَجَدُوا قِرَى الثَّاوِي وَزَادَ الرَائِحِ)٤ (حلبَ العشارَ منَ النحورِ وزادَ عنْ ** ألبانِها درَّ النجيعِ السافحِ)٥ (مُتَوَقِّدُ العَزَمَاتِ فَيَّاضُ النَّدَى ** جذلانُ يبسمُ في الزمانِ الكالحِ)٦ (فرعتْ بهِ عوفُ بنُ مرةَ هضبةً ** في المَجْدِ تَحْسِرُ كُلَّ طَرَفٍ طَامِحِ)٧ (قومٌ إذا رفعَ الصريخُ لغارةٍ ** سَبَقَتْ إِجَابَتُهُمْ نِدَاءَ الصَّائِحِ)٨ (وَإِذَا رَبيعُ العَامِ صَوَّحَ نَبْتُهُ ** وَجَرَتْ رِيَاحُ القَرِّ

غَيْرَ لَوَاقِحِ)٩ (وَخَبَتْ بَوَارِقُهُ وَحَرَّمَ جَدْبُهُ ** بَذَلَ القِرى وَأَبَاحَ عَقْرَ النَّاصِحِ)٠ (نصبُوا العماقَ الراسياتِ وأعجلُوا ** نِيرَانَهَا بِعَقَائِرٍ وَذَبَائِحِ)

(٤٨/١)

٣(كَرَّمٌ تَوَارَثَهُ الأُكُفَّ وَحَلَبَةٌ ** في الفضلِ يقرنُ مهرهَا بالقارحِ)(يهفُو بأعطافِ الوليد مراحهُ ** فإذا احتبَى فالهضبُ ليسَ براجحِ)(سَبَقَ الكِرَامَ مُقَلَّدٌ في غَايَةٍ ** جهدُ الجوادِ بها كعفوِ الرازحِ)٤ (وَجَرَى فَقَصَّرَ طَالِبُوهُ وَإِنَّمَا ** ضَلُّوا عَلَى أَثَرِ الطَّرِيْقِ الوَاضِحِ)٥ (يا جامعَ الآمالِ وهيَ بدائدٌ ** شَتَى وَرَائِضُ كُلَّ صَعْبٍ جَامِحِ)٦ (شَرَّفْتَ مِنْ أَيْدِي عُلاكَ وَإِنَّمَا ** عبقُ اللطيمةِ منْ بنانِ الفاتحِ)٧ (وحبوتَ ألقابَ الإمام نباهةً ** وسواكَ طوقهَا بعارٍ فاضحِ)٨ (لَوْ مَاثَلُوا اللَّفْظَيْنِ كُنْتَ بِرَغْمِهِ ** سَعْدَ السُّعُودِ وَكَانَ سَعْدُ الذَّابِحِ)٩ (مَا طَالَ قَدْرُكَ عَنْ مَدَاهُ وَإِنَّمَا ** هزُّوا قناتَكَ باللواءِ الطائحِ) ٤٠ (فاسلمْ لملكٍ أنتَ غربُ حسامهِ ** الماضي وعبقةُ روضهِ المتفاوحِ)

(٤٩/١)

٤(وفداكَ مغتصبُ الثراءِ جديدهُ ** أَخَذَ الرِّيَاسَةَ فَلْتَةً مِنْ مَازِحِ) ٤(نسبٌ كما جنَّ الظلامُ فلمْ يلحْ ** لِلْمُدْلَجِينَ بِهِ ضِيَاءَ مَصَابِحِ) ٤(نَبَذَتْهُ دَوْلَتُهُ وَكَانَتْ رَوْضَةً ** يَحْلُو الذُّبَابُ بِهَا وَلَيسَ بِبَارِحِ) ٤٤ (وتملّ مَا أهدَى إليكَ فإنَّها ** نَظْمُ الشَّقِيقِ وَنَبْتُ فِكْرِ النّاصح) ٤٥ (وسميرةُ النادي ومطلقةُ الجبا ** وزميلةُ الساري وأنسُ الصادحِ) ٤٦ (وَالبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ وَرُبَّمَا ** كانتْ بواقي القولِ غيرَ صوالحِ)

(٥٠/١)

البحر : سريع (لِي رَاحَةٌ يَفْرُقُ مِنْهَا الغنى ** لأنَّ مَا ينزلها يُسْتَمَاحْ) (لا بُدَّ أَنْ أعمرَها بالغنى ** فَطَالَما أفقرتها بالسَّمَاحْ)

(٥١/١)

البحر : طويل (أَبَى الله إلاَّ أَنْ يَكُونَ لَكَ السَّعْدُ ** فليسَ لِمَا تبغيهِ منعٌ ولا ردُّ) (إِذَا أَبَتْ الأَقْدَارُ أَمْرَ قِسْرَتِهَا ** عَلَيْهِ فَعَادَتْ وَهِيَ في نَيْلِهِ جُنْدُ) (قَضَتْ حَلَبٌ مِيْعَادَهَا بَعْدَ مَطْلِةٍ ** وأطيبُ وصلٍ ما مضى قبلهُ صدُّ) ٤ (ومَا كانتِ الورهاءُ أولَ غادةٍ ** إذَا رضيتْ لمْ يبقَ في قلبَها حقدُ) ٥ (وَعَهْدِي بِهَا بَيْضَاء حَتَّى وَرَدْتَهَا ** وتربكَ محمرّ وجوكَ مسودُّ) ٦ (تَهُزُّ لِواء الحَمْدِ حَوْلَكَ عُصْبَةٌ ** إذا طلبُوا نالُوا وإنْ عقدُوا شدُّوا) ٧ (وخطيةٌ سمرٌ وبيضٌ صوارمٌ ** وَضَافِيَةَ زَعْفُ وَصَافِنَةُ جُرْدُ) ٨ (فَحَارَتْ عُيُونُ النَّاظِرِينَ وَأَظْلَمَتْ ** وجُوهُ رِجَالٍ مِثْلُ إِعْرَاضَهَا رُبْدُ) ٩ (رَأوكَ فَخَافُوا مِنْ ضِبَاكَ وَمِثْلُهُمْ ** يعز عليهَا أنْ يذلَّ بهَا خدُّ)٠ (وَقَدْ آمَنُوا بِالمُعْجِزَاتِ الَّتِي طَرَتْ ** عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ بَعْدَ مَا فَتَحَ السَّدُ)

(٥٢/١)

١(لَحَا الله قَوْمَاً أَسْلَمُوا بَيْتَ جَارِهِمْ ** وَقَدْ عَلِقَتْهُ في مَخَالِبِهَا الأَسَدُ)(رَمُوا حَلَبَاً مِنْ بَعْدِ مَا عَزَّ أَهْلُهَا ** عهودُ أكفٍّ مَا لهَا بالنَّدى عهدُ)(لِئَامُ السَّجَايَا لا وَفَاءَ ولا قِرى ** فلا غدرهمْ يخفى ولا نارهمْ تبدُو)٤ (مَضُوا يَحْمِدُونَ البُعْدُ في الذَّبِّ عَنْهُم ** ومَا الذلُّ إلاَّ حيثُ يحميهمُ البعدُ)٥ (وَقَدْ ثَبَتُوا حَتَى طَلَعَتْ عَلَيهِم ** كمَا قابلتْ شمسَ الضحى الأعينُ الرمدُ)٦ (فَإِنْ تَفْعَل المَعْرُوفَ فِيهِم فَقَدْ مَضَتْ ** مَوَاهِبُ لا أَجْرٌ عَلَيْهَا وَلا حَمْدُ)٧ (وَإِنْ عُوتِبُوا بِالمُرْهَفَاتِ فَطَالَمَا ** أَصَاخَ لَهَا الغَاوِي وَبَانَ بِهَا الرُّشْدُ)٨ (ولمَّا استقلتْ بالفرارِ حمولهمْ ** ولمْ يبقَ هزلٌ للطعانِ ولا جدُّ)٩ (أتوكَ يعدونَ القديمَ ولوْ وفُوا ** بعهدهِمُ فيهِ لكانوا كما عدُّوا)٠ (وَلَكِنَّهُم رَامُوا عَلَى المَكْرِ غَايَةً ** أَبَى الله إلاَّ أَنْ يُقَصِّرَها عَبْدُ)

(٥٣/١)

٢(فَمَا سَلَّمُوا بالمَسْلَمِيَّةَ عِنْدَهُم ** ولاَ وافقَ السعديُّ عندهمُ سعدُ)(أَفَادَتْكَ في سَفْحِ المَضِيقِ فَوَارِسٌ ** طوالُ الموالي لا لئامٌ ولا نكدُ)(ولا ظفروا من عند قيس بنصرة ** وَالأم خطبان يكون لها عندُ)٤ (أبَا حَازِمَ مَا أَسْلَمتْكَ ربيعة ** وبينكم عهد يراعى ولا وُدُّ)٥ (وكيفَ يفوتُ الذلُّ منَّا ومنهمُ ** وَسُمْرُهُم لُدْن وَالسُنُنَا لُدُّ)٦ (ومَا كانَ يومُ المرجِ منكَ غريبةُ ** ولا لكَ منْ فعلٍ تلامُ بهِ بدُّ)٧ (وَقَوْمٌ رَمُوا عِرْضِيَ وَلَوْ شِئْتَ كَانَ لِيَ ** مِنْ الذَّمِّ حَادِ في جمائلِهِم يَحْدُو)٨ (وما العارُ إلاَّ أنْ بين بيوتهمْ ** أَحَادِيثُ ما فِيهَا نِزَاعٌ وَلا جَحْدُ)٩ (مَحَا السَّيْفَ مَا قَالوا وَرُبَّ نَسِيبَةٍ ** مِنَ القَوْلِ وَفَّاهَا طِعَانَكُمُ النَّقْدُ)٠ (وَعِنْدِي إِذَا عَزَّ الكَلامَ غَرَائِبٌ ** هيَ الغلُّ عندَ السامعينَ أو العقدُ)

٣(وكيدُ على الأعداءِ يرمي زنادهُ ** لواذعَ ما فيها سلامٌ ولا بردُ)(أبَا سابقٍ ما أنزلَ اللهُ نصرهُ ** عَلَى فِئَةٍ إلاَّ وَأَنْتَ لَهَا رَدُّ)(هنيئاً لكَ الملكُ الذي نلتَ حقهُ ** بسمرِ العوالي لا تراثٌ ولا رفدُ)٤ (لكَ النسبُ السامي على كلِّ منصبٍ ** وَقَدْرُكَ أَعْلَى مِنْ نِزَارٍ وَمِنْ أَدُّ)٥ (وَقَدْ وَفَّقَ اللهُ الأَنَامَ لِفِكْرَةٍ ** تيقنَ فيهَا أنكَ السيفُ والعضدُّ)٦ (دعا التركَ أقوامٌ فكانَ عليهمُ ** نِكَالاً ألا للهِ مَا صَنَعَ الجَدُّ)٧ (ولوْ وفقُوا كنتمْ جميعاً على العدَى ** ودافعَ دونَ الغيلِ ذَا الأسدُ الوردُ)٨ (ولكنهمْ أصغُوا إلى قولِ كاشحٍ ** يَرُوحُ عَلَيْهِم بِالنَّمِيْمَةِ أَوْ يَغْدُوا)٩ (فإنْ ظهرتْ فيهمْ عواقبُ رأيهِ ** فَقَدْ يُؤَخَذُ المَوْلَى بِمَا صَنَعَ العَبْدُ) ٤٠ (وإنْ جنحوا للسلمِ راعيتَ فيهمُ ** أواصرَ يأبَى أنْ يضيعَها المجدُ)

٤(وَمَا السِّلمُ إلاَّ فُرْصَةً لِمُحَارِبٍ ** لهُ كلُّ يومٍ شلة منكَ أو طردُ) ٤(بقيتَ فلي منْ حسنِ رأيكَ نعمةٌ ** هيَ العزةُ القعساءُ والعيشةُ الرغدُ) ٤(وَدُوْنَكَ مِنْ نَصْرٍ حُسَامُ بَلْوَتهُ ** فَبَانَ شِبَاهُ حِيْنَ فَارَقَهُ الغِمْدُ)

(٥٦/١)

البحر : كامل تام (مَا لي أراكَ على قلاكَ تناكرتْ ** أحقادُها وتسالمتْ أضدادُها) (وَتَجَاذَبَتْهَا إِمْرَةً لولا التُّقَى ** عَزَّتْ وَقَصَّرَ دونَها قُصَّادُهَا) (إِنْ يَحْسِدُوكَ عَلَى عُلوِّكَ عَنْهُمْ ** فَدَلِيْلُ كُلِّ فَضِيْلَةٍ حُسَّادُهَا) ٤ (يَا أَمَّةً كَفَرَتْ وَفِي أَفْوَاهِهَا القُرآنُ ** فِيْهِ ضَلالُهَا ورشادُها) ٥ (أَعْلَى المَنَابِرَ تَلعَنُونَ نَسِيْبَهُ ** وَبِسَيْفِهِ نُصِبَتْ لَكُمْ أَعوَادُهَا) ٦ (تِلْكَ الضَّغَائِنُ لَمْ تَزَلْ بَدريَّةً ** قتلَ الحسينُ وما خبتْ أحقادُها) ٧ (وَالله لولا تَيْمُهَا وَعَدِيُّهَا ** فرق الخِلافَ يَزيدُها وَزِيَادُهَا) ٨ (ضربتكمُ في كربلاء صوارمٌ ** يَومَ السَّقِيْفَة مُزِّقَتْ أَغْمَادُهَا) ٩ (طلبتْ ذحولُ الشركِ فيكمْ بعدَها ** خُبَّتْ غَوَارِبُهَا وَثُلَّ عِمَادُهَا) ١٠ (وَبَدَتْ عَلَى زُرْقِ الأَسِنَّةِ هَامُكُمْ ** مَشْهُورَة أَفَلا تَمِيدُ صِعَادُها)

(٥٧/١)

البحر : منسرح (يَا دِمْنَةً في الطُّلُولِ دَارِسَةً ** أضيعُ ما كنتُ حينَ أنشدهَا) (وَيْلاه كَمْ زَفْرَةٍ أُرَدِّدُهَا ** فِيْكِ وَكَمْ عَبْرَةٍ أُبَدِّدُهَا)

(٥٨/١)

البحر : كامل تام (أَمَّا الشُّرَيْفُ مِنْ الغَضَا فَبَعِيْدُ ** لَوْلا الرَّكَائِبُ وَالدُّجَا وَالبيدُ) (وَضَوَامِرٌ غَلَبَتْ عَلَى صَهَوَاتِهَا ** شُعثٌ تَطُولُ مَع القَنَا وَتَمِيْدُ) (يا سائقَ الأظعانِ أيُّ لبانةٍ ** بِالنَّعْفِ تَنْشُدُهَا المَهَارِيَ القُودُ) ٤ (عزتْ على سومِ الغرامِ فما درَى ** ولعُ النسيمِ بها ولا التغريدُ) ٥ (وعلَى الثنيةِ منْ تبالةَ موعدٌ ** عَقَمَتْ بِهِ الآمَالُ وَهِيَ وَلُودُ) ٦ (ومهونٍ للوجدِ يحسبُ أنَّها ** يومَ العذيبِ مدامعٌ وخدودُ) ٧ (سَلْ بَانَة الوَادِي فَلَيْسَ يَفُوتُهَا ** خبرٌ يطولُ بهِ الجوى ويزيدُ) ٨ (وانشدْ معي ضوء الصباحِ وقلْ لهُ ** كَمْ تَسْتَطِيل بِهِ اللَّيَالي السُّودُ) ٩ (وإذا هبطتَ الواديينِ وفيهمَا ** دمنٌ حبسنَ على البلى وعهودُ) ١٠ (وَاخْدَعْ فُؤَادِي

في الخَليطِ لَعَلَّهُ ** يهفو على آثارهمْ ويعودُ)

(٥٩/١)

١(أصبابةٌ بالجزعِ بعدَ سويقةٍ ** شغلٌ لعمركَ يا أميمُ جديدُ)(ومطوح ركبَ الخطيَّ بعزمةٍ ** هبتْ وساريةُ النجومِ هجودُ)(ذعروا الدجى فتناثرتْ منْ جيدهِ ** نحوَ الصباحِ قلائدٌ وعقودُ)٤ (عَرِّجْ عَلَى الحَّي الذَّمِيمِ فَدُونَهُ ** بخلٌ يصدُّ عنِ القِرى ويذودُ)٥ (إنَّ الَّذِينَ يَعِزُّ طَالِبُ رَفْدِهِمْ ** بَشَرٌ يُضَيَّعُ لَمْعُهُ وَزُعُودُ)٦ (لي في بيوتهمُ القصارُ أوابدٌ ** معقولةٌ باللؤمِ وهيَ شرودُ)٧ (وَمُطْلَّحَاتٍ يَنْتَجِعْنَ مَوَارِداً ** آلُ الظهيرةِ قبلهَا موروذُ)٨ (حَوَّلن في طَلَبِ العُلا فَتَقَاعَسَتْ ** عَنْهُنَّ أَيْدٍ بِالنَّوَالِ جُمُودُ)٩ (وأصابهَا السلميُّ نشدةَ باخلٍ ** شَنْعَاءَ طَائِرُ ذِكْرِهَا غِرِّيدُ)١٠ (يا ابنَ اللئيمةِ لستَ منْ أكفائها ** فَارْجِع فَإِنَّكَ بِالثَرَاءِ عَمِيْدُ)

(٦٠/١)

٢(النَّارُ مَطْلُولٌ لَدَيْكَ مَعَ النَّدَى ** سَيَّانَ وَعْدٌ كَاذِبٌ وَوَعِيْدُ)(أتركتَ سرحكَ بالجزيرةِ مهملاً ** وعجبتَ حينَ عدَا عليهِ السيدُ)(لَوْ أَنَّ قَوْمَكَ مِن كِنَانَةَ أَشْرَعَتْ ** أَيْدٍ يَطُولُ بِهَا القَنَا وَالجُودُ)٤ (قومٌ يلوحُ لهمْ على عليائهمْ ** قَبْلَ اللِّقَاءِ دَلائِلٌ وَشُهُودُ)٥ (فاللامعاتُ أسنةٌ وأسرة ** والمائساتُ ذوابلٌ وقدودُ)٦ (هبُّوا إلى المجدِ الرفيعِ فأحرزُوا ** قصباتهِ وبنُو الزمانِ رقودُ)٧ (وبنتْ لهمْ أحسابهُمْ وسيوفهُمْ ** بيتاً عمودُ الصبحِ فيهِ عمودُ)٨ (جادُوا وأنديةُ الغمامِ بخيلةٌ ** وجروا وشاردةُ الرياحِ ركودُ)٩ (منْ دينهمْ أنَّ السماحَ عليهمُ ** فَرْضٌ وَإِنَّ الرَافِدَ المَرْفُودُ)١٠ (حيٌّ تَنَاسَبَ في العُلا فَأُصُولهُ ** أغصانهُ والوالدُ المولودُ)

(٦١/١)

٣(إِنْ قَصَّرُوا عَنْ غَايَةِ ابن مُقَلَّدٍ ** فَمِنَ الأَرَاكَةِ غُصْنُهَا الأَمْلُودُ)(شَأَوِ يَفُوتُ طُلاَّبُهُم غَلْوَاؤُهُ ** إنَّ البعيدَ عليهمُ لبعيدُ)(لولاهُ ما عرفَ النوالُ ولمْ تكنْ ** تدري الغمامُ الغرُّ كيفَ تجودُ)٤ (وعفَا الثناء منَ الزمانِ وأهلهِ ** فتشابهَ المذمومُ والمحمودُ)٥ (شرفاً بني الأجدادِ يعدمُ أمسكَ ال ** ماضي فيخلفُ يومكَ الموجودُ)٦ (وعلاً أبا حسنٍ فرهطكَ رمحُهَا ** حُهَا العَالِي وَأَنتَ لِوَاؤُهُ المَعْقُودُ)٧ (إِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ نِسْبَةً ** قَرُبَتْ فَإِنِّي مِنَكُمْ مَعْدُودُ)٨ (لِي فِيْكَ مِنْ فَقْرِ الكَلامِ غَرَائِبٌ ** يُثني عليها الدهرُ وهوَ حسودُ)٩ (لولا هواك لطالَ عنْ تثقيفهَا ** قدري ولوْ أنَّ النجومَ قصيدُ) ٤٠ (ولعزَّ عنْ طوعِ القيادِ زمامُهَا ** لَو أَنَّ غَيْرَكَ كُفْؤها المَقْصُودُ)

(٦٢/١)

٤(أَعْرَضَتْ عَنْ ذُلِّ الطُّلابِ وَرُبَمَا ** وجدَ المريحُ وأخفقَ المكدودُ) ٤(وَسَكَنْتَ في ظِلِّ النَزَاهَةَ فَلْيُصَنْ ** مالَ البخيلِ رتاجهُ المسدودُ) ٤(وَإِذَا وَجَدْتَ العَيْشَ يَعْقِبُ صَفْوُهُ ** كَدراً فَإِنَّ شَقِيَّهُ لَسَعِيدُ) ٤٤ (العمرُ حلمٌ والليالي قلبٌ ** وَالبُخْلُ فَقْرٌ وَالثَّنَاءَ خُلُودُ)

(٦٣/١)

البحر : كامل تام (أَرَأَيْتَ مِنْ دَاءِ الصَّبَابَةِ عَائِدَاً ** وَوَجَدتَ في شَكْوَى الغَرَامِ مُسَاعِدَا) (أَمْ كنتَ تذكرُ بالوفاءِ عصابةً ** حَتَّى بَلَوْتَهُمُ فَلَم تَرَ وَاحِدَا) (تَركُوكَ واللَّيلُ الطَّويلَ وَعِنْدَهُمْ ** سحرٌ يردُّ لكَ الرقادَ الشاردَا) ٤ (وَكَأَنَّما كانَتْ عُهُودُكَ فِيهِمُ ** دمناً حبسنَ على البلى ومعاهدَا) ٥ (يا صاحبي ومتى نشدتُ محافظاً ** في الوُدِّ لَمْ أَزلِ المُعنَّى النَّاشِدَا) ٦ (أعددتُ بعدكَ للملامةِ وقرة ** وذخرتُ بعدكَ للصبابةِ شاهدَا) ٧ (وَرَجَوْتُ فِيْكَ عَلَى النَّوائِبِ نُصرَةً ** فلقيتُ منكَ نوائباً وشدائدَا) ٨ (أَمَّا الخيالُ فمَا نكرتُ صدودهُ ** عنِّي وهلْ يصلُ الخيالُ الساهدَا) ٩ (سارٍ تيممَ جوشناً منْ حاجرٍ ** مَرْمَى كمَا حَكَمَ النَّوَى مُتَبَاعِدَا)٠ (كيفَ اهتديتَ لهُ ودونَ منالهِ ** خرق تجوز بهِ الرياحُ قواصدَا)

١(ما قصرتْ بكَ في الزيارةِ نيةٌ ** لَوْ كنتَ تَطْرُقُ فِيْهِ جَفْنَاً رَاقِدَا)(عجبتْ لإخفاقِ الرجاءِ وما درت ** أني ضربتُ بهِ حديداً باردَا)(مَا كَانَ يُمْطِرُهُ الجَهَامُ سَحَائِباً ** تروي ولا يجدُ السرابَ مواردَا)٤ (وَإِذَا بَعَثْتُ إِلى السَّبَاخِ بِرَائِدٍ ** تَبْغِي الرِّيَاضَ فَقَدْ ظَلَمتَ الرَّائِدَا)٥ (منْ مبلغُ اللؤماءِ أنَّ مطامعي ** صارتْ حديثاً فيهمُ وقصائدَا)٦ (رَكَدَتْ عَلَى أَعْرَاضِهِم وَهِيَ التي ** تطوي البلادَ شوارداً ورواكدَا)٧ (مَالي أجَاذِبُ كُلَّ وَقتٍ مُعْرِضَاً ** مِنْهُمْ وَأُصْلِحُ كُلَّ يَومٍ فَاسِدَا)٨ (وَأُقِيْمَ سُوقَ المَجْدِ في نَادِيهِم ** حتى أنفقَ فيهِ فضلاً كاسدَا)٩ (خطلٌ منَ الطبعِ الذميمِ وضلةٌ ** في الرأيِ ما وجدتْ دليلاً راشدَا)٠ (أرأيتَ أضيعَ منْ كريمٍ راغبٍ ** يدعُو لخلتهِ لئيماً زاهدَا)

٢(ومعرسٍ بركابهِ في منزلٍ ** يَلْقَى الصَّدِيقَ بِهِ عَدُواً حَاسِداً)(عكسَ الأنامُ فإنْ سمعتَ بناقصٍ ** فاعلمْ بأنَّ لديهِ حظاً زائدَا)(وَتَفَاوُتُ الأَرْزَاقِ أَوْجَبَ فِيهِمُ ** أنْ يجعلوهُ مصالحاً ومفاسدَا)٤ (وَمُعَدِّد في الفَخْرِ طَارِفَ مَالِهِ ** حتَّى تلوتَ عليهِ مجداً تالدَا)٥ (طوقتهُ بأوابدِي ولطالَما ** أَهْدَيْتُ أَغْلاَلاً بِهَا وَقلائدا)٦ (مهْلاً فَإِنَّكَ مَا تَعُدُّ مُبَارَكاً ** خَالاً وَلا تَدْعُو سِنَانَا وَالِدَا)٧ (أَهْلُ الشُّعورِ إِذَا تُلِمُّ مُلِمَّةٌ ** بَسَطُوا رِمَاحاً دُونَها وَسَوَاعِدا)٨ (وَأُولُوا التُّقَى فَإِذَا مَرَرْتَ عَلَيْهِمُ ** لَمْ تَلْقَ إِلاَّ مُكرِماً وَمُجَاهِداً)٩ (إِن حَارَبُوا مَلأوا البِّلادَ مَصَارِعاً ** أوْ سالموا عمرُوا الديارَ مساجدَا)٠ (هَيْهَاتَ مَا تَرِدُ المَطَالِبُ نَائِماً ** عنها ولا تصلُ الكواكبُ قاعدَا)

٣(وَلَرُبَّ مَلْكٍ ثَقَّفُوا مِنْ مَيْلِهِ ** حَتَّى أَقَامُوا فِيْهِ قَدَّاً عَائِداً)(مَا كانَ جارهمُ كجالكَ مسلمَا ** يوماً وزندهمُ كزندكَ خامدَا)(بيتُ لهُ النسبُ الجليُّ وغيرهُ ** دعوى تريدُ أدلةً وشواهدَا)

(٦٧/١)

البحر : متقارب تام (أَبَا حَسَنٍ كَمْ أَلوُمُ الفِرَاقَ ** وَحَظِّيَ يُوجِبُ أَنْ يَبْعُدَا) (وكَمْ أمطلُ النومَ حتَّى أراكَ ** وأمنعَ عينيَ أنْ ترقدَا) (فَقَدْ صَارَ لِي فَيْهِمَا عَادَةً ** تعلمُ نوميَ أنْ يشردَا) ٤ (عَذِيرِي مِنَ الرُّوم جَارَ الفِرَاقُ ** عليَّ بحكمٍ لهُ واعتدَى) ٥ (دَعَوْتُكَ مِنْ أَرْضِهِمْ عَانِيَا ** فَنَاهَلَتْنِي ذَلِكَ المَوْرِدَا) ٦ (وَأَوْثَقْتَ نَفْسَكَ خرْصَاً عَليَّ ** عليَّ حتَّى عدمتُ بأنْ أوجدَا) ٧ (فَلا كَانَ وَعْدُهُم مَا أَغَثَّ ** فِيهِ المِطَالُ وَمَا أَبْرَدَا) ٨ (لعلَّ مقامكَ هذا الطويلَ ** يكونُ لحينهمُ موعدَا) ٩ (فيخرجُ بطريكهمُ مسلماً ** وَيَجْعَلُ قُسْاً بِهِمْ مَسْجِدَا)٠ (فيعلمُ حازمهمُ أنهمْ ** أَثَارُوا بِكَ الأسَدَ المُلْبَدَا)

(٦٨/١)

١(وإنكَ قد جئتهمْ مصلحاً ** فكنتَ بجهلهمُ مفسدَا)(فإنْ طلبُوا منكَ عودَ البلادِ ** فَقَدْ لَحِقَ الأَقْرَبُ الأَبْعَدَا)(وإنْ حاولُوا بكَ سيرَ الجراحِ ** فَقَدْ شَرَعَتْ فِي العِظَامِ المَدَى)٤ (وَخُبِّرْتَ قَوْمَكَ ظنُّوا ثَوَاكَ ** عندهمُ أبداً سرمدَا)٥ (فَأَسْرَفَ إِذْلاَلُهُم فِي الجَفَا ** وَجَاءَ يَفُوقُ الذِي عَوَّدا)٦ (وإنْ لمْ تكنْ صافحاً عنهمُ ** فَمِنْ أَيْنَ صِرْتَ لَهُمْ سَيِّدا)٧ (أبوكَ أبوهمْ ولولا الضيَا ** ء ما فضلَ القمرُ الفرقدَا)٨ (لَكَ الخَيْرَ عِنْدِي دَاءَ مَرِضْتُ ** فكنتُ أكاتمهُ العودَا)٩ (وفنٌّ منَ الوجدِ ما أستعينُ ** بغيركَ منْ جودهِ مسعدَا)٠ (أُرِيْدُ لأَكْتَم وَالوَاسِطيُّ ** يفضحهُ كلمَا غردَا)

(٦٩/١)

٢(نَدِمْتُ كَمَا نَدِمَ البُحْتُرِيُّ ** وَزِدْتُ عَلَيْهِ بِبُعْدِ المَدَى)(فَدُونَ هَوَايَ فَلاً لو سَرَى ** نَسِيْمُ الرِّيَاحِ بِهِ مَا اهْتَدَى)(فَهَل عِنْدَ رَأْيِكَ مِنْ حِيْلَةٍ ** تُعِيْن بِهَا هَائِماً مُفْرَدَا)٤ (فقدْ طالمَا أنقذتني يداكَ ** وَقَدْ عَلِقَتْني حِبَالُ الرَّدَى)٥ (وحملتَ مالكَ ما لا يطاقُ ** فَكُنْتَ عَلَى عُسْرِهِ أَحْمَدا)٦ (ووالله لا شمتُ غيثاً سواكَ ** فَإِمَّا نَدَاكَ وَإِمَّا الصَّدَى)

(٧٠/١)

البحر : بسيط تام (هَلْ تَعْرِفُونَ لنَا فِي قُرْبِكُمْ رَشَداً ** أَوْ تَعْلَمُونَ بِمَا أَوْلَيْتُم حَسَدَا) (لا أَرْفَأ الله دَمْعَاً فَاضَ بَعْدَكُمُ ** وَلا أَعَادَ رُقَاداً فِيْكُمْ فُقِدَا) (ما يكفرُ العيشَ نعماهَا يبعدكمُ ** عنَّا فإنَّ لهَا عندَ الكرامِ يدَا) ٤ (وردتُ منْ بردي ماء ما نقعتُ بهِ ** منَ الصبابةِ قلباً عنكمُ بُردَا) ٥ (وصارَ كلُّ قبيحٍ فيكمُ حسناً ** لمَّا أفادَ على هجرانكُمْ جلَدا) ٦ (لوْ كنتُ مثلكُم جازيتُ فعلكمُ ** فَمَا أَطَلْتُ لِسَاناً دُوْنَكُمْ وَيَدا) ٧ (وكانَ أيسرُ ما عندِي لغدركمُ ** أنْ لا أعودَ إلى ناديكمُ أبدَا) ٨ (فَإِنْ وَجَدْتُمْ كَمَا أَوْجَدْتُمْ بَدلاً ** فليرضَ كلُّ امرىءٍ منَّا بمَا وجَدَا) ٩ (وَمَا أَلُومَكُم أَنْ تَبْلُغُوا حَلَباً ** بأننَا قدْ رضينَا جلقاً بلدَا)٠ (وقدْ تعلمتُ سوءَ الظنِّ عندكمُ ** فَمَا أؤمِّلُ يوماً بَعْدَكُمْ أَحَدا)

(٧١/١)

البحر : كامل تام (بِحَيَاةِ زَيْنَبَ يَا ابْنَ عَبْدِ الوَاحِدِ ** وَبِحَقِ كُلِّ بُنَيَّةٍ فِي نَاهِدِ) (مَا صَارَ عِنْدَكَ رَوْشَنُ ابن مُحَسِّنٍ ** فيما يقولُ الناسُ أعدلَ شاهدِ) (نَسَخَ التَعَاقُلَ مِنْهُ خَلْطَ عَمَارَةٍ ** وافاهُ في هذا الزمانِ البارِدِ)

(٧٢/١)

البحر : كامل تام (غَرُبَتْ خَلائِقُكَ الحِسَانُ غَرِيْبَةً ** ورمى الزمانُ دنوهَا ببعادِ) (ذَهَبَتْ كَمَا ذَهَبَ الرَّبِيْعُ وَخَلَّفَتْ ** قيظَ المقيلِ حرارةُ الأكبادِ)

(٧٣/١)

البحر : كامل تام (وبعيدةٍ سمحَ الخيالُ بقربهَا ** حَتَى دَنَتْ فَبِحَمْدِهِ لا حَمْدِهَا) (مَالَتْ مَعَ الوَاشِي وَمَاسَ قَوَامُهَا ** فَرَأَيْتُ لي عُهُودِهَا فِي قَدِّهَا)

(٧٤/١)

البحر : كامل تام (قافية الراء شَرُفَتْ بِنَظْمِ مَدِيحِكَ الفِكَرُ ** وتجملتْ بحديثكَ السيرُ) (آثارُ جودكَ غيرُ خافيةٍ ** لا البَحْرُ يُنْكِرُهَا وَلا المَطَرُ) (ولسعدِ جدكَ في الوغى عبرٌ ** إنْ كَانَتِ الأَلْبَابُ تَعْتَبِرُ) ٤ (أَيْنَ الذِيْنَ بِبُعْدِهِمْ أَمِنُوا ** وَلَرُبَّ أَمنٍ كُلُّهُ حَذَرُ) ٥ (أضمرتَ عزماً في طلابهمُ ** فمضى يسابقُ سَيْفَكَ القَدَرُ) ٦ (فكأنمَا خافتْ نوائبهُ ** منْ جيشٍ عفوكَ حينَ تقتدرُ) ٧ (فَأَتَتْهُمْ هَوْجَاءَ خَابِطَةٌ **كالموتِ لا تبقي ولا تذرُ) ٨ (تفري وبيضُ ظباكَ مغمدة **كُلٌّ لَعَمْرَكَ صَارِمٌ ذَكَرُ) ٩ (مَا يَصْنَعُونَ وفي ذَوَابِلِها ** طُولٌ وَفِي أَعْمَارِهِم قِصَرُ)١٠ (سلْ جلقاً عنهمْ وما صنعتْ ** بِهِمْ وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ)

(٧٥/١)

١(ومطوحٌ عنهَا يراقُ لهُ ** فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ دَمٌ هَدَرُ)(ترمي البلادُ بهِ معودة ** أنْ لا يقصُّ وراءها أثرُ)(أنزلتهَا جاراً وتتركهَا ** هَرَباً لِبَئس الوَرْدُ والصَّدَرُ)٤ (وَمِنَ الشَّقَاءِ نَأَيْتَ عَنْ نَفَرٍ ** أَرْدَاكَ جَدُّهُمْ وَمَا شَعَرُوا)٥ (ولقدْ سألتهمُ فمَا بخلُوا ** وَعَاقَلْتَ عَهْدَهُمُ فَمَا غَدَرُوا)٦ (وبنُوا لبيتكَ إنْ فخرتَ بهِ ** عَلْيَاءَ يَحْسُرُ دُونَهَا البَصَرُ)٧ (غَلَبَ المُلوكُ عَلَى مَعَاقِلِهَا ** أسدٌ إمام طلابهِ الظفرُ)٨ (ألقى علَى الشهباءِ

كلكلهُ ** وَلَهُ بِكُلِّ ثَنِيَّةٍ ظَفَرُ)٩ (وعلا النجومَ فظنَّ حاسدهُ ** أَنْ السَّمَاءَ إِلَيْهِ تَنْحَدِرُ)٠ (خَلَصَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَمَا عُرِفَتْ ** إلا وَفِيْهَا النَّفْعُ وَالضَّرَرُ)

(٧٦/١)

٢(وجلتْ قذى الأيامِ دولتهُ ** وَلِكُلِّ صَفْوٍ دُونَها كَدَرُ)(شَهِدَت رِيَاضَتَهُ حَوَادِثَهَا ** إنَّ الزمانَ إليهِ مفتقرُ)(فَكَأَنَّمَا آلتْ مَوَاهِبُهُ ** أنْ لا يفوتَ مؤملاً وطرُ)٤ (عَجَباً لِمَغْرُورٍ وَقَدْ ظَهَرَتْ ** لسيوفكَ الآياتُ والنذرُ)٥ (ومعرضٍ لقناكَ ثغرتهُ ** منْ بعدِمَا شقيتْ بهِ الثغرُ)٦ (لعبَ الرجاءُ بفضلِ عزتهِ ** وَلَهَتْ بِعَازِبِ لُبِّهِ الفِكَرُ)٧ (ومنَ المدى ما دونهُ أمدٌ ** لا يَسْتَقِلُّ بِمِثْلِهِ العُمُرُ)٨ (وإذا تدبرتِ النجومُ فلا ** سهمٌ ولا قوسٌ ولا وترٌ)٩ (غُرَّتْ عَقِيلاً هَفْوَة عَرَضَتْ ** يصحُو الزمانُ لهَا ويعتذرُ)٠ (خَافَ الكَمَال عَلى عُلاكَ بِهَا ** ومنَ الكمالِ يحاذرُ القمرُ)

(٧٧/١)

٣(لا تَغْفَلُوا عَنْهَا فَإِنَّهُمُ ** يَدْرُونَ أيَّ فَوَارِسٍ وَتَرُوا)(يا ابنَ الأُلى فخرتْ بجودهمُ ** مضرٌ وما أدراكَ ما مضرُ)(يكفيكَ نصراً منهمُ نسباً ** مَعْنى عَلَى المُدَّاحَ مُخْتَصَرُ)٤ (أهونْ بشعري بعدَ ما سبقتْ ** مدحِي إليكَ ذرائعٌ أخرُ)٥ (ودعِ القوافي السائراتِ ولوْ ** كَانَتْ نُجُوماً قِيْلَ تَسْتَتِرُ)٦ (فلطالمَا فاضتْ يداكَ علَى ** قَوْمٍ وَمَا نَظَمُوا ولا نَثَرُوا)٧ (مَا أَخَّرَتْنِي عَنْهُمْ قَدَمٌ ** لوْ كانَ فيَّ وفيهمُ نظرُ)٨ (لكنهُ قدرٌ رضيتُ بهِ ** قَسْراً وَكَيْفَ يُغَالَبُ القَدَرُ)٩ (بيني وبينَ الحظِّ داجيةٌ ** عمياء لا نجمٌ ولا سحرُ) ٤٠ (لا يهتدي فيهَا ولوْ طلعتْ ** مِنْ أُفْقِهَا أَخْلاقُكَ الغُرَرُ)

(٧٨/١)

٤(وَأَرَى وَحَاشَاكَ الكِرَامُ وَمَا ** لي عندهمْ ظلٌّ ولا ثمرُ) ٤(لوْ أنني نبهتُ في وطرٍ ** عمراً لماتَ منَ الكرَى عمرُ)

(٧٩/١)

البحر : طويل (نَصَحْتُكَ فَافْعَل كُلَّ خَيْرٍ لَحُسْنِهِ ** وإنْ لمْ يكنْ فيهِ ثناءٌ ولا أجرُ) (تكنْ لبني حواءَ حرباً فإنَّما ** وَفَاؤُهُمْ غَدْرٌ وَوَصْلُهُم هَجْرُ) (فَقَدْ وُعِظُوا لَوْ يَنْفَعُ الوَعْظُ فِيْهِمْ ** وهيهاتَ ما صمَّ الجنادلُ والزجرُ) ٤ (رضيتُ على علمي بجهلٍ حكيتهُ ** وربَّ ظلامٍ لا يحبَّ لهُ فجرُ) ٥ (وَإِنْ دَبَّرَ الأيَامَ مِنْ عَدِمَ النُّهى ** فَإِنَّ عَلَى حكَّامِهِمْ يجبُ الحَجْرُ)

(٨٠/١)

البحر : بسيط تام (السَّيْفَ منتقِمٌ وَالجَدّ مُعْتَذِرُ ** وَمَا عَلَيْكَ إِذَا لَمْ يُسْعِدِ القَدَرُ) (وإنْ دجت ليلةً في الدهرِ واحدة ** فَطَالَمَا أَشْرَقَتْ ايَّامُهُ الأُخَرُ) (وما شكونا ظلاماً منْ غياهبها ** حتى تطلعَ في أثنائهِ القمرُ) ٤ (ولا ينالُ كسوفُ الشمسِ طلعتَها ** وَإِنَّمَا هُو فِيْمَا يَزْعُمُ البَصَرُ) ٥ (وَهَلْ عَلَى البَطَلِ الحَامِي حَقِيْقَتَهُ عَارٌ ** إذا جبنَ الأعداءَ أو غدروا) ٦ (أَمَّا الكِرَامُ فَقَدْ أَبْلَى وَفَاؤُهُمُ ** علَى البحيرةِ ما لمْ يبلهِ الظفرُ) ٧ (مَا ضَرَّهُم وَالعَوَالي في نُحُورِهِمُ ** تعفُوا الكلومُ وتبقى هذهِ السيرُ) ٨ (لاذُوا بِسَيْفِكَ حَتَّى خَالَ دُونَهُمُ ** مُجَرَّبٌ فِي دِفَاعِ الخَطْبِ مُخْتَبَرُ) ٩ (مِنْ السِّيُوفِ التِي لَوْلا مَضَارِبُهَا ** ما كانَ للدينِ لا عينٌ ولا أثرُ)١٠ (هِنْدِّيَةٌ وبَنُو حَمْدَانَ رُفْقَتُهَا ** لقدْ تخيرتِ الأحسابُ والزبرُ)

(٨١/١)

١(وَمُكَبِرين صَغِيْراً مِنْ عُقُولِهِم ** لَمْ يَرْكَبُوا الخَيْلَ إلا بَعْدَمَا كَبِروا)(أخفُوا بكيدهمُ غدراً فما عبأتْ ** سمرُ الرماحِ بمَا همتْ بهِ الإبرُ)(لا تَعْجَلوا فَعَلَى أَطْرافِهَا خَلَفٌ ** ترجى عواقبهُ فيكمْ وتنتظرُ)٤ (أثرتمُ أسداً تدمى أظافرهُ ** طَيَّانَ لا عَصَرٌ مِنْهُ ولا وَزَرُ)٥ (حَذَارِ أَنْ تَسْتَزِنَّ الحُلمَ غَضْبَتُهُ ** إِنْ كَانَ يَنْفَعُ عِنْدَ الخَائِنِ الحَذَرُ)٦ (جَرَّبْتُمُوهُ فَأَفْنَتْكُمْ صَوَارِمُهُ ** وَلَو عَقِلْتُم كَفَاكُم دُوْنَهُ الخَبَرُ)٧ (وَقَدْ عَلا فَوْقَ أَفْلاكِ النُّجُومِ بِهَا ** فَكَيْفَ يَلْحَقُ مَنْ فِي بَاعِهِ قِصَرُ)٨ (حَدِّث بِبَأسِ بَنِي حَمْدَانَ فِي أُمَمٍ ** تأتي فقدْ ظهرتْ في هذهِ النذرُ)٩ (واذكرْ لهمْ سيراً في المجدِ معجزة ** لَوْلا الشَّرِيْعَةِ قُلْنَا إِنَّهَا سُوَرُ)٠ (قومٌ إذا طلبَ الأعداءُ عيبهمُ ** فَمَا يَقُولونَ إلاَّ أَنَّهُمْ بَشَرُ)

٢(السابقونَ إلى الدنيا بملكهمُ ** مَا أَوْرَدَ النَّاسُ إلا بَعْدَمَا صَدَرُوا)(كأنَّ أيديهمُ للرزقِ ضامنةٌ ** فاللندَى قائمٌ منهمْ ومنتظرُ)(تَسْمُو البِّلادَ إِذَا عُدَّتْ وَقَائِعُهُم ** فيها وتبتسمُ الدنيَا إذا ذُكروا)٤ (مَاتُوا وَأَحْيَا ابْنَ ذِي المَجْدَيْنِ ذِكْرَهُمُ ** فَمَا يَظُنُّون إلاَّ انَهُم نُشِرُوا)٥ (يثْنى عليهمْ بمَا تعطِي أناملهُ ** والروضُ يحمدُ في إحسانهِ المطرُ)٦ (وَسَابِقٍ طَلَقِ الألحَاظِ فِي أَمَدٍ ** لا يَنْفَعُ العَيْنَ فِي إِدْرَاكِهِ النَّظَرُ)٧ (إِذاَ تَأَمَّلْتَهُ فِي نَيْلِ غَايَتِهِ ** رأيتَ كيفَ تصادُ الأنجمُ الزهرُ)٨ (كَأَنَّمَا رَأَيَهُ فِي كُلِّ مُشْكِلَةٍ ** عينٌ على كلِّ ما يخفَى ويستترُ)٩ (يَا نَاصِرَ الدَّوْلَةِ المَشْهُورِ مَوْقِفُهُ ** في نصرهَا وضرامُ الحربِ تستعرُ)٠ (أنتمْ صوارمهَا والبيضُ نابيةٌ ** وشهبهُا وظلامُ الخطبِ معتكرُ)

٣(وحاملوا الرايةِ البيضاءِ ما برحتْ ** عَلَى رِمَاحِكُم تَعْلُو وَتَنْتَشِرُ)(كنتمْ بصفينَ أنصارَ الوصيِّ وقدْ ** دعَا سواكمْ فما لبوا ولا نصرُوا)(فَهِيَ الخِلافَةَ مَا زَالَتْ مَنَابِرُهَا ** إِلى سُيُوفِكُمُ في الرَّوعِ تُفْتَقَرُ)٤ (هَلِ تَشْكُرُ العَرَبُ النُّعْمَى التي طَرَقَتْ ** أمْ ليسَ ينفعُ فيها كلَّما شكرُوا)٥ (قومٌ أعدتَ إلى الدنيَا نفوسهمُ ** فَكُلُّ عَارِفَةٍ مِنْ بَعْدِهَا هَدَرُ)٦ (تِلْكَ الصَّنِيْعَةُ إِنْ خَصَّتْ بَنِي أَدَدٍ ** فليسَ تنكر مَا في طيِّها مضرُ)٧ (أَمَّا ابنُ نصرٍ فقدْ أخفتْ ضمائرهُ ** مَوَّدَةً لَكَ مَا فِي صفوِها كَدَرُ)٨ (فرعُ أبانَ جناهُ طيبَ عنصرهِ ** ما يحمدُ

العودُ حتَّى يعرفُ الثمرُ)٩ (سالمت منهُ علَى الأعداءِ مرهفةً ** لمثلهم كنت تقناها وتدخرُ) ٤٠ (يَقْظَانُ مَا عَلِقَتْ بِالنَّوْمِ مُقْلَتهُ ** فلا يُنَبَّه في حَرْبِ العِدَى عُمَرُ)

(٨٤/١)

٤(يَا وَاهِبَاً وَعَوَادِي المُزْنِ بَاخِلَةٌ ** وصاعداً وعوالي الشهبِ تنحدرُ) ٤(أَمَّا القَوَافي فَقَدْ جَاءَتَك سَابِقَةً ** كَمَا تَضَوَّعَ قَبْلَ الدِّيْمَة الزَّهْرُ) ٤(منظومةً فإذا فاهَ الدواةُ بِها ** ظننتَ أنَّ نجومَ الليلِ تنتثرُ) ٤٤ (منْ معجزاتي التي لولا بدائعهَا ** فِي الشِّعْرِ شِبَّهَ قَوْم بعض وَمَا سحرُوا) ٤٥ (تُثني عليكُمْ وتُبْدي عيبَ غيرِكُمُ ** فقدْ هجوتُ بها قوماً وما شعرُوا) ٤٦ (أتاكَ رائدَ قوم ليسَ عندهمُ ** علَى الحقيقةِ لا ماءٌ ولا شجرُ) ٤٧ (تلوحُ ذكركَ في داجي همومهمُ ** كَمَا يَلُوحُ لِعَيْنِ السَّاهِرِ السِّحَرُ) ٤٨ (فَاسْتَجلْهَا دُرَّةَ الغَوَّاصِ أَخْرَجَهَا ** منْ بعدِ ما غمرتهُ دونهَا الفكرُ) ٤٩ (ما تشتكي غربةُ المثوى ورفقتهَا ** أَفْعَالُكَ الشُّهُبُ أَو أَخْلاقُكَ الغُرَرُ) ٥٠ (وَاسْمَعْ أَبُثُّكَ أَخْبَارِي فَإِنَّ لَهَا ** شَرْحَا وَإِنْ كُنْتُ أَرْوِيهِ وَأَخْتَصِرُ)

(٨٥/١)

٥(جَادَتْ لِقَومِي سَحَابٌ مِنْكَ هَاطِلَةٌ ** ما غيبت منةٌ منها وقدْ حضرُوا) ٥(شكرتُ عنهمْ وإنْ أحسنت عندهمُ ** فَإنني نَاظِمٌ بَعْضَ الذي نثَرُوا) ٥(وغادرتني صروفُ الدهرِ بعدهمُ ** كالصلِّ أطرقَ لا نابٌ ولا ظفرُ) ٥٤ (في بلدةٍ تحتوي الأحرارَ ساحتُها ** فَمَا لَهُمْ وَطَنٌ فِيْهَا وَلا وَطَرُ) ٥٥ (أشتاقكمْ ويحولُ العجزُ دونكمُ ** فَأَدَّعي بُعْدَكُمْ عَنِي وَأَعْتَذِرُ) ٥٦ (وأشتكي خطراً بيني وبينكمُ ** وآيةُ الشوقِ أنْ يستصغرَ الخطرُ) ٥٧ (فهلْ لرأيكَ أنْ ينتاشَ مطرحاً ** لهُ منَ الفضلِ ذنبٌ ليسَ يغتفرُ) ٥٨ (فعندكَ الجودُ لا منٌّ ولا كدرُ ** وَعِنْدَهُ الحَمْدُ لا عَيٌّ وَلا حَصَرُ) ٥٩ (وإنْ ضَرَبْتَ بِهِ في وَجْهَ نَائِبةٍ ** فَفِي يَمِيْنِكَ مِنْهُ صَارِمٌ ذَكَرُ) ٦٠ (محاسنٌ هيَ عندَ السامعينَ بهَا ** دعوَى ومثلكَ يتلُوها ويعتبرُ)

(٨٦/١)

٦(فما أخافُ مطالَ الحظِّ تحرمُني ** نداكَ إنْ طالَ في أيامكَ العمرُ) ٦(ولا يفوتُ غنى أنت الكفيلُ بهِ ** وإنَّما غفلاتُ الدهرِ تبتدرُ)

(٨٧/١)

البحر : طويل (وظبيٍّ منَ الأتراكِ رنحهُ الصبَا ** فَمَالَ وَمِنْ أَعْطَافِهِ تُقْبَسُ الخَمْرُ) (إذَا أخذَ المرآةَ ينظرُ وجههُ ** ظَنَنْتَهُمَا شَمْسَينِ بَيْنَهُمَا بَدْرُ)

(٨٨/١)

البحر : بسيط تام (منْ كانَ يحمدُ ليلاً في تقاصرهِ ** فإنَّ ليليَ لا يرجى لهُ سحرُ) (لا تسألوني إلاَّ عنْ أوائلهِ ** فآخرِ الليلِ ما عندي لهُ خبرُ)

(٨٩/١)

البحر : سريع (لا تغبطِ القبرَ على جدةٍ ** وجسمُ منْ حلَّ بهِ دائرُ) (يَسْتَأنِسُ الطَّرْفُ إلى قُرْبه **كأنمَا باطنهُ ظاهرُ)

(٩٠/١)

البحر : مديد تام (مَا عَلَى العُذَّالِ لَوْ نَظَرُوا ** ثمَّ لامُوا فيكَ واعتذرُوا) (قَمَرٌ ضَلَّ الأنَامُ بِهِ ** مَا بِهَذَا يُعْرَفُ القَمَرُ)

(٩١/١)

البحر : طويل (عَسَى لَيْلَةُ الدَّهْنَاءِ تَسْرِي بُدُورُهَا ** فَقَدْ غَابَ وَاشِيْهَا وَنَامَ سَمِيْرُها) (طَلَبْنَا الكَرَى مِنْهَا فَدَلَّتْ عَلَيكُمُ ** فَهَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ فَضْلَةٍ نَسْتَعِيرُهَا) (وَبَدَّدَ حَرُّ الشَّوْقِ شَمْلَ نَسِيْمِهَا ** عُذِيرِيَ مِنْ وَجْدِي بِكُمْ وَعَذيرُهَا) ٤ (وجذوةِ نارٍ دونَذكرِ مكانِها ** سَرِيْرَةُ حُبٍّ لا يُخَافُ ظُهُورُهَا) ٥ (تَنَاهَيْتُ في كِتْمَانِهِ فَنَسِيتُهُ ** فللهِ نفسٌ غابَ عنهَا ضميرُها) ٦ (رَفَعْتُمْ سَنَاهَا لِلقِرَى وَبَخِلْتُمُ ** فمَا شبَّ إلاَّ في القلوبِ سعيرهَا) ٧ (أَقُولُ لِمَغْرُورٍ سَرَى في طِلابِهَا ** وما قتلَ البيداءَ إلاَّ خبيرُهَا) ٨ (حذارِ عيوناً عندهَا بدويةً ** يُطِيْلُ فُتُوراً فِي العِظَامِ فُتُورُها) ٩ (وغيرانَ لو هبتْ لهُ الريحُ ظنَّها ** رِسَالَةَ مَشْغُوفٍ بِهَا يَسْتَزِيْرُهَا) ٠ (وَلَمَّا وَقَفْنَا فِي الدِّيَارِ وَعِنْدَنَا ** مدامعُ نسديهَا لكمْ وتثيرُهَا)

(٩٢/١)

---

١ (شَكَوْنَا إِلَيْهَا مَا لَقِيْنَا مِنْ الضَّنَا ** فَعَرَفَنَا كَيْفَ السَقَام دُثُورُهَا)(وَقَدْ دَرَسَتْ إلاَّ إِمَارَةُ ذَاكِرٍ ** تلوحُ لهُ بعدَ التمادي سطورهَا)(ونؤيٌ كسرِّ الكفِّ عاف تعاقبتْ ** عَلَى طَيِّهِ رِيْحُ الصبَا وَدُبُورُهَا) ٤ (وَأَوْرَقَ فِي سُحْم عَوَارٍ كَأَنَّهَا ** بِهِ لَمَمٌ قَدْ لاحَ فِيْهَا قَتِيْرُهَا) ٥ (خليليَّ قدْ عمَّ الأسى وتقاسمتْ ** فُنُونَ البِلَى عُشَّاقُ لَيلىَ وَدُورُهَا) ٦ (فلا دارَ إلاَّ دمنةٌ ورسومهَا ** ولا نفسَ إلاَّ لوعةٌ وزفيرهَا) ٧ (لعمرُ الليالي ما حمدتُ قديمهَا ** فيوحشُني ذهابُها ومرورهَا) ٨ (وقالوا عطاء الدهرِ يبلَى جديدهُ ** وَمَنْ لِي بِدُنْيَا لا يَدُومُ سُرُورُهَا) ٩ (وعاذلةٍ غابتْ عليَّ قناعتي ** كَأَنِّي إِذَا رُمْتُ الغِّنَى أَسْتَثِيرُهَا) ٠ (ولوْ أنَّني خبرتُها كيفَ عزمتي ** عَلَى بُعْدِهَا حَنَّتْ مِنَ الشَّوقِ عِيْرُهَا)

(٩٣/١)

٢(رويدكَ حتَّى يسحبَ الروضُ ذيلهُ ** وتنشرُ أعلامُ الفيافي وقورهَا)(فلي همةٌ لوْ ابعدَ اللهُ دارهَا ** عَنْ الشَّامِ لَمْ يُعْرَفْ لِمِثْلِي نَظِيْرُها)(فإنْ أعرضتْ منْ دونِنا هضباتهُ ** وودعنَا لبنانُها وسنيرهَا)٤ (ولاحتْ ذرى اطوادِ مصرَ وفرجتْ ** سجوفَ الدجَا أهرامُهَا وقصورُهَا)٥ (فَقُولي لِوَادِي المحْلِ أَيْنَ نَزِيْلُهُ ** وَلِلسَّنَةِ الشَّهْبَاءَ كَيْفَ فَقِيْرُهَا)٦ (وَقُومي اسْألي عَنْ مِنَّةٍ تَغْلِبيَّةٍ ** سَرَى بِشْرُهَا قَبْلَ النَّدَى وَبَشِيرُها)٧ (إِذَا بَلَغَتْ مِنْ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ المُنَى ** فمَا عذرهَا ألاَّ توفَّى نذورهَا)٨ (وأبلجَ منْ آلِ المثنَّى تألفتْ ** لِنَاسِبِهِ شُهْبُ العُلى وَبُدُورُهَا)٩ (تناخُ عتاقُ العيسِ حولَ قبابهِ ** وقدْ أمنتْ شدَّ الرحالِ ظهورهَا)٠ (مِنْ القَوْمِ سَنُّو للملوكِ شَرِيعَةً ** مِنَ المَجْدِ كَانَتْ أغْفَلَتْهَا دُهُورُهَا)

(٩٤/١)

٣(فإنْ يمنح الألقابَ قومٌ سواهمُ ** فأَوَّلُهَا مِنْ عِنْدِهِم وَأَخِيْرُهَا)(لهمْ سيفهَا وسعدُهَا وسعيدهَا ** وَنَاصِرُهَا وَفخَرُهَا وَمُنِيْرُهَا)(كأنكمُ والأرضُ أبناءُ ليلةٍ ** فمَا عرفتْ إلاَّ ومنكمْ أميرهَا)٤ (إذَا أظلمتْ فيهَا الليالي جلوتُمُ ** عَلَيْهَا وَجُوهاً يُخْجِلُ الشَّمْسَ نُورُهَا)٥ (وَمَا عَدِمَتْ مِنْكُمْ يَدًا رَبْعِيَّةً ** إِذَا أَمحَلَتْ عَاذَتْ بِهَا تَسْتَجِيْرُهَا)٦ (ولا زالتِ الأمصارُ تزهَى بذكركمْ ** مَنَابِرُهَا حَتَّى يَطُولَ قَصِيْرُهَا)٧ (سبقتمْ إلى الأيامِ قبلَ صروفهَا ** فمَا ثبتتْ إلاَّ عليكمْ أمورهَا)٨ (وَصَاحَبْتُمُوهَا وَهِي بَعْدُ غَرِيرَةً ** فصحتْ لكمْ ثمَّ استمرَّ مريرهَا)٩ (وأغذيتمُ الدنيَا بفيضِ نوالكمْ ** فَمِنْ عِنْدِكُمْ أَمْطَارُهَا وَبُحُورُهَا) ٤٠ (ولمَّا شكتْ فقدَ الكرامِ إليكمُ ** وكانَ عليكمْ بعثهَا ونشورهَا)

(٩٥/١)

٤(أَعَدْتُمْ عَلَى طَيِّ حُمَيْداً وَحَازِمًا ** فَأَمْرَعَ وَادِيْهَا وَفَاضَ غَدِيْرُهَا) ٤(وَقَدْ طَمِعَتْ فِي حَاتِمٍ فَلَعَلَّهُ ** بِسَعْدِكُمُ يَشْتَاقُهَا فَيَزُورُها) ٤(صَنَائِعُ إِنْ فَادَتْ إِلَيْكُمْ صِعَابَهَا ** فإنَّ طليقَ العارفاتِ أسيرهَا) ٤٤ (لكمْ ذخرتهَا العلاقاتُ وأجمعتْ ** علَى مطلهَا أعوامهَا وشهورهَا) ٤٥ (ومَا ذهبتْ عن قادرٍ قطُّ نعمةٌ ** يمنُّ بها إلاَّ إليكمْ مصيرها) ٤٦ (شَهِدْتَ لَقَدْ جَادَتْ عَلَى الارْضِ مُزْنَةٌ ** أكفكَ أحيَا كلَّ أرضٍ مطيرهَا) ٤٧

(وأنكَ لوْ ناديتَ ساكنةَ الثرَى ** أجابَ صداهَا أوْ أصاختْ قبورهَا) ٤٨ (وَإِنَّ امرَأ يَسْعَى إِلَيْكَ بِكَيْدِهِ ** كَبَاحِثَةٍ عَنْ مُدْيَةٍ تَسْتَثِيْرُهَا) ٤٩ (يمدُّ إلى نيلِ السماءِ بنانهُ ** وتلكَ أحاديثُ المنَى وغرورهَا) ٥٠ (فَلَوْ أَضْمَرَتْ فِيْكَ الكَوَاكِبُ غَدْرَةً ** تَحَيَّرَ هَادِيْهَا وَضَلَّ بَصِيْرُهَا)

(٩٦/١)

٥(ولوْ خالفتْ أفلاكهَا ما تريدهُ ** لأنزلهَا قسراً إليكَ مديرهَا) ٥(وَلَو عَدِمَتْ مِنْكَ الخِلافَةُ نَظْرَةً ** وَهِيَ تَاجُهَا العَالِي وَمَادَ سَدِيْرُهَا) ٥(ولوْ كتمتْ عنكَ القلوبُ سريرةً ** تربيكَ ما ضمتْ عليهَا صدورهَا) ٥٤ (وَقَدْ ظَهَرَتْ آيَاتُ سَيْفِكَ لِلْعِدَى ** وَقَامَ بِأَمْرِ اللهِ فِيْهِم نَذِيْرُهَا) ٥٥ (فَإِنْ أَبَتِ الحُسَادُ إلاَّ عِنَادَهَا ** فقدْ عرفتْ سمرَ العوالي نحورهَا) ٥٦ (وكمْ طالبٍ أمراً وفيهِ حمامهُ ** وَسَارِيَةٍ تَسْعَى إِلى مَا يُضِيْرُهَا) ٥٧ (لَكَ الخَيْرُ مَا جُهْدُ القَوَافِي بِبَالِغٍ ** مَدَاكَ وَإِنْ بَذَّ الرِّيَاحَ حَسِيْرُهَا) ٥٨ (وَلوْ نُظِمتْ فيكَ النُجُومُ مدائِحاً ** لقصرَ عنْ حدِّ الثناءِ مسيرهَا) ٥٩ (وَلِي فِيْكَ آمَالٌ طِوَالٌ وَمَا سَمَتْ ** إلى غَايَةٍ إلاَّ وَأَنْتَ جَدِيْرُهَا) ٦٠ (ومَا فاتنِي خيرٌ نداكَ كفيلهُ ** وَلا غِبْتُ عَنْ نُعْمَى وَقَوْمِي حُضُورُهَا)

(٩٧/١)

البحر : خفيف تام (طَلَبُ الأَمْنِ في الزَّمَانِ عَسِيْرُ ** وَحَدِيْثُ المُنَى خِدَاعٌ وَزُورُ) (تَبْدَهُ الحَازِمَ الخُطُوبُ فَإِنْ ** قَدَّرَ أَبْدَتْ مَا أَغْفَلَ التَّقْدِيرُ) (وَإِذَا قتَّرَ البَخِيْلُ فَلِلأَ ** يَامِ في طَيِّ عُمْرِهِ تَبْذِيْرُ) ٤ (لا تظنَّ الفقيدَ أفردهُ البينُ ** نُ فَقَدْ أَعْجَلَ المُقِيْمَ المُسِيْرُ) ٥ (سَلْ بِغَمْدَانَ أَيْنَ قَاطِنُهُ سَيْ ** فٌ وَقُلْ لِلْنُعْمَانِ كَيْفَ السَّدِيرُ) ٦ (عدلَ الدهرُ فيهمُ قسمةَ الجورِ ** ر فَلا عَامِرٌ وَلا مَعْمُورُ) ٧ (يا سوادَ الهمومِ صرتَ على الأيامِ ** لمَّا ضاقتْ عليكَ الصدورُ) ٨ (إنَّ في جانبِ المقطمِ مهجوراً ** راً وَمِنْ أَجْلِهِ تُزَارُ القُبُورُ) ٩ (ومقيماً على المعرةِ تطويهِ ** اللَّيَالِي وَذِكْرُهُ مَنْشُورُ) ٠ (وَضَرِيْحَيْنِ بِالعَواصِمِ مَبْذُولَيْنَ ** وَالصَّبْرُ عَنْهُمَا مَحْظُورُ)

(٩٨/١)

١(وَغَرِيْباَ بِالدَّيْرِ بَانَ لَهُ العَيْشُ ** وَغَاضَ النَّدَى وَمَاتَ السُّرُورُ)(صارمٌ فلتِ النوائبُ حديهِ ** وغصنٌ تحتَ الثرى مهصورُ)(عُصْبَةٌ كُنتُ أَدَّعِي فِيْهِم ** وصبري لؤمٌ عليهمْ كثيرُ)٤ (وحياتي غدرٌ فهل لوقائي ** أجلٌ عاجلٌ وعمرٌ قصيرُ)٥ (أيها الظاعنونَ لا زالَ للغيثِ ** رواحٌ عليكمُ وبكورُ)٦ (لَسْتُ أَرْضَى بِالدَّمْعِ فِيْكُمْ فَهَلْ ** يَمْلِكُ رَيَّ البُحُورِ إلاَّ البُحُورُ)٧ (قَدْ رَأَيْنَا دِيَارَكُمْ وَعَرَفْنَا ** أثراً منْ عفاتكمْ مهجورُ)٨ (وسألنَا أطلالهَا فأجابتْ ** وَمِنَ الصَّمْتِ وَاعِظٌ وَنَذِيْرُ)٩ (أَيُّهَا الظَّاعِنُونَ لا زَالَ ** فَارَقَتْهَا عِنْدَ الكَمَالِ البُدُورُ)٠ (تفهمُ الغافلينَ كيفَ يحولُ ** الدَّهْرُ عَنْ عَهْدِهِ وَكَيْفَ يَجُورُ)

(٩٩/١)

٢(يَا نُجُومَ العُلَى غُرْبتُمْ وَمَا ** أسيً ما القلوبُ إلاَّ صخورُ)٤ (يَا ديارَ الأحبابِ غيركِ الدهرُ ** فكانتْ بعدَ الأمورِ أمورُ)٥ (أينَ أيامنَا بظلكِ والشملُ ** جميعٌ والعيشُ غضٌّ نضيرُ)٦ (نَشْوَةٌ أَعْقَبَتْ خُمَاراً مِنَ الهَمِ ** وَلَكِنْ قَدْ يفرقُ المَخْمُورُ)٧ (وَزَمَانٌ مَضَى فَمَا عُرِفَ ** إلاَّ بمَا جناهُ الأخيرُ)٨ (يا نجومَ العلَى غرتُم ومَا ** فِي اللَّيْلِ مِنْ بَعْدِكُمْ نُجُومٌ تَفُورُ)٩ (طَالَ عَمَّا عَهِدْتُمُوهُ وَلَمْ ** يَجْرِ عَلَى رَسْمِهِ الصَّبَاحُ المُنِيْرُ)٠ (وعفَا الجودُ فالكريمُ بخيلٌ ** في الملماتِ والغنيُّ فقيرُ)(وَتَسَاوَى الوَرَى فَلَمْ يَبْقَ مَشْكُورٌ ** رٌ علَى منةٍ ولا معذورُ)(لا يُجَاوِزُكُمُ الصَّعِيْدُ بِسُوءٍ ** للنازلينَ بئسَ المجيرُ)

(١٠٠/١)

٣(وَسَقَاكُمْ مِنَ السَّحَابِ صَنَاعُ ** الكفِّ يسدِي في روضكمْ وينيرُ)٤ (كُلَّ غَنَّاء يُقْطِعُ الغَيْثُ عَنْهَا ** وَلَهَا أَعْيُنٌ مِنَ النُّورِحُورُ)٥ (عارض مغضبٌ علَى المحلِ ** لا يَخْطُرُ إلاَّ وَسَيْفُهُ مَشْهُورُ)٦ (أشرقتْ فيهِ للشقيقِ خدودٌ ** وَأَضَاءتْ مِنَ الأَقَاحِي ثُغُورُ)٧ (يثقلُ الماء خطوهُ فترجيهِ ** النعامَى كما يرجّي الحسيرُ)٨ (عمَّ معروفهُ ففِي كلِّ وادٍ ** مِنْ أَيَادِيهِ رَوْضَةٌ وَغَدِيْرُ)٩ (وعلَى العزمِ أنْ يجودَ عليكُمْ ** واهبٌ

بالنوالِ منكمْ جديرُ) ٤٠ (ما أرى الشعرَ كافياً في مراثيكمْ ** وَلَكِنْ قَدْ يَنْفُثُ المَصْدُورُ) ٤(وَإِذَا مَا أَطَلْتُ فِيْهِ وَلَمْ يُشْفِ ** غَلِيْلاً فَكُلُهُ تَقْصِيْرُ)

(١٠١/١)

البحر : طويل (خليليَّ منْ عوف ابنِ عذرةَ إنني ** بكلِّ غرام فيكمَا لجديرُ) (كفى حزناً أني أبيتُ وبينَنا ** وَسِيْعُ الملا وَالسَّامِرُون كثيرُ) (وأصبحُ مغلوباً علَى حكم رأيهِ ** وقدْ عشتُ دهراً ما عليَّ أميرُ) ٤ (أسيمُ ركابي في بلادٍ غريبةٍ ** منَ العيسِ لمْ يسرحْ بهنَّ بعيرُ) ٥ (فَقَدْ جَهَلَتْ حَتَّى أَرَادَ خَبِيْرُهَا ** بِوَادِي القُطَيْنِ أَنْ يَلُوحَ سَنِيْرُ) ٦ (وكمْ طلبتْ ماء الأحصِّ بآمدٍ ** وَذَلِكَ ظُلْمٌ لِلرَّجَاءِ كَبِيْرُ) ٧ (عدوها قويقاً واطلبُوا لحنينها ** بجانبِ حسمَى أنْ تهبَّ دبورُ) ٨ (فواللهِ ما ريحُ الصبا بحبيبةٍ ** إليهَا ولا ماء الأحصِّ ثميرُ) ٩ (سَقَى الهَضْبَةَ الأدمَاءَ مِنْ رُكْنِ جَوْشَنٍ ** سحائبُ تسدي روضةً وتنيرُ)٠ (وَحَلَّ عُقُودَ المُزْنِ فِي حُجُرَاتِهِ ** نَسِيمٌ بِأَدْوَاءِ القُلُوبِ خَبِيْرُ)

(١٠٢/١)

١(فَمَا ذَكَرَتْهُ النَّفْسُ إلا تَبَادَرَتْ ** مدامعُ لا يخفى بهنَّ ضميرُ)(نظرتُ وأعلامُ الجزيرةِ بيننا ** وأطوادُ حسمَى إنني لصبورُ)(بمطروفةِ الأجفانِ عائرةِ القذَى ** تَقُودُ زِمامَ النَّجْمِ وَهوَ حَسِيرُ)٤ (ذرعتُ بهَا الظلماءِ وهيَ فسيحةٌ ** وباشرتُ فيها النومَ وهوَ عسيرُ)

(١٠٣/١)

البحر : رمل تام (أَتُرى طَيْفُكُم لَمَّا سَرَى ** أَخَذَ النَّومَ وَأَعْطَى السَّهَرَا) (أَمْ ذَهَلْنَا وَتَمَادَى لَيْلُنَا ** فَتَوَهَّمْنَا العِشَاء السَّحَرَا) (ما نلومُ الليلَ بلْ نعذرهُ ** إنمَا طولهُ منْ قصرَا) ٤ (إنْ لبسناهُ ظلاماً داجياً **

فِيْمَا كَانَ صباحاً مُسْفِرَا) ٥ (يَا عَيُوناً بِالغَضَى رَاقِدَةً ** حَرَّمَ الله عَلَيْكُنَّ الكَرى) ٦ (لوْ عدلتنَّ تساهمنَا جوىً ** مثلمَا كنَّا اشتركنَا نظرَا) ٧ (سَلْ فُروعَ البَانِ عَنْ قَلْبي فَقَدْ ** وهِمَ البَارِقُ فِيْمَا ذَكَرَا) ٨ (قَالَ فِي الرَّبْعِ وَمَا أَحْسَبَهُ ** فارقَ الأظعانَ حتَّى انفطرَا) ٩ (مَا عَلَى الغَيْرانِ مِنْ سُقْيَا الحِمَى ** أَحَرَامٌ عِنْدَهُ أَنْ يُمْطَرَا)٠ (وإذَا أغضبهُ ريكمُ ** فَسَقَى الله الفَضَا وَالسُّمُرَا)

(١٠٤/١)

١(حَبَّذَا فِيكَ حَدِيث طَاهِرٌ ** فطنَ الدمعُ بِهِ فانتشرَا)(خبرَ الواشي وفينَا ريبةٌ ** تُوجِبُ التُّهْمَةُ فِيْمَا خَبَّرَا)(نظرٌ موهَ دمعاً لمْ يزلْ ** يفصحُ الوجدُ بِهِ حتَّى جرَى)٤ (يا بني العوام هلْ ذلكمُ ** يمنعُ الموتورَ أنْ ينتصرَا)٥ (دونَ نيلِ الضيمِ نفسٌ حرة ** وَالمَطَايَا وَالفَيَافِي وَالسُّرَى)٦ (لستُ منْ يقبعُ في حبوتهِ ** يتمنَّى في الأعادي الظفرَا)٧ (أَمِنَ العَجْزِ مِهَاداً أَرَى ** طلبَ العزِّ يثيرُ الخطرَا)٨ (وهوَ مغلوبٌ على صارمهِ ** يتبعُ الدهرَ إذَا مَا أمرَا)٩ (أَيُّهَا الرَّاقِدُ عَنْ نُهزَتِهِ ** مَا يَرُوعُ السَّيْفُ حَتَى يُشْهَرَا)٠ (إِنَّمَا قَومُكَ إِنْ رُمْتَهُمُ ** فَقْعَةٌ تَسْكُنْ وَعْثاً قَرْقَرَا)

(١٠٥/١)

٢(شُنَّهَا فَهْيَ عَلَى عِلاَّتِهَا ** تُلْبِسُ الجَوَّ عُجَاجاً أَكْدَرَا)(عَلَّهَا تُسْفِرُ عَنْ حَادِثَةٍ ** يسبقُ الأبيضُ فيهَا الأسمرَا)(فَالهُوَيْنَا مَرْكَبٌ مَا خِلْتُهُ ** يُشْرِكُ البَادُونَ فِيْهِ الحَضَرَا)٤ (ثُلَّةٌ هَوَّمَ رَاعِيهَا فَمَا ** يَعْتَفي سِرْحَانُهَا أَنْ يَعْقَرَا)٥ (قَدْ رَجَوْنَاكَ فَشَمِّرْ جَاهِداً ** إنمَا يدركهَا منْ شمرَا)٦ (وابي المجدُ لقدْ فازَ بِهِ ** سَالِكٌ فِيْهِ السَّبِيْلُ الأَوْعَرَا)٧ (مِنْ بَنِي الأَحْرَارِ لَوْلا كَفُّه ** سبقتْ في الجودِ قيسٌ حميرَا)٨ (معسرٌ مالاً ومثرٍ كرماً ** إنمَا اتربَ لمَّا أقترَا)٩ (مُنْتَدَى قَدْ غُرِسَ الظَّنُّ بِهِ ** ثمَّ ما أورقَ حتَّى أثمرَا)٠ (مِنْ كِرَام رَتَقَتْ بَيْضُهُمُ ** فرجَ المجدِ وكانتْ ثُغرَا)

(١٠٦/١)

٣(ألفوا ظلَّ العوالي فبنُوا ** برماحِ المجدِ أبياتَ القِرَى)(نَجْدَة سَرْبَلَتِ الأَرْضَ وَماً ** وحثتْ فوقَ السماءِ العفرَا)(ونأى الغيثُ فجادُوا ديماً ** ودجا الخطبُ فلاحُوا غررَا)٤ (ونوالٌ منْ أكفٍّ أوجبتْ ** طَاعَةَ الجُودِ فَصَارَتْ أَبْحُرَا)٥ (سَلْ بِهِ يُوشِكُ إِذْ أَرْسَلَهَا ** كقنا الخطِّ خفافاً ضمرَا)٦ (قادهَا هميَا فلمَّا وردتْ ** حظرَ الطعنُ عليهَا الصدرَا)٧ (وقعةٌ إنْ نطقَ الفخرُ بهَا ** فضلتْ قحطانُ فيهَا مضرَا)٨ (وَعَلَى المَرْجِ أَعَادَتْ بِيْضُهُم **كُلَّ جَوْن في مَعَدٍّ أَشْقَرَا)٩ (أَشْرَعُوا فِيْهَا أَكُفَاً سَبْطَةً ** علمتْ وخزَ العوالي زفرَا) ٤٠ (وَجِيَاداً ظَنَّهَا وَاثِبَةً ** مُطْرِقُ القَيْنِ أَثَارَ الشَّرَرَا)

(١٠٧/١)

٤(رَهْطُ سَوَّارِ بنِ زَيْدٍ أَلِفُوا **كرماً دثراً وماء ثرثرَا) ٤(واستطالتْ بعليٍّ لهمُ ** دَوْحَةً لَمْ تَكُ تَشْكُ القِصَرَا) ٤(فشآهمْ وهوَ منْ يخبرهمْ ** يجمعُ الأفقَ السهَا والقمرَا) ٤٤ (يَا أَبَا نصرٍ دعاء أمنَ ال ** مَنْ كَانَ بِهِ مُنْتَصِرَا) ٤٥ (أَنَا عندَ الذبِّ عنْ أحسابكمْ ** لَجِبٌ عَبٌّ وَقَرْمٌ هَدَرَا) ٤٦ (لِي فِيْكُمُ عَنْ وِدَادٍ أَمِنَتْ ** صفوةُ الإخلاصِ فيهِ الكدرَا) ٤٧ (كُلُّ غرَّاء شَرُودٍ حَسَدَتْ ** أولُ الدهرِ عليهَا الأخرَا) ٤٨ (يجدُ الركبُ إِذَا أنشدتُها ** عبقةَ الريحِ تنوشُ الزهرَا) ٤٩ (يحبسُ العجلانُ عنْ حاجتهِ ** ويصمُّ السمعُ فيهِ البصرَا) ٥٠ (فابسطِ العذرَ فمَا زلنَا إلى ** بَحْرِكَ الزَّاخِرِ نُهْدِي الدُّرَرَا)

(١٠٨/١)

البحر : كامل تام (أرأيتَ طيفَ خيالِها لمَا سرَى ** تَرَكَ الدُّجَا إلاَّ صَبَاحاً مُسْفِرَا) (وافَى وقدْ علقَ الرقادُ بهائمٍ ** حكمتْ عليهِ همومهُ أنْ يسهرَا) (لا تحسدوهُ علَى زيارتهِ فمَا ** مَنَحَ الوِصَالَ وَإِنَّمَا مَنَعَ الكَرَى) ٤ (حظ عرفتَ بهِ فلستُ أذمهُ ** وَلَقَدْ يَطُولُ الشَّيء حَتَى يَقْصُرَا) ٥ (وسجيةٍ في الغدرِ كنتُ أعيبهَا ** حتَّى عرفتُ بهَا الصديقَ الأكبرَا) ٦ (يا صاحبيَّ ومَا وثقتُ بصاحبٍ ** إلاَّ تغيرَ وده وتنكرَا) ٧ (أَرَأَيْتُمَا مِثْلِي يُرَامُ قِيَادُهُ ** منْ بعدِ ما نشطَ العقالُ وجرجرَا) ٨ (ويسامُ أنْ يرضَى الخمولَ وقدْ أبى ** إِيْمَاضَ وَجْهِ الصُّبْحِ أَنْ يَتَسَتَرَا) ٩ (مَا تَنْقِمُ الأَعْدَاء إلاَّ أَنَّني ** أندَى يداً منهمْ وأطيبُ عنصرَا)٠ (وَمِنَ البَلِيَّةِ في

الزَّمَانِ مُعَانِدٌ ** يخزيكَ أنْ يعزَى إليكَ ويذكرَا)

(١٠٩/١)

١(ما أهونَ الدنيَا إذا نظرَ امرء ** فيها وآنَ لحازمٍ أنْ ينظرَا)(وأقلُّ ما يجدُ الحريصُ مرادهُ ** وَإِذَا أَرَاحَ فَمَا يَفُوتُ مُقَدَّرَا)(منْ مبلغ اللؤماءَ إنَّ ركائبي ** وَجَدَتْ مَرَاحاً للإبَاءِ وَمَصْدَرَا)٤ (تَرَكَتْ مُقَارَبَةَ الدَنِيِّ وَفَارَقَتْ ** مَاءً بِلَوْمِ الوَارِدِيْنَ مُكَدَّرَا)٥ (ورأتْ عمادَ الملكِ أكرمَ شيمةٍ ** مِنْ أَنْ يُكَلِّفَهَا المَنَاخَ الأَوْعَرَا)٦ (مَلِكَ يِذُّمُ مِن الزَّمَانِ فَخَارَةُ ** جذلانَ يهزأُ بالقضاءِ إذا جرَى)٧ (ومتوج يلقَى العفاةَ بوجههِ ** بشراً كما لمعَ السحابُ وأمطرَا)٨ (كَالصَّارِمَ الهِنْدِيِّ إلاَّ أَنَّهُ ** أَمْضَى شَباً مِنْهُ وَأَكْرَمُ جوهرا)٩ (والليثِ لولا أنهُ يندَى يداً ** وَيَلينُ أَخْلاقاً وَيَحْسُنُ مَنْظَرَا)١٠ (ملأتْ وقائعهُ الطروسُ فلمْ تدعْ ** في الأَرْضِ إلاَّ سَائِلاً أَوْ مُخْبِرَا)

(١١٠/١)

٢(وَدَعَتْ مَواهِبُهُ العُفَاةَ فَلَمْ تَذَرْ ** في النَّاسِ إلاَّ طَالِباً أَوْ مُوْسِرَا)(دَامي الأَسِنَّةِ وَالظُّبَى فَكَأَنَّمَا ** طبعُوا لهُ وردَ الخدودِ الأحمرَا)(سَمُّوهُ ذَا الحَسَبَيْنِ لَمَّا قَابَلُوا ** في المَجْدِ مِرْدَاساً عَلَيْهِ وَجَعْبَرَا)٤ (ولوِ اهتدوْا لرأوهمَا نالا بهِ ** شرفاً علَى الشرفِ التليدِ ومفخرَا)٥ (قدْ قلتُ للأعداءِ غيرَ مجاملٍ ** لهمُ وأعذرَ فيهمْ منْ أنذرَا)٦ (أما الثغورُ فإنَّ دونَ مرامهَا ** لَيْثاً أَشَمَّ السَّاعِدَيْنِ غَضَنْفَرَا)٧ (ألقَى ذراعيهِ وأطرقَ ملبداً ** منْ بعدِ ما هجرَ العرينَ وأصحرَا)٨ (لا تحملوهُ علَى العقوقِ فتوقظُوا ** طَبَّاً بِأَدْوَاءَ العُقُوقِ مُكَدَّرَا)٩ (جَرَّبْتُمُوهُ مُحَارِباً وَمُسَالِمَا ** وعرفتموهُ مصمماً ومعذرَا)١٠ (وَبَلَوْتُمُوهُ فَمَا وَجَدْتُمْ عِنْدَهُ ** إلاَّ الصوارمَ والوشيجَ الأسمرَا)

(١١١/١)

٣(وَبَدَتْ لَكُمْ في النَّقْعِ بِيضُ سُيُوفِهِ ** فرأيتمُ فيها الحمامَ مصورَا)(تلكَ الوقائعُ فيكمُ مشهورةٌ ** وَالسَّيْفُ لَيْسَ يَرُوعُ حَتَى يُشْهَرَا)(لا تَعْدِ مَنَّكَ أسْرةَ مُضَرِيَّةٌ ** نزلتْ بساحتكَ الجنابَ الأخضرَا)٤ (كمْ أدركتْ بنداكَ منْ أوطارهَا ** خَطَراً وَكَمْ قَرَعَتْ بِسَيْفِكَ مِنْبَرَا)٥ (أسعرتَ جمرةَ عامرٍ وهيَ التي ** لا تنكرُ الأعداءَ أنْ تتسعَّرا)٦ (وَحَمَتْ مَخَافَتُكَ الجَزِيْرَةَ هَيْبَةً ** فَكَأَنَّمَا قَادَتْ إِلَيْهَا عَسْكَرَا)٧ (وتحيَّر الغزيُّ في ظلمائها ** حَتَّى أَضَاء لَهُ النَّهَارُ فَأَبْصَرَا)٨ (إياكَ أنْ تردَ الفراتَ فإنهُ ** مَاءٌ يَعُودُ الجَوْنُ مِنْهُ أَشْقَرَا)٩ (فَمَضَى وَمَا وَجَدَ الفِرَارَ دَنِيَّةً ** منْ خافَ حدَّ ظباكَ أنْ يتدبرَا) ٤٠ (أَوَ لَيْسَ مَحْمُودُ بِنُ نَصْرٍ دُوْنَهُ ** فَحَذَارِ إِنْ نَفَعَ امرأَ أَنْ يَحْذَرَا)

(١١٢/١)

٤(يا جامعَ الحسناتِ دعوةَ عائذٍ ** بنداكَ أدلجَ في رضاكَ وهجرَا) ٤(مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ جُودَكَ يُقْتَضَى ** حتَّى أقول منبهاً ومذكرَا) ٤(وَأَخَافُ فِيْكَ مِنْ الوُشَاةِ وَلَمْ تَكُنْ ** ممنْ يخافُ عليهِ أنْ يتغيرَا) ٤٤ (حاشَا لعدلكَ أنْ ينالَ مطالبِي ** قومٌ سبقتهمُ إليكَ تخيرَا) ٤٥ (فيكونُ سهمي في الغناء مقدماً ** عنهمْ وحظي في العطاءِ مؤخرَا) ٤٦ (طلعتْ عليهمْ منْ نداكَ سحابةٌ ** تروي البلادَ وما تبلُّ لِيَ الثرَى) ٤٧ (وسريتُ قبلهمُ إلى إدراكهَا ** وبدَا الصباحُ فمَا حمدتُ بهِ السرَى) ٤٨ (ولقدْ صبرتُ وكلُّ صبرٍ نعمةٌ ** إلاَّ إِذَا سَرَّ العِدَى أَنْ أَصْبُرَا) ٤٩ (وأصبتُ بشركَ دونَ وفركَ إنهُ ** ثَمَنٌ يُبَاعُ بِهِ الكِّرَامُ وَيُشْتَرَى) ٥٠ (هذَا عتابكَ غيرَ أنَّ وراءهُ ** قَلباً أَرَقَ عَلَيْكَ مِنْ أَنْ يَهْجُرَا)

(١١٣/١)

٥(فَارْجِعْ إلى الرَّأي الَّذي جَرَّبْتَهُ ** فَوَجَدْتَ مَيْمُونَ النَّقِيْبَةِ مُثْمِرَا) ٥(وامننْ عليَّ فقدْ قدرتَ وإنمَا ** أمسكتُ عنْ نعماكَ حتَّى تقدرَا) ٥(واعلمْ بأنِّي ما ذخرتُ نصيحةً ** عندي فمالَكَ في الندَى أن تذخُرَا) ٥٤ (وَتَهَنَّ بِالعِيْدِ الذي شَرَّفْتَهُ ** لمَّا برزتَ مصلياً ومكبِّرَا) ٥٥ (وَاسْلَمْ لَهُ وَلِكُلِّ يَومٍ مِثْلِهِ ** حَتَى تَقُودَ عِدَاكَ فِيْهِ وَتَنْحَرَا)

(١١٤/١)

البحر : طويل (وَأَهْيَفَ مِنآدَ القُوَى يَبْذُلُ القِرَى ** لِطَارِقِهِ جَهْراً وَيَمْنَعُهُ سِرًّا) (لهُ بزةُ النساكِ لولاَ صناعةٌ ** يعاني بها الأطماعُ أشعثَ مغبرّا) (يَهَابُ عَلَى أَنَّ الخُمُولَ طِبَاعَهُ ** وَفِي أَيِّ أَرْض حَلَّ كَانَتْ لَهُ سِتْرَا) ٤ (إِذَا صَحِبَ النُسَّاكَ اكسبهم قَرى ** وإنْ صحبَ الحجاجَ أكسبهمْ وزرَا)

(١١٥/١)

البحر : مديد تام (أيهَا النوامُ ويحكمُ ** قَدْ حَمَلْنَا عَنْكُمْ السَّهَرَا) (نَحْنُ فِي ظَلْمَاءَ دَاجِيَةٍ ** ما لهَا صبحٌ فينتظرَا) (فجرهَا والصبرُ بعدهمُ ** مَا سَمِعْنَا عَنْهُمَا خَبَرَا)

(١١٦/١)

البحر : متقارب تام (أرقتُ لبرقٍ كمتنِ الحسا ** م يَبْدُو مِرَاراً وَيَخْفَى مِرَارَا) (كَأَنَّ الصَّبَاحَ أَتَى زَائِرَا ** إِلَى اللَّيْلِ ثُمَّ تَوَلَّى فِرَارَا) (تقولُ المطايا وقدْ عزهَا ** لركبٍ تهادُوا عليهِ حيارَى) ٤ (هَلُمُّوا إِلى الجُودِ قَدْ أَوقَدَتْ ** بنُو عامرٍ في دُجا الليلِ نارَا)

(١١٧/١)

البحر : خفيف تام (مَا أَذَاعَتْ رِيْحُ الصَبَا لَكَ سِرّاً ** إِنَّمَا عَرَّضَتْ بِهِ وَهِي سَكْرَى) (وَعَلَى أَنَّهَا تَنِمُّ فَقَدْ أَهْ ** دَتْ نسيماً منَ العذيبِ وعطرَا) (وأتى البارقُ الذي بتَّ ترعَا ** هُ فنوناً منَ الخيانةِ أخرى) ٤ (بَاتَ يَطْوِي ذَيْلَ الدُّجَى وَيُضِيء ال ** بيدَ حتَّى يظنهُ الطيفُ فجرَا) ٥ (فَمَتَى يَعْرِفُ الوَفَاءَ وَمَا يَذْ ** كر إِلاَّ لَوْمَا عَلَيْكَ وَعُذْرَا) ٦ (وإِذَا كنتَ مَا وجدتَ لأشجَا ** نك حُرًّا فَمُتْ بِدَائِكَ حُرًّا) ٧ (يَا خَلِيْلَيَّ قَدْ

سَئِمْتُ أَمَانِيَّ ** وَأَنْفَقْتُ فِي القَنَاعَةِ عُمْرَا) ٨ (فاطْلِقَا مِنْ أَزْمَةِ العَيْسِ مَا شا ** ءتْ فإنَّا في ربقةِ الهمِّ أسرَى) ٩ (زادَ عرضُ الفَلا عليهَا كمَا طال ** الدجَى فهيَ والكواكبُ حسرَى)٠ (تَتَرَامى بِهَا البِلادُ وَمَا تَشُدُ ** إلاَّ رَسْمَا مِنَ الجُودِ قَفْرَا)

(١١٨/١)

١(فَاعْذُرَاهَا إنْ أَخْفَقَتْ فَلَقَدْ رَا ** متْ عسيراً منَ المطالبِ وعرَا)(نقصَ الدهرُ حظهَا منْ بنيهِ ** فَهِي تَبْغِي حَظاً وَنَاسَاً وَدَهْرَا)(وَلَعَمْرِي لَقَدْ ** كَفَاهَا نَصِيْرُ ال)٤ (رتعتْ منْ جنابهِ في رياض ** ضَوَّعَتْهَا فِيْهِ ثَنَاء وَذِكْرَا)٥ (وسرَى جودهُ إليها علَى البعدِ كمَا ** تحملُ النسائمُ عطرَا)٦ (وردتْ مشرعَ المكارمِ ملآ ** ن وَحَيَّتْ وَجْهَ الزَّمَانِ أَغَرَّا)٧ (طلعةٌ كالصباحِ يلمعُ فيها ** بارقٌ للسماحِ سموهُ بشرَا)٨ (وَبَنَانَ إذا تَجَهَّمَتِ الأَنْوَاء ** أحرَى بهِ سحائبَ عشرَا)٩ (يسبقُ السمهريُّ طولاً وطوْلاً ** ويفوتُ الهنديَّ أثراً وأثرَا)٠ (شَرَفاً يَا بَنِي فَزَارَةَ قَدْ أَحْيَا ** نداهُ عليكَ حصناً وبدرَا)

(١١٩/١)

٢(وَغِنًى عَنْ مَوَاهِبِ المُزْنِ بِالغُوْرِ ** رِ فقدْ صارتِ البحيرةُ بحرَا)(حَلَّ فِيْكَ ابْنَ مُلْهَمٍ وَخَصِيْبُ ** الرَّوْضِ مَا كَانَ عَيْشُهُ مُسْتَقِرَّا)(عارض يستهلُّ جوداً وفيهِ ** بارق ربما توقدَ جمرَا)٤ (فجرَى ماؤهُ مواهبَ بيضاً ** وَوَرَتْ نَارُهُ قَوَاضِبَ حُمْرَا)٥ (قدْ عرفنَا ضرامهُ كيفَ يصلَى ** وعلمنَا غمامهُ كيفَ يُمرَا)٦ (فَوَجَدْنَا جَنَاهُ فِي السِّلْمِ حُلْواً ** وَرَأَيْنَا لَظَاهُ في الحَرْبِ مُرَّا)٧ (خَطَرَاتُ الزَّمَانِ بُؤسَى وَنُعْمَى ** وفنونُ الأقدارِ نفعاً وضرّا)٨ (علمَ الناسُ كيفَ يسعَى إلى ** المَجْدِ وَلَكِنْ بَاتُوا نِيَامَاً وَأَسْرَى)٩ (وَأَرَاهُمْ مِنْ جُودِهِ كُلَّ عَذْرَاءَ ** عَلَى أَنَّهَا مَوَاهِبُ تَتْرَى)٠ (وإذا عدَّ حامداً وعلياً ** وسليمَ الندَى وكعباً وبكرَا)

(١٢٠/١)

٣(منةٌ لمْ يجدْ بها غيرُ كفيهِ ** فأعجبْ بهَا عواناً وبكرَا)(سَبَقَ النَّاسَ أَوَّلا وَأَخِيْرَا ** وَحَوَى المَكْرُمَاتَ بَدْوَا وَحَضْرَا)(طرقَ الشامَ منْ فراقكَ خطبٌ ** لا يُرَى بَعْدَهُ مِنَ العُسْرِ يُسْرَا)٤ (علمَ الرومُ أنَّ سيفكَ حاميهِ ** فَقَدْ حَاوَلُوا لِبُعْدِكَ أَمْرَا)٥ (وأجابَ المحاربونَ إلى السلمِ ** فَرَاراً مِنَ الطِّعَانِ وَكُفْرَا)٦ (وإذَا ما خلا العرينُ منَ الليثِ ** أغارَ السرحانُ فيهِ وكرَّا)٧ (عودتهمْ ظباكَ جامحةَ الفرِّ ** الفَرِّ وَسَنَّتْ فِيْهِمْ جِيَادُكَ ذُعْرَا)٨ (وَتَحَامَتْكُمْ المَعَاقِلُ لَمَّا ** ملَكَتْهَا لَكَ الصَّوَارِمُ قَسْرَا)٩ (طَلَعَتْ نَحْوَهُمْ مِنَ الجُوْنِ ** جَون وَجَدُوهَا باللاَّذِقِيَةِ شُقَرَا) ٤٠ (مُقَرَبَات مِثْلُ السَّرَاحينِ إلاَّ ** أنَّها تقنصُ الفرائسَ جهرَا)

(١٢١/١)

٤(وخميسٌ ألقَى علَى طرفِ السا ** حلِ شطراً وفي العواصمِ شطرَا) ٤(قادهُ مرهفُ العزيمةِ والرأ ** ي إذَا قدمُ المحاربِ غيرَّا) ٤٤ (هذبتْ فكرهُ التجاربُ حتَّى ** هَتَكَتْ دُوْنَهُ مِنَ الغَيْبِ سِتْرَا) ٤٥ (رفعَ اللهُ منْ لوائكَ لمَّا ** كَانَ عِزَاً لِلْمُسْلِمِيْنَ وَنَصْرَا) ٤٦ (طُلْتَ قَدْراً عَن المَدِيْحِ فَمَا أَذْهَبُ ** هبُ فيهِ إلاَّ وفاء وشكرَا) ٤٧ (زَفَرَات أَثَرْتُهُنَّ مِنَ الشَّوْقِ ** وَإِنْ كُنَّ فِي المَسَامِعِ شِعْرَا) ٤٨ (وَثَنَاء كَأَنَّمَا أَطْلَعَ الصُّبْحَ ** ضِيَاء وَأَرَّجَ الرَّوْضَ نَشْرَا) ٤٩ (يُخْبِرُ النَّاسَ إنَّ فِي ذِكْرِ إِحْسَانِكَ ** دَيْناً وَفِي ثَنَائِي سِحْرَا)

(١٢٢/١)

البحر : طويل (خليليَّ بثَّا ما أملتْ عليكمَا ** دُمُوعِي فَإِنِّي مَا أُرِيْدُ الهَوَى سِرَّا) (أَصَابَكُمَا بَرْحُ الغَرَام لَعَلَّهُ ** يمهدُ لي ما بينَ قلبيكُمَا عذرَا) (سَقَى الله أَيَّامَاً مِنَ الدَّهْرِ لَمْ تَشِبْ ** بهمْ كأنَّا ما عرفنا بهِا الدهرَا) ٤ (وَمَائِلَةِ الأَعْطَافِ مِنْ نَشْوَةِ الصِّبَا ** سقتني الهوَى صرفاً ورنحهَا سكرَ) ٥ (رَمَتْ عَيْنُهَا عَيْنِي وَرَاحَتْ سَلِيمَةً ** فَمَنْ حاكِمَ بَيْنَ الكَحِيْلَةِ وَالعَبْرَى) ٦ (فيا طرفُ قدْ حذرتكَ النظرةَ التي ** خَلَسْتَ فَمَا رَاقَبْتَ نَهْيَاً وَلا أَمْرَا) ٧ (ويا قلبُ قدْ أرداكَ منْ قبلُ مرة ** فَوَيْحَكَ لَوْ طَاوَعْتَهُ مَرَّة أُخْرَى)

(١٢٣/١)

البحر : سريع (يَا لغَنيٍّ مَا لِنَادِيكُمُ ** قَدْ فَقَدَ الطَّارِقَ وَالسَّامِرَا) (وأهمِلَ السرح بأرجائهِ ** لا ذائداً فيهِ ولا عاقِرَا) (لعلَّ عضباً للردَى بائراً ** أصابَ عضبَ الدولةِ الباترَا) ٤ (مَا وَجَدَ الوَارِثُ مِنْ بَعْدِهِ ** إلاَّ حَدِيْثَا فِي العُلا سَائِرَا) ٥ (راحَ بنجلاء كلابيةً ** تَسْفَحُ جُوداً فِي الثَّرَى قَاطِرَا) ٦ (فَمَا لَهَذَا البَيتِ مِنْ عَامِرٍ ** لمْ يُبقِ بيتاً للندى عامِرَا)

(١٢٤/١)

البحر : متقارب تام (حبتكَ السماء بأمطارها ** وَكَيْفَ تَضِنُّ عَلَى جَارِهَا) (ولاَ برحتْ في ثراكَ الرياضُ ** تفضُّ لطائمَ نوارِها) (وقدْ نابَ عنهَا جميلُ الثنَا ** فَذِكْرُكَ أَعْبَقَ أَزْهَارِهَا) ٤ (أطلتَ لياليَّ حتَّى ظننْتَ ** أَنَّكَ نُبْتَ بِأَسْحَارِهَا) ٥ (وغادرتُ دمعي رقيبَ الجفونِ ** فباعدتُ ما بينَ أشفارِها) ٦ (وَبِي لَوْعَةٌ مِنْكَ مَا تَطْمَئِنُّ ** فأشكو إليكَ بمقدارِها) ٧ (فلَهفي عليكَ لشعثِ العُفَا ** ةِ ترمي إليكَ بامطارِها) ٨ (تَجُوبُ المَهَامِهَ حَتَّى تُنِيخَ ** بِقَارِي العَشِيْرَةِ عَفَّارِهَا) ٩ (وَسَاغِبَةٍ عَلَّلَتْ فِي الظَّلامِ ** بنيهَا بقربكَ من دارهَا) ٠ (فكنتَ إلى بذلِ ما أملتهُ ** أسرعُ منْ وهم أفكارهَا)

(١٢٥/١)

---

١ (وَبَهْمَاءَ تَلْمَحُ فِيْهَا النُّجُومَ ** مصيفةً بينَ أقطارهَا)(تعسفتَها سارياً والقطَا ** جَوَائِرَ عَنْ نَهْجِ أَوْكَارِهَا)(وعانَ دعاكَ وصحبُ الهمومِ ** تروحُ عليهِ بسمارهَا) ٤ (فأنفذتهُ منْ يدِ الحادثاتِ ** وَقَدْ عَلِقَتْهُ بِأَظْفَارِهَا) ٥ (ونجلاء تهزأ أرجاؤها ** بِأَيدي الأَسَاةِ وَمِسْمَارِهَا) ٦ (فضلتْ بها خطراتُ الظنو ** نِ بينَ القلوبِ وأغمارهَا) ٧ (ولهفي عليكَ وهوجُ الريا ** تَسْحَبُ أَذْيَالَ أَعْصَارِهَا) ٨ (بغبراءَ تعرقُ كومَ المطيِّ ** حتَّى تنوءُ بأوبارهَا) ٩ (جَلَوْتَ غَيَاهِبَهَا وَالكِرَامُ ** تُقْرِي الضُّيُوفَ بِأَغْذَارِهَا) ٠ (وجدلَ سيفكَ شول اللقاح ** وَقَدْ كَسَّعُوها بِأَغْبَارِهَا)

(١٢٦/١)

٢(تَقَسَّمَها وَرَبَابُ القِدَاح ** مُعَطَّلَةٌ عِنْدَ أَيْسَارِهَا)(ولهفي لأخوانِ صدق أطلتَ ** عَلَيْهَا بَقِيَّةَ أَعْمَارِهَا)(مَلَكْتَ ضَمَائِرَهَا وَأَسْتَرَقَّ ** جودكَ ربقةَ أحرارهَا)٤ (فإنْ نزحُوا فيكَ ماء الجفونِ ** فَإِنَّكَ إِنْسَانُ أَبْصَارِهَا)٥ (وَإِنْ عَقَرُوا لَكَ حَبَّ القُلُوبُ ** فَقَدْ كُنْتَ مَوْضِعَ أَسْرَارِهَا)٦ (برغمي نزلتُ بدارٍ تقيمُ ** رَهْنَ ثَرَاهَا وَأَحْجَارِهَا)٧ (تدارُ وليسَ بهَا منْ قرَا ** إلاَّ الغَرَامَ لِزُوَّارِهَا)٨ (وَكُنْتَ بِعَلْيَاءَ مَطْرُوقَةٍ ** يضيءُ النجومَ سنَا نارهَا)٩ (إذَا عرستْ في ذُرَاها الركابُ ** فقدْ آمنتْ شدَّ أكوارهَا)٠ (وَلَوْ نَزَلَتْ بِكَ فِيْهَا العُصَاةُ ** حَمَلَتْ صَحَائِفَ أَوْزَارِهَا)

(١٢٧/١)

٣(أَبَا حَسَنٍ هِيَ دُنْيَا تُنَالُ ** أَقْدَارُهَا فَوْقَ أَقْدَارِهَا)(جرتْ في أبيكَ على عادةٍ ** تموتُ الكرامُ بأوتارهَا)(وَقَدْ صَفَحَتْ عَنْكَ مِنْ بَعْدِهِ ** فَإِظْلامُهَا مِثْلُ إِسْفَارِهَا)٤ (جَرَيْتَ عَلَى نَهْجِهِ فِي العُلا ** فَكَانَ خَبِيْراً بِأَوْعَارِهَا)٥ (وجادَ لنَا بكَ بعدَ الكرام ** فَصَدَّقَ كَاذِبُ أَخْبَارِهَا)

(١٢٨/١)

البحر : كامل تام (آمُبِيحَهَا فَضْلَ الأَزِمَّةِ قُصَّرِ ** فَمَعَ الصَّبَاح تَحِيَّةٌ مِنْ عَرْعَر) (هبتْ تهادَاها البروقُ وبينَها ** نشبَ الخداع وهزةُ المتذكرِ) (والليلُ قدْ أخذَ السرَى منْ شبهِهِ ** وأعارهُ ذُللَ القلاصِ الضمرِ) ٤ (يَا بَانَتِي إِضَم وَمَنْ دينُ الهَوَى ** بَثَّ السؤالَ لِكُلِّ مَنْ لَمْ يُخْبِرِ) ٥ (أَعَلِمْتُمَا قَلْبِي أَقَامَ مَكَانَهُ ** أَمْ سَارَ فِي طَلَبِ الصَّبَاحِ المُسْفِرِ) ٦ (أبلغْ أبا حسانَ أنَّ قلاصهُ ** تجتابُ أرديةَ العجاجِ الأغبرِ) ٧ (مَطْرُودَةَ وَعَلَى الشَّرِيْفِ فَوَارِس ** يَتَرَنَّحُونَ مَعْ الوَشِيْجِ الأَسْمَرِ) ٨ (أَخَذُوا مَنَاسِمَهَا الرِّيَاحُ عَشِيَّةً ** ونجُوا وقومكَ فقعةً بالقرقرِ) ٩ (وزعمتَ أنَّ البخلَ حامي سرحَها ** أفهلْ أمنتَ الشك أم لم تعقرِ)٠ (كنْ في

الطرادِ لبان طرفك مقدماً ** وَإِذَا دُعيتَ إِلَى الطِّرَادِ فَشَمِّرِ)

(١٢٩/١)

١(وَاهْجُرْ نُضَارَكَ مِثْل هَجْرِكَ لِلقِرَى ** إنَّ المكارمَ في السبيلِ الأوعرِ)(أَفَمَا تَرَى ابْنَ العَامِرِيَّةَ سُبَّةً ** شَنْعَاءَ مِثْلَ حَدِيْثِهَا لَمْ يُؤثَرِ)(تَرَكَ الفَخَارَ لِعُصْبَةٍ يَمَنِيَّةٍ ** غَلَبَتْ عَلَى الحَسَبِ الَّذي لَمْ يُغْمَرِ)٤ (أفلاَ يُحاذرُ أنْ يقولَ مخبرُ ** في الحيِّ قصرَ عامرٌ عنْ حميرِ)٥ (سبقتِ كنانةَ فليثقْ منْ رامهَا ** بالعجزِ عنْ شأوِ الصباحِ الأشقرِ)٦ (قومٌ أضاؤا والخطوبُ بهيمةٌ **كالبيضِ تلمعُ في خلالِ العثيرِ)٧ (يتغايرونَ علَى الندَى فكأنمَا ** يجدُ الغنيُّ عداوةً للمعسرِ)٨ (ويسارعونَ إلى الوغَى وسيوفهُمْ ** مغلولةٌ وكلومهمْ لمْ تسبرِ)٩ (أَلِفَتْ رِمَاحَهُمُ الطُّيُورَ كَأَنَّهُمْ ** رَتَقُوا بِهَا خَلَلَ العَجَاجِ الأَكْدَرِ)٠ (لا يَرْقِدُونَ سِوَى مُعَرِّسِ سَاعَةٍ ** يَتَفَيَّئُونَ بِهَا ظِلالَ الضُمَّرِ)

(١٣٠/١)

٢(مِنْ كُلِّ وَرَّادِ الوَغَى بِحُسَامِهِ ** وَالحَتْفُ مُعْتَرِض طَرِيْقَ المَصْدَرِ)(حرم الأباء على الاسنة ظهره ** فالمَوْتُ مُفْزِعُه إِذَا لَمْ يَظْفَرِ)(لانُوا وَفِيْهِمْ لِلْعَدُوِّ قَسَاوَة **كالماءِ يُغرفُ وهوَ غيرُ مكدرِ)٤ (في مُنْقِذٍ شَرَف فَإِنْ وَصَلَتْ بِهِ ** عجلٌ فليسَ وراءهُ منْ مفخرِ)٥ (سَبَقَ الكِرَامَ وَأَخَّر ابْنَ مُقلِّدٍ ** عنهمْ فكانَ السبقُ للمتأخرِ)٦ (شهرتْ مناقبهُمْ وزادَ فعالهُ ** عَنْ شَأْوِهَا فَكَأَنَّهَا لَمْ تُشْهَرِ)٧ (إِنَّ الأُصُولَ وَإِنْ زَكَتْ أَغْرَاسُهَا ** لَوْلا الغُصُونُ فُرُوعُهَا لَمْ تُثمَرِ)٨ (إِنْ جَاوَدُوهُ فَحَاتِمٌ فِي طَيِّهِ ** أَوْ نَازَلُوهُ فَعَامِرٌ فِي جَعْفَرِ)٩ (يُبْدِي عَلَى عَيْبِ الزَّمَانِ وَكُلَّمَا ** صُقِلَ الحُسَامُ أَفَاضَ مَاءَ الجَوْهَرِ)٠ (شَرِفَتْ أَسِرَّةُ وَجْهِهِ بِحَيَائِهِ ** شرق الصوارمِ بالنجيعِ الأحمرِ)

(١٣١/١)

٣(وأرادَ إخفاءَ الندَى فأذاعهُ ** لا يَظْهَرُ المَعْرُوفُ مَا لَمْ يَسْتُرِ)(بيني وبينكَ حرمةٌ ما غالَهَا ** ولغُ الخطوبِ وذمةٌ لمْ تخفرِ)(وَمَوَدَّة مُزِجَتْ بِأَيَّامِ الصِّبَا ** ورأت تغيرهُ فلمْ تتغيرِ)٤ (يُفْدِيْكَ كُلُّ جَدِيْدَةٍ نَعْمَاؤه ** وَعِرِ السَّبِيْلِ إِلَى العَلاءِ مُؤخَرِ)٥ (تتعجبُ الأيامُ كيفَ أطاعهُ ** قدرٌ وفازَ منيحهُ في الميسرِ)٦ (وعَدَّ كَمَا خَدَعَ الجَهَامُ وَبَرْقُهُ **كذب وعارضُ مزنهِ لمْ يمطرِ)٧ (عدَّ الزمانُ لئامهُ فاستوقفتْ ** تِلْكَ الخِلالُ عَلَيْهِ عِقْدُ الخِنْصَرِ)٨ (أهونْ بهِ ما كنتَ يا ابنَ مقلدٍ ** عوني عليهِ وكانَ قومكَ معشرِي)٩ (أثني عليهِ بمَا علمتُ وبعضهُ ** يُعِيي البَلِيْغَ وَإِنْ خَبِرْتَ فَخَبِّرِ) ٤٠ (وإذَا أطلتَ وكانَ يُقصرُ عاجزاً ** شكرِي فأعجبْ بالمطيلِ المكثرِ)

(١٣٢/١)

البحر : طويل (رَمَى الدَّهْرُ دُوني وَهْوَ جَمٌ صُرُوفُهُ ** وكلفني ما لا يقومُ بهِ شكري) (فَإِنْ شُغِلَتْ نَفْسِي بِغَيْرِ مَدِيحِهِ ** فَعَدْتُ إلى مَا كُنْتُ فِيهِ مَعَ الدَّهْرِ)

(١٣٣/١)

البحر : طويل (يُحَارِبُني فِي كُلِّ نَائِبَةٍ دَهْرِي **كأنَّ الرزايا تدركُ الفخرَ في قسري) (أَضُمُّ لِسَعْدٍ شَارِدَ المَجْدِ وَالعُلَى ** وسعدٌ يراني بالتشاوسِ والشزرِ) (يحاولُ أنْ أرضَى الدنيةَ طائعاً ** وأغدو بلا نابٍ يروعُ ولا ظفرِ) ٤ (وَمِنْ دُون ذُلِّي عُصْبَةٌ عَامِرِيَّةٌ ** يلوونَ أعطافَ المثقفةِ السمرِ) ٥ (إذا فوقَ الوسميُّ إبرادَ حاجرٍ ** واثرت شِعَابُ الوَادِيَيْنِ مِنْ القَطْرِ) ٦ (فلاَ تأمنُوا أنْ تسمعُوهَا مرنةً ** بقرعِ العوالي والمهندةِ البترِ) ٧ (يقولُ أبو حزنِ طلبنَا لكَ الغِنى ** فَلِمَ أَخَذَتْ كَفَّاكَ فِي طَلَبِ الفَقْرِ) ٨ (فَقُلْتُ رَأَيْتُ المَالَ يَبْلَى حُطَامُهُ ** وَتَبْقَى أَحَادِيْثُ الرِّجَالِ مَعَ الدَّهْرِ) ٩ (وشيبانُ لباني فلمَّا بلوتهُ ** تقاعسَ عنِّي والأسنةُ في نحري)٥٠ (تحملَ عارَ الذلِّ واطرحَ الردَى ** وطوقَها شنعاءَ أبقى منَ الذكرِ)

(١٣٤/١)

١(وَقَارَعَني ذُلاَّنِ عَيْش عَلَى النَّدَى ** كَمَا قَارَعَ الغَيْرانُ عَنْ بَيْضَةِ الخِدْرِ)(أغادرتموهَا في الشريفِ خوامساً ** طَلائِحَ لَمْ تَعْسِف بِسوقٍ وَلا زَجْرِ)(فهلْ فيكمُ أنْ تمنعُوا نزواتِها ** بميسم عارٍ فيكمُ ثابتَ الذكرِ)٤ (أَرُمْتُمْ مَدِيحي وَاطَّرَحْتُم ثَوَابَهُ ** وَهَلْ تُمْلِكُ الحَسْنَاء إلاَّ عَلَى مَهْرِ)٥ (فَمَا لِي أَرْضَى مِنْكُمْ بِدَنِيَّةٍ ** تَحُضُّ الرِّجَالَ الأَبْعَدِيْنَ عَلَى نَصْرِي)٦ (وفي الحيِّ محمودُ بنُ نصرِ بنِ صالحٍ ** أخو الغارةِ الشعواء والكرم الدثرِ)٧ (أقلها من الحي اللئيم ونادها ** مراحكَ هذَا آخرُ العهدِ بالضرِّ)٨ (فإن هي حنَّت في بيوت بن صالح ** فلا عقلتْ إلاَّ قيوداً منَ العقرِ)٩ (مِنَ القَوْمِ صَالَ الدَّهْرُ إلاَّ عَلَيْهِمُ ** وَصَالُوا بِبِيْضِ الهِنْدِ حَتَّى عَلَى الدَّهْرِ)١٠ (لَهُمْ فِي قِرَاعِ المَحْلِ أَيْدٍ كَأَنَّمَا ** يعدونَهَا وقفاً علَى الحججِ الغبرِ)

٢(إذا سئلُوا خلتَ الندَى في أكفهمْ ** تشربَ ماء في وجوههمُ الغرِّ)(وإنْ أخصبُوا بالطعنِ عادُوا منَ الندَى ** سراعاً إلى داعي الخصاصةِ والعُسرِ)(تَمِيْسُ بِهِمْ فِي طَاعَةِ الجُودِ هَزَّة ** كَمَا طَرِبَ النَّشْوَانُ مِنْ نَشْوَةِ الخَمْرِ)٤ (وَمَا كَاثَرَتْ جُنْحِ الظَّلاَمِ سُوَامُهُمْ ** فَرَوَّحَهَا الرِّعْيَانُ إلاَّ عَلَى النَّحْرِ)٥ (إذا انتسبُوا خلتَ السماءَ تهافتتْ ** عَلَيْهِمْ وَبَانَتْ مِنْ كَوَاكِبِهَا الزُهْرِ)٦ (هُمُ البيضُ إلاَّ أَنَّهُمْ وَاصَلُوا القِرَى ** وقدُّو الطلَى والبيضُ تفري ولا تقري)٧ (وُجُوهٌ كايماضِ الصَّوَارِمِ أشْرَقَتْ ** منَ الحسبِ الوضاحِ والنائلِ الغمرِ)٨ (وَخَيْلٌ تَبَارَى بالرِّمَاحِ كَأَنَّمَا ** أغارَت علَى ما في الرماحِ منَ الضمرِ)٩ (وبيضٌ بهَا ماء الفرندِ كأنهُ ** دُمُوعُ الغَوَادِي جُلْنَ فِي حَدَقِ الزَّهْرِ)١٠ (حَبِيْبٌ إِلَيْهِمْ أَنْ تِلمَّ مُلِمَّةٌ ** وتطرفهمْ فيما أصابُوا منَ الوفرِ)

٣(هُمْ ظَفَرُوا بِالعِزِّ عَنْ سَيْفِ صَالِحٍ ** وغرِّ المعالي عنْ ثمالٍ وعنْ نصرِ)(وَنَالُوا بِعِزِّ الدَّوْلَةِ المَجْدَ شَائِداً ** لَمَّا أَثَّلُوهُ مِنْ عَلاء وَمِنْ فَخْرِ)(فتىً ذللَ الأيامَ حتَّى تثقفتْ ** عَلَى الهوْنِ وَانْقَادَ الزَّمَانُ عَلَى القِسْرِ)٤ (إذَا شردَ المعروفُ أوْ جمعَ العُلى ** رَأَيْتَ الفِعَالَ السَّهْلِ فِي المَطْلَبِ الوَعْرِ)٥ (أشدَّ احتقاراً للردَى منْ حسامهِ ** وأدنى إلى شرِّ الأعادي منَ الذعرِ)٦ (لهُ خلقٌ في المحلِ غيثٌ وفي الصبا ** نسيمٌ وفي جنحِ

الدجا غرةُ الفجرِ)٧ (حدوتُ إليهِ المدحَ حراً وطالمَا ** بَخِلْتُ بِهِ حَتَى تَقَاعَسَ فِي فِكْرِي)٨ (وَأَكْبَرْتُ قَدْرِي أَنْ يَجُودَ بِهِ فَمِي ** ونزهتُ نفسي أنْ يجيشَ بهِ صدري)٩ (فَجَادَ عَلَى إِحْجَامِهِ بِشَوَارِد ** جَوَائِلَ فِي الآفَاقِ مِصْراً إِلَى مِصْرِ) ٤٠ (إِذَا غَرَّدَ الحَادِي بِهَا خَفَرْتَ بِهِ ** حَنِيْنَاً وَأَضْحَى وَهُوَ حَاسِدُهَا يَطْرِي)

(١٣٧/١)

البحر : طويل (وَلَيْلَةَ وَصْلٍ غَابَ عَنَّا رَقِيْبُهَا ** معَ الدهرِ لا عادَ إلى آخرِ الدهرِ) (نَهَيْنَا بِهَا جُنْحِ الظَّلامِ فَمَا بَدَتْ ** أَوَائِلُهُ حَتَّى خَلَطْنَاهُ بِالفَجْرِ)

(١٣٨/١)

البحر : كامل تام (أسرفتَ في أنسِ الغريبِ وبرهِ ** ورفعتَ منْ قدرِ البعيدِ بذكرهِ) (وَبَعَثْتَ فِي رِيْحِ الشَّمَالِ تَحِيَّةً ** عادتْ إليكَ بعبقةٍ منْ شكرهِ) (لا تَعْجَبَنَّ لِحَرِّهَا مِنْ بَعْدِ مَا ** بردتْ فقدْ مرت بلوعةِ صدرهِ) ٤ (وسألتُ عنهُ ومَا يذمَّ زمانهُ ** لوْ كانَ يعرفُ ليلهُ منْ فجرهِ) ٥ (مُتَقَسِّمُ العَزَمَاتِ يُنْفِقُ عُمْرَهُ ** سَرَفاً عَلَى نَهْيِ الزَّمَانِ وَأَمْرِهِ) ٦ (غدرتْ بهِ أيامهُ في عفةٍ ** منْ مالهِ وصيانةٍ منْ شعرهِ) ٧ (فَإِذَا أَرَادَ مَدِيْحَ مِثْلِكَ أَظْلَمَتْ ** سدفُ الهمومِ علَى مطالعِ فكرهِ)

(١٣٩/١)

البحر : طويل (لحَا اللهُ مَغْلُوباً عَلَى نَصْلِ سَيْفِهِ ** مقيماً علَى نهيِ الزمانِ وأمرهِ) (أَنَاخَ بِدَارِ الهُوْنِ حَتَى كَأَنَّمَا ** يرَى الرزقَ مقصوراً علَى مستقرهِ)

(١٤٠/١)

البحر : بسيط تام (إنْ كانَ ليلي طويلاً بعدَ بينكمُ ** فقدْ نعمتُ بكمْ والليلُ كالسمرِ) (مَا أَظْلَمَ الدَّهْرُ لَيْلِي فِي فِرَاقِكُمُ ** بليلِ وصلكمُ فالطولُ بالقصرِ)

(١٤١/١)

البحر : كامل تام (ومفوقٍ ألحاظهُ وسهامهُ ** وَكَأَنَّ مَا فِي جَفْنِهِ فِي خَصْرِهِ) (مَلَكَ الزَّمَانَ بِأَسْرِهِ فَنَهَارُهُ ** في وجههِ وظلامهُ في شعرهِ) (وَسَطا عَلى الصَّهْباء حَتَّى لَوْنُها ** مِنْ خَدِّه وَحُبَابُهَا مِنْ ثَغْرِهِ)

(١٤٢/١)

البحر : طويل (فأجابه : عَلَى أَيِّ حَالٍ فِيْكَ أَعْجَبُ لِلْغَدْرِ ** وَمَا أَنْتَ إِلاَّ وَاحِدٌ مِنْ بَنِي الدَّهْرِ) (سجيةُ حظٍّ عازبٍ ما نكرتهَا ** وَخُطَّةُ جَوْرٍ قَدْ أَلِفْتُ بِهَا صَدْرِي) (فَكُنْ كَيْفَ مَا شَاءَ الزَّمَانُ فَإِنَّهُ ** لَدَيْكَ مُطَاعُ القَوْلِ مُمْتَثَلُ الأَمْرِ) ٤ (وَذَرْنِي فَمَا أَعْدَدْتُ بَعْدَكَ سَاعِدَي ** مُعِيني وَلا صَدْري أَمِينا عَلَى سِرِّي) ٥ (ولكنْ شجاني أنَّ ودكَ ضاعَ مِنْ ** يدِي وقدْ أنفقتُ في كسبهِ عمرِي) ٦ (فَلَو عَلِقَتْ نَفْسِي بِغَيْرِكَ لَمْ تَكُنْ ** تُؤَمِّلُهُ إِلاَّ لِيَشْفَعَ فِي الحَشْرِ) ٧ (شَبَابٌ تَقَضَّى فِي هَوَاكَ وَشُرَّدٌ ** مطوحةُ الأبناءِ جائلةُ الذكرِ) ٨ (أَغَارُ عَلَيْهَا أَنْ تُعَانَ بِشَافِعٍ ** إِلَيْكَ وَتَسْعَى فِي رِضَاكَ عَلَى قَسْرِ) ٩ (وَيَكْتُمُهَا الرَّاوي حَيَاء وَعَرَفُهَا ** يَنِمُّ كَمَا نَمَّ النَّسِيْمُ عَلَى الزَّهْرِ)١٠ (** علقتُ بهَا عطفَ الخيالِ الذي يسرِي)

(١٤٣/١)

١(عَهِدْتُكَ مِطْوَافٌ الهَوَى كُلَّ لَيْلَةٍ ** تَرُوحُ إِلَى وَصْلٍ وَتَغْدُو عَلَى هَجْرِ)(إِذَا أحكمتْ فيكَ العهودُ زمامَها ** فَذَلِكَ أَدْنَى مَا تَكُونُ إِلَى الغَدْرِ)(رضاكَ علَى سخطٍ وصفوكَ في قذًى ** وحبكَ في بغضٍ وحلمكَ عنْ

غمرِ)٤ (خَلائِقُ تَفْويفُ الرِّيَاضِ كَأَنَّمَا ** سَقَاهَا سَحَابٌ مِنْ أَنَامِلِكَ العَشْرِ)٥ (وَوَجْهٌ يَخَالُ البَشَرَ فِيْهِ عَنْ الرِّضَى ** وَمَا كُلُّ ضَوءٍ لاحَ مِنْ وَضَحِ الفَجْرِ)٦ (فَمَالَكَ تَرْمِيْنِي بِعَتَبٍ جَهِلْتُهُ ** فلمْ أرَ فيهِ وجهَ ذنبي ولا عذرِي)٧ (وَكَيْفَ أَضَلتني الهُمُومُ وَطَوَّحَتْ ** بلبيَ حتَّى صرتُ أجني ولاَ أدرِي)٨ (طويتُ على غلِّ ضميركَ بعدَ مَا ** تَوَهَمْتُ أَنَّ السِرَّ عِنْدَكَ كَالهَجْرِ)٩ (فَمَا أَعْرَبَتْ عَنْكَ الجُفُونُ بِنَظْرَةٍ ** إِذَا بثَّتِ الأَحْقَادَ بِالنَّظَرِ الشَّزِرِ)١٠ (تغلُّ علَى العتبِ بينَ دلائلِ الصفاء ** وتجلُو الحقدَ في رونقِ البشرِ)

٢(فَمَا كُنْتُ إلاَّ السَّيْفُ يَسْعُرُ حَدُّهُ ** ضرامُ الوغَى والماء في متنهِ يجري)(فأيُّ خليلٍ بالتجنّي حملتهُ ** على الخطةِ الشنعاءِ والمركبِ الوعرِ)(وأيُّ حسامٍ فلَّ رأيكَ حدهُ ** وقدْ كانَ يفري والقواضبُ لا تفرِي)٤ (فلوْ لمْ أرَ البقيَا أطعتُ حفيظَتِي ** عليكَ ولكنْ ليسَ قلبكَ في صدرِي)٥ (وكنتُ جديراً أنْ أبيتَ وبيننَا ** مهامهُ تسري الشهبُ فيها علَى ذعرِ)٦ (يضلُّ بهَا عنِّي خيالكَ قصدهُ ** ولوْ ركبَ الجوزاء أوْ صهوةَ البدرِ)٧ (وهيهاتَ لوْ ناديتنَي ساكنَ الثرى ** أجبتُ فصيحاً لا صدَى جانبَ القبرِ)٨ (وَإِنِّي وَإِنْ كَانَتْ سَمَاؤكَ أَمْطَرَتْ ** سحائبَ عرفٍ ناءَ في حملهِ ظهرِي)٩ (لأعلمَ أنِّي بانتسابِي إليكمُ ** على الكرمِ الوضاحِ والمنصبِ الجَرِ)١٠ (جَرَيتُ بأَوفَى مَا تَطُولُ بِهِ يَدِي ** وَجُدْتُ بِأَعلَى مَا يَضِنُّ بِهِ شُكْرِي)

٣(غضبتُ علَى جدواكَ نفساً أبيةً ** فصارَ غنائِي عنكَ أوضحَ منْ فقرِي)(وعلمتني بذلَ النوالِ توكلاً ** عليكَ كمَا جادَ السحابُ منَ البحرِ)(فَإِنْ كَانَ إِدْلائِي عَلَيْكَ جِنَايَةً فَإِنَّكَ ** أهل للتعمدِ والغفر)٤ (ولستُ بعيداً من رضاكَ وبيننَا ** مَوَاثِقُ تُلغى فِي وَسَائِلَها وزْرِي)٥ (وكمْ لكَ عندي منةٌ ما وفى بهَا ** ثنائي فلا شكري رضيتُ ولاَ كفرِي)٦ (وقبلكَ ما عرضتُ نفسي لنائلٍ ** يعدُّ ولا رمتُ الرواءَ منَ القطرِ)٧ (وَلا كُنْتُ إلاَّ رَاضِياً بِقَنَاعَةٍ ** أعيشُ بهَا بينَ الخصاصةِ واليسرِ)٨ (ولكنَّ حظِّي منْ سحابكَ شيمةٌ ** تَكْثُر حُسَّادِي وَتَرْفَعُ مِنْ قَدْرِي)٩ (فِدَاكَ كَرِيْمٌ جَادَ مِنْ فَضْلِ مَالِهِ ** فَإِنَّكَ مَا أَعْطَيتَ إلاَّ عَلَى عُسْرِ)٤٠ (

فَكَيْفَ عَمِيْدٌ بِالثَرَاءِ قِلاصُهُ ** قِلاصُ الثُّرَيَّا لا تَخَافُ مِنْ النَّحِرِ)

(١٤٦/١)

٤(ولا زلتَ أحلَى في الجفونِ منَ الكرَى ** وحبكَ أحلَى في القلوبِ منَ الذكرِ)

(١٤٧/١)

البحر : سريع (وَاخَجَلَتَا لِلطَّيْفِ لَمَا سَرَى ** في خطرِ الليلِ إلى ساهرِ) (زِيَارَة ضَاعَتْ وَلَكِنَّهَا ** جنايةٌ الشوقِ على الزائرِ)

(١٤٨/١)

البحر : كامل تام (ألا أَرِقْتُ لِلَمْعِ بَرْقٍ سَارَ ** باتتْ تجردهُ يدُ الأمطارِ) (يَبْدو وَيُخْفِيهِ الحَيَا فَكَأَنَّهُ ** عزمٌ تجاذبهُ منَ الأفكارِ) (وافَى علَى شعثٍ أضاعَ كراهمُ ** خِصْبُ اللِّئَامِ وَضَيْعَةُ الأَحْرَارِ) ٤ (عمدُوا إلى أسيافِهِمْ فكأنَّهَا ** آلتْ لِتُنْجِدَهُم عَلَى الأَقْدَارِ) ٥ (يحدُو بعزهمُ كريمُ قبيلةٍ ** ذلُّ العدوِ بهَا وعزُّ الجارِ) ٦ (يَرْتَاحُ لِلْبَرقِ المُضِيءِ وَلَو رَمَى ** فِي كُلِّ جَارِحَةٍ بِحَذْوَةِ نَارِ) ٧ (أخيالَ عذبةَ ما هداكِ لعصبةٍ ** صحبُوا الدجَا نشوَى بغيرِ عقارِ) ٨ (ما زالَ عضبُ البينِ يفري شملهمْ ** حَتَّى طَرَقْتَهُمُ عَلَى الأَكْوَارِ) ٩ (يا دارُ سقياً للكثيبِ وصحبُنَا ** آرامُه وَاللَّيْلُ لَونُ عِذَارِ)٠ (أيامَ فيكَ إذا تشاءُ يدُ الهوى ** جَادَتْ بِبَدرِ دُجَا وَشَمْسِ نهَارِ)

(١٤٩/١)

١(قَصُرْتَ لَيَالِيْهِنَّ إلاَّ أَنَّهَا ** تذرُ النفوسَ طويلةَ التذكارِ)(هزيجٌ ينظمُ فوقَ أجيادِ الربَا ** سمطيْ عرارٍ فائحٍ وبهارِ)(زَهْرٌ كَزُهْرِ الشُّهْبِ إلاَّ أَنَّهُ ** مُتَبَسِّمٌ مِنْ دَمْعِهِنَّ الجَارِي)

(١٥٠/١)

البحر : كامل تام (أَمَا الزَّمَانُ فَمُوجِزٌ فِي وَعْظِهِ ** وظفرتُ بالإشهابِ في إيجازِهِ) (لا تُخْدَعَنَّ فَمَا حَقِيْقَةُ أَمْرِهْ ** عندَ النهَى إلاَّ كمثلِ مجازِهِ) (سبَقَ اللِّئَامُ بِهِ الكِرَامَ كَأَنَّمَا ** قَيَّدَتْ هَوَادِيْهِ إلى إِعْجَازِهِ) ٤ (كَمْ مَوْعِدٍ مِنْهُ تَعَلَّقَ طَامِعٌ ** سَفَهاً فَحَالَ المَوْتُ دُونَ نَجَازِهِ) ٥ (منْ كانَ مقتنعاً فقدْ وجدَ الغنَى ** فِي شَامِهِ وَعِرَاقِهِ وَحِجَازِهِ)

(١٥١/١)

البحر : رجز تام (مَا ذَكَرَ الرَّوْضُ وَقَدْ تَنَفَّسَا ** غَيْرَ حَدِيْثِ الرَّكْبِ حِيْنَ عَرَّسَا) (رَكِبُ هَوَى تَجَاذَبُوا حَدِيْثَهُ ** فَأَتْرَعُوا مِنَ الغَرَامِ أَكْؤسَا) (وَأَسْبلُوا مِنَ الجُفُونِ أَدْمُعَا ** ظَنَنْتهُا مَاء وَكَانَتْ أَنْفُسَا) ٤ (يا صاحبيْ رحليْ بجرعاءَ الحمَى ** مَا يُعْذِلُ الخَائِفُ إنْ تَجَسَّسَا) ٥ (لَقَدْ سَمِعْتُ فِي الرِّحَالِ أَنَّةً ** أظنُّها نشطةَ وجدٍ حبسَا) ٦ (ويا خليليَّ املكَا طرفيكمَا ** لا تَنْظُرَانِ الحَي حِيْنَ غَلَّسَا) ٧ (فإنَّ قلبي يومَ سفحِ حاجرٍ ** يَغُرُّهُ دَاعِي الهَوَى فَاخْتَلَسَا) ٨ (وَمَا عَلَى قَوْمِكَ يَا ذَاتَ اللَّمَى ** إنْ نحنُ حيينَا محلاً درسَا) ٩ (ومَا علَى زوارِكمْ لوْ لثمُوا ** عنَّا فروعَ شيحكمْ والمغرسَا) ١٠ (فَرُبَّ لَيْلٍ فِي هِضَابِ عَاقِلٍ ** رقَّ نسيماً حينَ طابَ ملبسَا)

(١٥٢/١)

١(يظنني الغيرانُ قدْ شهدتهُ ** وإنمَا ظننتهُ تفرسَا)

(١٥٣/١)

البحر : كامل تام (استغفرِ اللهَ القديمَ وعذبِهِ ** مِنْ شَرِّ عَافٍ فِي الحُطَامِ مُنَافِسِ) (وَاصْنَعْ جَمِيلاً لا يَضِيْعُ صَنِيْعُهُ ** وَاسْمَحْ بِقُوَّتِكَ لِلضَّعِيفِ البَائِسِ) (وَاقْنَعْ فَفِي عَيْشِ القَنَاعَةِ نِعْمَةٌ ** لا تتقي كفَّ الزمانِ الخالسِ) ٤ (لا تَرْكَنَنَّ إِلَى المراءِ فَإِنَّهُ ** سببٌ لكلِّ تنافرٍ وتشاوسِ) ٥ (ضلت بنُو غطفانَ لمّا قتلت ** سَادَاتُهَا غَضَبَا لِلَطْمَةِ دَاحسِ) ٦ (والحارثُ البكريُّ قامَ إلى الوغَى ** منْ بعدِ ما أمضَى عزيمةَ جالسِ) ٧ (أَلِفَ البَخِيْلُ مَكَاسَهُ فِي مَالِهِ ** وَالعُمرُ أَنْفِقَ مِنْهُ غَيْرُ مُمَاكِسِ) ٨ (وثوَى فأرمسَ ثمَّ صارَ تراثهُ ** قسماً يفيضُ بهِ دموعُ الرامسِ) ٩ (عاذتْ بنُو حواءَ منْ إبليسَ في ال ** دنيَا وكمْ فيهمْ فنونُ أبالسِ)٠ (درسُوا العلومَ ليملكُوا بجدالهمْ ** فِيْهَا صُدُورَ مَرَاتِبٍ وَمَجَالِسِ)

(١٥٤/١)

١(وتزهدُوا حتَّى أصابُوا فرصةً ** فِي أَخْذِ مَالِ مَسَاجِدٍ وَكَنَائِسِ)(إِيْوَانُ كِسْرَى صَارَ مَرْتَعَ ثُلَّةٍ ** وديارهُ باتت مناخَ عرائسِ)(والحيرةُ البيضاءُ بدلَ أنسهَا ** قَدرٌ أَطَاعَتْهُ مَدَائِنُ فَارِسِ)٤ (يا عقلُ ما لكَ في اللطائفِ منهجٌ ** فَلإِنْ عَثَرتَ فَلا لَعا لِلْنَاعِسِ)٥ (أما النجومُ فقد تضمنَ شأنها ** جهلُ اللبيبِ وبعدُ نيلِ اللامسِ)٦ (عَمْرِي لَقَدْ ذَهَبَ الذَّينَ تَفَكَّرُوا ** فِيْهَا وَمَا ظَفِرُوا بِغَيْرِ وَسَاوِسِ)٧ (مَا قَوْلُ بَطْلِيْمُوسُ فِيْهَا حُجَّةً ** عِنْدِي وَلا المَروِيَّ عَنْ رُسْطَالِسِ)٨ (حارَ الأنامُ فلاَ دلالةُ ناظرٍ ** تَشْفِي العُقُولَ وَلا إِمَارَةُ قَابِسِ)٩ (لا تحفلنَّ بمَا حوتهُ صحائفٌ ** لهمُ وإنْ وجدتْ بخطِّ دارسِ)٠ (فالمَيْنُ رُكِّبَ فِي طَبَائِعَ أَرْبَعٍ ** والصدقُ عدَّ من القبيلِ الخامسِ)

(١٥٥/١)

٢(عجباً لهمامٍ ينازعُ خصمهُ ** في آلِ يربوعٍ وأسرةِ حابسِ)(هَيْهَاتَ مَا شَرَفُ الأصُولِ بِنَافِعٍ ** حَتَى يَكُونَ ذَوَائِبٌ لِمَغَارِسِ)(لا تَفْعَلَنَّ وَان فَعَلْتَ فَبِالتُقَى ** نَاضِلْ وَفِي بَذْلِ المَكَارِمِ نَافِسِ)

(١٥٦/١)

البحر : بسيط تام (ألمْ أقلْ لكَ لا تخلسْ محاسنهُ ** فإنَّ طرفكَ موتورٌ منَ الخلسِ) (ظبيٌ رميتُ لهُ عينيَّ خائلةً ** ومَا علمتُ بأنَّ الليثَ في الكنسِ) (عَلاقَةٌ بِتُ عَنْهَا غَيْرَ مُعْتَذِرٍ ** وَهَفْوَةٌ كُنْتُ مِنْهَا غَيْرَ مُحْتَرِسِ) ٤ (جَرَيْتُ فِيْهَا عَلَى حُكْمِ الصِّبَا وَلَعاً ** فإنْ ضللتُ فإنِّي بعدُ في الغلسِ)

(١٥٧/١)

البحر : طويل (عَدَتْنِي عَوَادٍ عَنْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ ** تَأَوَّبَنِي مِنْ لَذْعِهَا نَازِحُ النَّكْسِ) (ولمْ ألقَ في يومي سروراً يجبرُني ** من الهمِّ إلاَّ بثَّ ما كانَ في أمسِ) (فإنْ عاقَ دهرٌ عنكَ مثرٍ منَ الذي ** تُبَاعُ لَهُ الأَوْطَانُ بِالثَّمَنِ البَخْسِ) ٤ (وَخَادَعَ بِالقَوْمِ الَّذِيْنَ دُنُوُّهُمْ ** بِبُعْدِكَ عَنْ عَيْنِي بَغِيْضٌ إِلَى نَفْسِي) ٥ (فَلَمْ أَقْتَنِ الإِبْدَالَ مِنْكَ وَإِنَّمَا ** فزعتُ إلى الملحِ الأجاجِ منَ الخمسِ)

(١٥٨/١)

البحر : طويل (أَبَا حَسَنٍ لَو قُلْتُ فِي ذِكْرِ وَحْشَتِي ** لِبُعْدِكَ شِعْراً كَانَ يُعْرِبُ عَنْ أُنْسِي) (أَبَى ذَاكَ إِنِّي مُذْ رَحَلْتُ بِخَاطِرٍ ** كَلِيلٍ وَقَلبٍ بِالجَّوَى عَازِبِ الحِسِّ) (أطالتْ عليَّ الليلَ سودُ همومهِ ** كأنِّي خلفتُ السرورَ معَ الشمسِ) ٤ (فهلْ أنتَ ممنْ يدَّعي ما ادعيتهُ ** وَقَدْ صِرْتُ بَعْدَ البَيْنِ أَفْصَحُ مِنْ قُسِّ) ٥ (وجاءَ كلامٌ منكَ دلَّ صقالهُ ** وَصِدْقُ مَعَانِيْهِ عَلَى جَذَلِ النَّفْسِ) ٦ (فَأَيْنَ غَرَامٌ يَعْقِلُ الفِكْرَ بَعْضُهُ ** ووجدٌ يعيدُ المسهبينَ منَ الخرسِ) ٧ (وهيهاتَ لوْ كانتْ جفونكَ أطلقتْ ** مدامعهَا ألفيتَ ذهنكَ في

حبسِ) ٨ (وأجبلتَ حتَّى صرتَ مثلي فإنَّني ** بِبُعْدِكَ قَدْ لاقَيْتُ ضرباً مِنَ المَسِّ) ٩ (فلمْ تجتمعْ لي أحرُف في صحيفةٌ ** كأنَّ الدجَا نفسي وشمسُ الضحى طرْسي)

(١٥٩/١)

البحر : كامل تام (يَا ناق إنْ أثرَى العذيبُ وروضَا ** فلنَا ديون بالأسنةِ تقتضَى) (قدْ ماطلَ القدرُ الجموحُ بوعدهِ ** فيهَا وآنَ لمغمدٍ أنْ ينتضَى) (بيني وبينَ الذلِّ عزُّ قناعةٍ ** نَبَذَ الجَمَامَ اباؤهَا وَتَبَرَّضَا) ٤ (وَسِنَانُ مُطَّرِدِ الكُعُوبِ مُثَقَّفٌ ** كالصلِّ صرحَ بالوعيدِ ونضنضَا) ٥ (حُبُّ الغِنَى عَقَلَ اللِّئَامَ وَفَاتَهُ ** طَيَّانُ أَتْرَبَ بِالثَّنَاءِ وَأَنْفَضَا) ٦ (غصبَ السراحَ علَى بقيةِ زادهَا ** وقرَى فأمحضَ للضيوفِ وأنحضَا) ٧ (عرضْ ثراءكَ للخطوبِ وشلهُ ** شلَّ الطريدةِ قبلَ أنْ يتعرضَا) ٨ (وَأَنْبُذْ غِنَاكَ فَمَا رُزِيْتَ بِذَاهِبٍ ** لمْ يبدُ عندكَ نفعهُ حتَّى مضَى) ٩ (إنْ راعَني وضحُ المشيبِ فإنهُ ** بَرْقٌ تَأَلَّقَ بِالخُطُوبِ وَأَوْمَضَا)٠ (وَلَقَدْ أَضَاءَ وَأَظْلَمَتْ أَيَّامَهُ ** حتَّى عرفتُ بهِ السوادَ الأبيضَا)

(١٦٠/١)

١(وبجانبِ العلمينِ شاكٍ سرهُ ** إنِّي رعيتُ لهُ النجومَ وغمضَا)(ومرنحٍ فطنَ النسيمُ بوجدهِ ** فروَى لهُ خبرَ العذيبِ معرضَا)(نَمْ وَاحْمَدِ اللَّيْلَ القَصِيْرَ فَلَيْلُهُ ** بَادِي الهُمُومَ فَلا انْقَضَيْنَ وَلا انْقَضَى)٤ (وسلِ الصباحَ وقدْ أقامَ بحاجرٍ ** إنْ كانَ أضمرَ أنْ يمرَّ علَى الفضَا)٥ (ذمَّ الزمانَ فمَا وجدتُ صروفهُ ** إلاَّ ذَلُولاً في القِيَادِ وَرَيِّضَا)٦ (صفحتْ نوائبهُ عنِ ابنِ مقلدٍ ** كرماً فكيفَ ألومهُ فيمَا مضى)٧ (ولقدْ ألمَّ بهِ فأظهرَ فضلهُ ** والنارُ لا تشتبُّ حتَّى تحتضَى)٨ (راضَ الزمانَ فأصبحتْ أخلاقهُ ** وَأَعَادَ صَبْغَ شَبَابِهِ لَمَّا نَضَا)٩ (منْ معشرٍ بذلُوا النفوسَ سماحةً ** وحمُوا بيوتَ المجدِ أنْ تتقوضَا)٠ (عادتْ بهمْ ظلمُ الخطوبِ مضيئةً ** وَالجَدْبُ مُوشِيُّ البُرود مُرَوَضَا)

(١٦١/١)

٢(لَولا مُخَالَطَةُ الصَّوَارِمِ وَالقَنَا ** مَنَعَ السَّمَاحُ أَكُفَّهُمْ أَنْ تُقْبَضَا)(قومٌ إذا استنجدتهمْ لملمةٍ ** ملأتْ عليكَ جيادهمْ رحبَ الفضَا)(السُّمْرُ تَشرَعُ وَالدُّرُوعُ تَصُونُهَا ** سُحْبِ السِّهَامِ كَأَنَّهَا رُسُلُ القَضَا)٤ (وَالنَّقْعُ يُسْفِرُ بِالظُّبَا فَكَأَنَّهُ ** غضبٌ تبسمَ بينهُ لمعُ الرضَا)٥ (أَسْيَافُهُم في رَاهِطٍ مَعْرُوفَةٌ ** مَنَعَتْ دَعَائِمَ عِزِّهِمْ أَنْ يُدْحَضَا)٦ (وَتَقَلَّدَ العُمَرِي مِنْ إِيْمَانِهِمْ ** عاراً يطولُ عليهِ حتى يرحضَا)٧ (يَا مَنْ إِذَا مَا ذَادَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ ** يَوْمَ النِّضَالِ أَصَابَ لَمَّا أَنْبَضَا)٨ (خفضْ عليكَ فكمْ ظفرتَ بغايةٍ ** وكبَا وراءكَ جاهدٌ ما خفضَا)٩ (بيني وبينكَ ذمةٌ مرعيةٌ ** حاشَا مرائرُ عهدِها أنْ تنقضَا)٠ (عَيْنُ الحَوَادِثِ دُونَهَا مَطْرُوفَةٌ ** نظرَ المحبّ سلا وعاودَ مبغضَا)

(١٦٢/١)

٣(فَأَصِخ إِلَيَّ وَلِلحَدِيْثِ شُجُونُهُ ** حَتَّى أَبُثَّكَ مَا أَمَضَّ وَأَرْمَضَا)(مَا أَخَّرَتْنِي عَنْ جَنَابِكَ هِمَّةٌ ** وَجَدَتْ مِنَ الأَهْوَاءِ عَنْكَ مُعَوَّضَا)(لكنهُ قدرٌ أناخَ ركائبي ** قَسْراً وَقَيَّدَ هِمَّتِي أَنْ تَنْهَضَا)٤ (وعلمتَ أنكَ كالنسيمِ مخلدٌ ** أبداً وليسَ يصحُّ حتى يقبضَا)٥ (فَاغْفِرْ لِخِلٍّ لَو أَبِيْعَ هَوَاكُمُ ** بِحَيَاتِهِ هَجَرَ الحَيَاةَ وَأَعْرَضَا)٦ (وفداكَ صبٌّ بالثراءِ محرمٌ ** بسطَ البنانَ عليهِ حتى يقبضَا)٧ (نَبَذَ الإِبَاءَ فَإِنْ تَنَكَّرَ حَادِثٌ ** أَلْقَى مَقَالِدُهُ إِلَيْهِ وَفَوَّضَا)٨ (واسمعْ شواردَ لا تملُّ غريبهَا ** حتى تملَّ منَ البقاءِ وتغرضَا)٩ (قدْ كانَ يسهلُ خاطِري فكأنهُ ** سَئِمَتْ رِكَابُهُ الرِّيَاضَ فَأَحْمَضَا) ٤٠ (فِكْرٌ أَقُودُ بِهِ الجُمُوحَ كَأَنَّمَا ** طبعُ الرضيِّ لهُ وعلمُ المرتضَى)

(١٦٣/١)

البحر : كامل تام (يَا مَنْ رُمَيْتُ بِعَتْبِهِ حَاشَاكَ مِنْ ** عَتْبٍ يَعُزُّ عَلَيَّ أَوْ إِعْرَاضِ) (لِي أُسْوَةٌ فِيْمَا فَعَلْتُ وَلَسْتُ مَنْ ** تخفَى عليهِ إشارةُ الأغراضِ) (لولا هواكَ وجدتُني وخلائقي ** شَمْسٌ وَسَيْفِي بِالقَطِيْعَةِ مَاضِي) ٤ (فَاعْطِفْ عَلَيَّ وَلا تَكُنْ مُتَسَرِّعًا ** فيما أحاذرهُ وخصمي راضِي) ٥ (وَمِنَ العَجَائِبِ أَنْ تَكُونَ قَضِيَّةٌ

** يَرْضَى الخُصُومُ بِهَا وَيَأْبَى القَاضِي)

(١٦٤/١)

البحر : طويل (ومَا زلتُ أغضِي عنكَ بالليلُ كلمَا ** بدوتَ ولولا خوفُ قومكِ لمْ أغضِ) (وَأَرْقُبُ زُوراً مِنْ خَيَالِكِ طَارِقَا ** وهيهاتَ منْ شرطِ الهوَى عدمُ الغمضِ) (هَجَرْتُكِ خَوْفَا مِنْ بُعَادٍ يُثِيْرُهُ ** دُنُوِّي وَبَعْضُ الشرِّ أَهْوَن مِنْ بَعْضِ) ٤ (فَيَا حَاكِمَ الأَيَّامِ إِنْ كُنْتَ قَاضِيَا ** بوصلٍ فبادرْ قبلَ نقضي ولا تقضِ)

(١٦٥/١)

البحر : كامل تام (قُبْحَا لِيَومِكَ فَالنَّوَائِبُ بَعْدَهُ ** وأقولُ لوْ أنَّ النوائبَ تسمعُ) (وَأُخَادِعُ الأَيَّامَ وَهِي مَلِيَّةٌ ** بنتاجِ كلِّ ملمةٍ لا تخدعُ) (لا تغبطنَّ علَى البقاءِ مرزأ ** إنَّ المُوَدِعَ إِلفَهُ لِمُوَدِّعُ) ٤ (مَاطِلْ بِطَرْفِكَ يَا زَمَانُ فَإِنَّهُ ** لَمْ يَبْقَ عِنْدِي للصَّبَابَةِ مَوْضِعُ) ٥ (أوْ فارمِنِي بسهامِ خطبكَ جاهداً ** إنْ كانَ في قوسِ الحوادثِ منزعُ) ٦ (لا سالمتْني النائباتُ فإنَّني ** ثلِجُ الفُؤادِ إِذَاً تَقُودُ فَأَتَبِعُ) ٧ (وَعَدِمْتُ أَوْطَانِي فآنسُ أَرْضِهَا ** وَحْشٌ وَأَضْيَقُهَا عَلَيَّ الأوسَعُ) ٨ (أوضحتَ لي سبلَ الهمومِ كأنمَا ** صَبْرِي تَخِبُّ بِهِ الرِكَابُ وَتُوْضِعُ) ٩ (وَأَضَقْتَ ذَرْعِي بِالعَزَاءِ وَطَالَمَا ** أَمْسَى رَحِيْبَا إِذْ تَضِيْقُ الأَذْرُعُ) ١٠ (وحجبتَ عنْ عيني الضياء كأنَّما ** الآفاقُ غربٌ ليسَ فيهِ مطلعُ)

(١٦٦/١)

---

١ (فلتفخرِ الأيامُ أنَّ ملمةً ** مِنْهَا أَهَالُ بِوَقْعِهَا وَأَرُوعُ) (قُبْحَا لِيَومِكَ فَالنَّوَائِبُ بَعْدَهُ ** جَلَلٌ وَكُلُّ رَزِيَّةٍ لا تَفْجَعُ) (أشكُو فراقكِ ثمَّ أعلمُ عندهُ ** أَنَّ السَّبِيْلَ إِلَى لِقَائِكِ مَهْيَعُ) ٤ (وَرَجَوْتُ قُرْبَكِ وَالدِّيَارُ بَعِيْدَةً ** فَاليَوْمَ أَخْفَقَ في اللِّقَاءِ المَطْمَعُ) ٥ (لوْ كانَ ينفعُني السلوُّ نبذتهُ ** أسفاً عليكِ فكيفَ إِذْ لا ينفعُ) ٦ (

هيهاتَ يجمعُ شملَ صبرٍ نافر ** قلبٌ بأيدي الحادثاتِ موزعُ)٧ (أَحْنُو الضُّلُوعَ عَلَى بَوَاعِثِ غُلَةٍ ** ضمنَ أذكاركَ أنَّها لا تنقعُ)٨ (وألومُ طولَ الليلِ أرقبُ فجرهُ ** أَوْ مَا ابْيِضَاضُ الصُّبْحِ بَعْدَكِ أَسْفَعُ)٩ (قَرَعَتْ إِلَيْكِ ثَنِيَّةٌ مَطْرُوقَةٌ ** قَضَتِ المَنِيَّةُ أَنَّهَا لا تَمْنَعُ)٠ (ما كانَ أوعرَ نهجهَا لوْ أنهُ ** خرقَ بأطرافِ الأسنةِ يرقعُ)

(١٦٧/١)

٢(لا تَبْعُدَنَّ مَصَارِعٌ مَطْلُولَةٌ ** ما حطمتْ فيها الرماحُ الشرعُ)(ومسندونَ تعاقرُوا كأسَ الردَى ** ودعَا بسهمِهِم الحمامُ فأسرعُوا)(بركَ الزمانُ عليهمُ بجرانهِ ** وَهَفَتْ بِهِمْ رِيْحُ الخُطُوبِ الزَعْزَعُ)٤ (خرسٌ إذَا ناديتَ إلاَّ أنهمْ ** وعظُوا بما يزعُ الليبَ فأسمعُوا)٥ (وَفَوارِسٌ عَهِدُوا السُّيُوفَ ذَوَائِداً ** عنْ سربهمْ لوْ صادفتْ ما تقطعُ)٦ (نَبَذُوا الأَنامَ فَمَا أَضَاءَ بِنَقْعِهِمْ ** عضبٌ يشامُ ولاَ سنان يلمعُ)٧ (البيضُ تزهرُ والدروعُ مفاضةٌ ** وَالخَيْلُ تَمْرَحُ وَالقَنَا يَتَزَعْزَعُ)٨ (وَالدَّهْرُ يَفْتِكُ بِالنُّفُوسِ حِمَامَهُ ** فَلِمَنْ يُعَدُ كَرِيْمُهُ أَوْ يَجْمَعُ)٩ (عجباً لمنْ يبقي ذخائرَ مالهِ ** وَيَظَلُّ يَحْفَظُهُنَّ وَهُوَ مُضَيَعُ)٠ (وَلِغَافِلٍ وَلَهُ بِكُلِّ ثَنِيَّةٍ ** ملقَى لهُ بطنَ الصفائحِ مضجعُ)

(١٦٨/١)

٣(أَتُرَاهُ يَحْسَبُ أَنَّهُمْ مَا أَسَأَرُوا ** مِنْ كَأسِهِمْ أَضْعَافَ مَا يُتَجَرَّعُ)(لوْ كانَ يمنعكَ القراعُ ملأتَها ** جَرْداً يَغُصُّ بِهَا الفَضَاءُ البَلْقَعُ)(وَأَثَرْتَ فِي حَلْقِ الدُّرُوْعِ عِصَابَةً ** كالدهرِ تخفضُ ما يشاءُ ويرفعُ)٤ (لَكِنَّهَا الأَقْدَارُ لَيْسَ أَمَامَهَا ** مَا يُسْتَجَنُّ بِهِ وَلا يُسْتَدْفَعُ)٥ (يَا قَبْرُ فِيْكَ الصَّالِحَاتُ دَفِيْنَةٌ ** أَفَمَا تَضِيْقُ بِهِنَّ أَوْ تَتَصَدَّعُ)٦ (لَو كُنْتَ تُبْلَغُ مَا أَقُوْلُ أَطَلْتُ مَا ** أَشْكُو إِلَيْكَ مِنَ الهُمُومِ وَأَضْرَعُ)٧ (حياكَ فجريُّ النسيمِ كأنهُ ** أبداً بطيبِ ثنائهَا يتضوعُ)٨ (وَسَقَتْكَ أَجْفَانِي فَأَنْتَ بِمَعْزِلٍ ** عَنْ أنْ يُتَاحَ لَكَ السَّحَابُ الهُمَّعُ)٩ (إِنْ لَمْ يَكُنْ عَقْرٌ عَلَيْكَ فَإِنَّهَا ** كبدٌ محرقةٌ وقلبٌ موجعُ)

(١٦٩/١)

البحر : طويل (وَهَبَّتْ لَهُ رِيْحُ الصِّبَا فَأَرَيْتَهُ لِمَنْ دِمَنٌ بَيْنَ الغُوَيْرِ وَأَرْبُعُ ** تَوَّهُمَهَا جِفْنُ مِنَ الدَّمْعِ مُتْرَعُ) (محاها صبوحُ الغين بعدَ غبوقهِ ** وَهَبَّتْ بِهَا رِيْحُ الصِّبَا وَهِيَ زَعْزَعُ) (يَقُولُ صِحَابِي هَلْ نَسِيْمُ حَدِيْقَةٍ ** تنفسَ أمْ ذكرُ الهوى يتضوعُ) ٤ (فأقسمتُ ما أدري أركبٌ تناشدُوا ** عَلَى الدَّارِ أَمْ لَحْنُ الحَمَائِمِ تَسْجَعُ) ٥ (ونارٌ على الجرعاءِ يدعو بها الدجَا ** إِلَى الطَرْفِ أَمْ بِيْضُ القَوَاضبِ تَلْمَعُ) ٦ (وَقُلْتُ لِسَعْدٍ والنُّعامى تَنُوشُهُ ** وقدْ أثملَ الركبَ الحنينُ المرجعُ) ٧ (تصامِمْ عنِ الأنضاءِ أو فالتمسْ لهَا ** فؤاداً يعاطيها الغرامَ ويجزعُ) ٨ (ودعْ عنكَ إيماضَ البروقِ فإنَّها ** صوارمُ في سرِّ الجوائحِ تقطعُ) ٩ (فَلَمَّا أَبَى إِلاَّ نِزَاعاً فُؤَادُهُ ** شَجَانِي جَوَاهُ فَالعَزُولُ المُفْجَعُ) ١٠ (وَهَبَّتْ لَهُ رِيْحُ الصِّبَا فَأَرَيْتَهُ ** فؤادَ الحزينِ كيفَ يمضِي ويرجعُ)

(١٧٠/١)

١(خليليَّ إنْ لمْ تعرفَا زفرةَ النوَى ** وَلَمْ تُسْعِدَانِي فَانْظُرَا كَيْفَ أَصْنَعُ)(تَجَاهَلْتُ حَتَى أَنْكَرَتْنِي خَفَاجَةٌ ** وقالتْ بمَا ضلَّ الأعزُّ المشيعُ)(وأصبحتُ أرجُو أنْ تعودَ أنايتي ** وَلَيْسَ لِمَنْ تَطْوِي المَنِيَّةُ مَرجَعُ)٤ (توقد أسى ما ذلكَ العهدُ عائدٌ ** عَلَيْكَ وَلا فِي قُرْبِ غَيْدَاءَ مَطْمَعُ)٥ (بَنِي عَامِرٍ يَلقُونَ بِي جَمْرَةَ العِدَى ** وأنصركُمْ واليومَ بالنقعِ أشفعُ)٦ (ويسهرُني منْ شفَّ جسمي فراقهُ ** فَأَنْظُرُ طَرْفَا في العَشِيْرَةِ يَهْجَعُ)٧ (تَحَامَوْا ورُودَ الصَّبْرِ أَو فَاتْبَعُوا فَتَى ** يقومُ بما قامَ الكريمُ السميدعُ)

(١٧١/١)

البحر : بسيط تام (إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ أَبْغِي الحِلْمَ آوِنَةً ** أَوْ أمتطيهِ لمَا آتي وما أدعُ) (فمَا أحملُ صبري فوقَ طاقتهِ ** ولاَ أكلفُ قلبي فوقَ ما يسعُ) (إِذَا صَدِيْقٌ نَبَتْ عَنِّي جَوَانِبُهُ ** وَغَرَّهُ الحِلمُ حَتَى غَالَهُ الطَّمَعُ) ٤ (نزعتُ عنهُ وفي قلبي نوازعهُ ** خيرٌ منَ الضيمِ أنْ ينتابكَ الجزعُ) ٥ (فاذهبْ طليقاً ففِي الغبراءِ مطرحٌ

** وإنْ ذهبتَ ففِي الإخوانِ متسعُ)

(١٧٢/١)

البحر : طويل (أَتَانِي وَعَرْضُ الرَّمْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ** حَدِيْثٌ لأَسْرَارِ الدُّمُوعِ مُذِيْعُ) (تصاممتُ عن راويهِ حتّى أربتهُ ** وَإِنِّي عَلَى مَا غَالَنِي لَسَمِيْعُ) (وَقَالَ رَبِيْعٌ مَاتَ فِيْهِ مُسَلَّمُ ** فقلتُ لهُ بلْ ماتَ فيهِ ربيعُ) ٤ (أبَا طاهرٍ مَا كانَ ألأمَ ليلةٍ ** أرقتُ بهَا والساهرونَ هجوعُ) ٥ (فلهفي علَى الآمالِ فيكَ فإنهَا ** نوائبُ لمْ يقدرْ لهنَّ شروعُ) ٦ (وَعَزَّ عَلَى سَارِي الدُّجَا أَنْ يَجُوبَهُ ** ومالكَ منْ دونِ النجومِ طلوعُ) ٧ (ألومُ عليكَ الوجدَ وهوَ مبرحُ ** وأعتبُ فيكَ الدمعَ وهوَ نجيعُ) ٨ (وَأَعْلَمُ أَنِّي مَا مَنَحْتُكَ طَائِلاً ** وهلْ هيَ إلاَّ زفرة ودموعُ)

(١٧٣/١)

البحر : متقارب تام (دعوهَا تناضلُ بالأذرعِ ** فَأَيْنَ العَوَاصِمُ مِنْ لَعْلَع) (وَقَوَّدُوا أَزْمَتَهَا بِالحَنِيْنِ ** فَلولا الصَّبَابَةَ لَمْ تَتَّبَع) (ويَا سعدُ هلْ لكَ في وقفةٍ ** عَلَى الدَّارِ تَجْهَلُ فِيْهَا مَعِي) ٤ (فماليَ قلبٌ يبثُّ الغرامَ ** علَى رسم دمنتهَا البلقع) ٥ (ولكنهُ كانَ لمَّا مضَى ** مَعَ الظَّعْنِ وَصَّى إلى أَدْمُعِي) ٦ (فهنَّ إذَا ما عدمنَ الخليطَ ** رَعَيْنَ الأَمَانَةَ فِي الأَرْبُعِ) ٧ (عَذِيرِيَ مِنْ عَاذِلٍ فِي هَوَاكَ ** يعزُّ على سومهِ مسمعي) ٨ (كتمتُ الغرامَ ولكنْ أتيتَ ** بِحُكْمِ الصَّبَابَةِ مِنْ مَدْمَعِي) ٩ (وأودعتُ سركَ سفحَ الغويرِ ** فضلَّ الوفاءُ علَى المودع)٠ (وَصَارَتْ صَبَاهُ تَبُثُّ الحَدِيْثَ ** وَتَسْنِدُ عَنْ بَانَهَ الأَجْرُعُ)

(١٧٤/١)

١(وَتُقْسِمُ أَنِّي أَهْوَاكُمُ ** وليسَ اليمينُ علَى المدعي)(وبرق أضاء فلولا السهَا ** دُ دلَّ الخيالَ علَى مضجعي)(سرَى وهوَ في الأعينِ الساهرَا ** أَحْلَى مِنَ النَّومِ فِي الهُجَّعِ)٤ (فطارحنا بحديثِ العذيبِ ** ولكنْ جزعنَا ولمْ يجزَعِ)٥ (خليليَّ هلْ ضلَّ حادي الصبَا ** أَمْ الأُفُقَان بِلا مَطْلَعِ)٦ (همومٌ تعينُ علينا الظلامَ ** فَلَو صَدَعَ اللَّيْلُ لَمْ تَصْدَعِ)٧ (ودهرٌ تفاخرُ أيامهُ ** فَروعُ الكَواكِبِ بِاليَرْمُعِ)٨ (يحاولُ ضيمي ومِنْ دونهِ ** طوالُ الذوابلِ والأذرعِ)٩ (وَيَحْسِبُنِي طَالِبَاً جُودَهُ ** متَى خدعتْ منةٌ مطمَعي)٠ (أَبِيْتُ فَإِنْ أَسْلَمَتْنِي المُنَى ** إِلَيْكَ فَمَاطِلْ بِهَا أَوْ دَعِ)

٢(وقلَّ لبينك قلَّ السماح ** وحزناً على الخلق الأشنعِ)(وبخلاً فللهِ درُّ الطوَى ** إذا كانَ عندهمْ مرتعي)(بَلَى لِبَنِي مُنْقِذٍ مَنْهَلٍ ** مِنَ الجُودِ لَوْلاهُ لَمْ أَشْرَعِ)٤ (همُ جنبونيَ بعدَ الإباءِ ** إِلَى خِصْبِ وَادِيْهِمُ المُمْرِعِ)٥ (نَقَعْتُ بِهِمْ غِلَّتِي بَعْدَ مَا ** غَرَفْتُ عَنْ السُّحْبُ الهُمَّعِ)٦ (وأبلجَ منهمْ بغُوا شأوهُ ** وقدْ فاتَ شاردةَ الأربعِ)٧ (فمَا أدركوهُ ولاَ ماطلُوا ** مطالَ البطيءِ عنِ السرعِ)٨ (ولكنْ جرى سابقاً في الرهانِ ** وضلُّوا علَى الأثرِ المهيعِ)٩ (ترنحهُ هزة للسماحِ ** عَزَتْهُ إِلَى الأسَلِ الزَّعْزَعِ)٠ (وَيَنْسِبَهُ البَأْسُ فِي البِيْضِ وَهُو ** بينَ الصوارمِ والشرعِ)

٣(تطولُ بهِ الأرضُ حتَّى يظنَّ ** أختَ المجرةِ في الموضِعِ)(فجاءَ كما أملَ المجدُ فيهِ ** ملياً بغاربةِ الأتلعِ)(غذاهُ أبوهُ بحبِّ النوالِ ** فلمْ يسلُ عنهُ ولمْ ينزَعِ)٤ (وعرقَ فيهِ ندَى خالهِ ** إِذَا لُؤمَتْ دَرَّةُ المُرْضِعِ)٥ (أَبَا حَسَنٍ لِي فِي مَدْحِكُمْ ** شَوَارِدٌ لَوْلاكَ لَمْ تُجْمَعِ)٦ (نَهَيْتُ عَدُوَّكَ عَنْ غَيِّهِ ** بِوَخْزِ العِتَابَ فَلَم يَسْمَعِ)٧ (وَقُلْتَ لَهُ مَنْ يَرُوم النُّجُومَ ** بِبَاعٍ كَبَاعِكَ فَلْيَرْبَعِ)٨ (أَلَسْتَ تَرَى شِيَمَ الأَكْرَمِيْنَ ** تَهْزَأُ مِنْ أَنْفِكَ الأَجْدَعِ)٩ (حذارِ بني منقذٍ أنْ يغيضَ ** بَحْرَكَ فِي بَحْرِهَا المُتْرَعِ) ٤٠ (فَإِنَّهُمْ فَرَعُوا غَايَةً ** بغيرِ الصوارمِ لمْ تفرَعِ)

٤(وَأَنْتَ كَمَا حَكَمَ اللؤْمُ فِيْكَ ** تلوبُ على ذلكَ المشرَع) ٤(وَقَدْ غَمَرُوكَ بِبَذْلِ النَّوَالِ ** فَطِر بِمَواعِيْدِهِمْ أَوْقَع) ٤(مِنَ الوَاخِزَاتِ التِي لا ** إِلَى لُؤمِ أَصْلِكَ لَم تُقْطَعِ) ٤٤ (وآخرَ نازعني فيكمُ ** وَلَو تُرَكَ الصَّلُ لَمْ يَلْسَعِ) ٤٥ (فراحَ بغراء وضاحةٍ ** تَبْلَّجُ فِي عَرْضِهِ الأَسْفَعِ) ٤٦ (منَ الواخزاتِ التي لا تصدُّ ** سَابِغَةُ الأذْرُعِ) ٤٧ (نَوافِر تُعْجِزُ طُلاَّبَهَا ** مَتَى أَبْغِ شَارِدُهَا تُسْرِعِ) ٤٨ (إذَا ما دعوتُ جموحَ الكلا ** مِ جاءَ بممتنعٍ طيِّع) ٤٩ (بغرٍّ إذَا ما غشينَ الظلا ** مَ كسفنَ سنَا شهبهِ المطلع) ٥٠ (لَكُمْ أُرِيْهَا وَلأَعْدَائِكُمْ ** مَوَارِدُ مِنْ سُمِّهَا المُنقِعِ)

البحر : طويل (أَيَنْفَعُنِي فَضْلُ الحَنِيْنِ المُرَجَّعِ ** وهيهاتَ ما وجدي عليكَ بمنجع) (وكيفَ يفوزُ الغيثُ فيكَ بمنةٍ ** إِذَا كُنْتُ لا أَرْضَى سَحَائِبَ أَدْمُعِي) (أرى زفراتِ الحزنِ بعدكَ سلوة ** يَدُلُّ عَلَى وجْدَانِ قَلْبٍ وأَضْلُعِ) ٤ (وَلَيْسَ بُكَاءُ العَيْنِ إِلاَّ خِيَانَةً ** وَلا اللوم إِلاَّ أَنَّهَا بَقِيَتْ مَعِي) ٥ (وَكُلُّ أَسَى لا تَذْهَبِ النَّفْسُ عِنْدَهُ ** فمَا هوَ إِلاَّ منْ قبيلِ التصنُّع) ٦ (ووالله ما وفّيْتُ وُدَّكَ حَقّهُ ** وهلْ هيَ إِلاَّ لوعتي وتفجعي) ٧ (وَأين وَفَائِي لا مَدَى الدَّمْعِ بَالِغٌ ** رضايَ ولا جهدُ الصبابةِ مقنعِي) ٨ (رَضِيْتُ بِحُكْمِ الدَّهْرِ فِيْكَ ضَرورَةً ** وكيفَ إبائي دونه وتمنُّعي) ٩ (وطاوعتهُ حتَّى جعلتكَ عندهُ ** وديعة مغرَى بالخيانةِ مولعِ)٠ (أمثلُ في عيني خيالكَ حاضراً ** وأنتَ بعيدٌ عنْ مقامي وموضِعي)

١(فلوْ أنني حدثتُ نفسي بسلوةٍ ** لَكُنْتَ بِمَرأَى مِنْ حَدِيْثِي وَمَسْمَعِي)(لَحَى الله دَهْراً نَازَعَتْكَ صُرُوفُهُ ** صَبَابَةُ قَلْبٍ بِالفِرَاقِ مُرَوِّعِ)(وَشُلَّتْ يَدٌ هَالَتْ عَلَى وَجْهِكَ الثَّرَى ** لقدْ كسفتْ نورَ الصباحِ الملمَّع)٤ (تصاممتُ عنْ ناعيكَ حتَّى أريبَه ** ودافعتُ فيكَ الخطبَ من كلِّ مدمع)٥ (فَلَمَّا أَبَى إِلاَّ يَقِيْنَا حَدِيْثُهُ **

فزعتُ إلى جفنٍ منَ الدمعِ مترَع)٦ (يَزِيْدُ أَوَامِي وِردُهُ وَهو طَافِحٌ ** وقدْ كانَ منْ يشربْ من العدِّ ينقَع)٧ (فقدتُكَ فقدَ الماءِ بعدَ ظمائةٍ ** مِنَ الغُلِّ فِي قَفْرٍ مِنَ البِيْدِ بَلْقَعِ)٨ (وَكَانَ رَجَائِي فِيْكَ ذُخْراً جَعَلْتُهُ ** ملاذيَ في دفْعِ الهمومِ ومفزَعي)٩ (فَيَا مَاءَ عَيْنِي كَيْفَ خَلَّفَتْ نُورَهَا ** مَجَالاً لِغَربِ الدَّمْعَةِ المُتَسَرِّعِ)٠ (ومَا كنتُ أخشى منْ يديكَ خيانةً ** تضرمُ ناراً في مقيلي ومضجَعي)

(١٨٠/١)

٢(أصاعدُ قدْ بلغتُ لوْ بلغَ الثرَى ** نداءَ حزينٍ أوْ شكايةَ موجَع)(ذكرتُ لكَ العهدَ القديمَ وقدْ مضتْ ** عليهِ ليالٍ ما تهمُّ بمرجِع)(وخالسَني فيكَ الزمانُ بقيةً ** منَ الصبرِ في أعشارِ قلبٍ موزَّع)٤ (فأيُّ حسامٍ حالتِ الأرضُ دونهُ ** وكانَ متى يضربْ بهِ الخطبُ يقطَع)٥ (وَمُقْتَسِمُ النُّعْمَى أَنَاخَتْ عُفَاتُهُ ** عَلَى المحل فِي رَوْضٍ مِنَ الجُودِ مُمْرِعِ)٦ (لَهُ نَشْوَةٌ عِنْدَ السُّؤالِ كَأَنَّمَا ** تَنَازِعُهُ كَأسُ السُّلافِ المُشَعْشَعِ)٧ (إذَا أعملَ الأقلام نالتْ غروبُها ** مطارحَ أطرافِ القنَا المتزعزِع)٨ (وَمَا الطَّعْنَةُ النَّجْلاءُ فِي كُلِّ مَعْرَكٍ ** سِوَى الخُطْبَةِ الغَرَّاءَ فِي كُلِّ مَجْمَعِ)٩ (أقرَّ لهُ بالفضلِ كلُّ منازعٍ ** ويأسرُه في الفكرِ كلُّ ممنَّعِ)٠ (وَأَثْنَى عَلَيْهِ الحَاسِدُونَ ضَرُورَةً ** بِأَحْسَنِ مَا يَغْلُو الصَّدِيْقُ وَيَدَّعِي)

(١٨١/١)

٣(لعمرِي لقدْ منيتُ نفسي بقربهِ ** سفاهاً ومنْ يطلبْ منَ الدهرِ يمنَعِ)(فجالَ الردَى دونَ اللقاءِ ولمْ تدعْ ** صروفُ الردى منْ حيلةٍ في التجمعِ)(سقاكَ وقدْ أغنَى عنِ الغيثِ مزنةٌ ** منَ الدمعِ تهمي في مصيفٍ ومربَعِ)٤ (سَحَابٌ تُرْجِّيْهِ الصِّبَا وَكَأَنَّمَا ** يمدُّ بطودٍ منْ عمايةَ أتلعِ)٥ (يفوقُ أبرادَ الرياضِ وبرقهُ ** يشقُّ جلابيبَ الظلامِ الموشعِ)٦ (كَأَنَّ حَنِيْنَ الرَّعْدِ فِي حُجُرَاتِهِ ** حدآء مهيبٍ بالركابِ مزعزَعِ)٧ (لَهُ زَجَلٌ يَرْوِي النَّسِيْمُ وَرَاءَهُ ** أَحَادِيْثَ نَشْرِ الرَّوْضَةِ المُتَضَوِّعِ)٨ (وقدْ جلَّ قدرُ الماءِ إنْ كانَ حافظاً ** مَوَدَّةَ ثاوٍ فِي التُّرَابِ مُضَيَّعِ)٩ (ومَا أنَا إلا لاحق بكَ فانتظرْ ** لِقَائِي وَمَنْ يَسْلِكُ سَبِيْلُكَ يَتْبَعِ) ٤٠ (عوائدُ منْ ذكراكَ عندِي حبيبةٌ ** وَمَالِي مِنْهَا غَيْرَ مبكى وَمَجْزَعِ)

(١٨٢/١)

٤(وأيُّ جفونٍ مَا أفاضتْ دموعَهَا ** عَلَيْكَ وَقَلْبٍ فِيْكَ لَمْ يَتَصَدَّعِ)

(١٨٣/١)

البحر : سريع (سَلُوا أَعَادِيَّ إِذَا كُنْتُمْ ** لمْ تقبلُوا أقوالَ أشياعي) (هلْ رفعتْ في كرم رايةٌ ** قَصَّرَ عَنْ إِدْرَاكِهَا بَاعِي)

(١٨٤/١)

البحر : بسيط تام (يَا رَاكِبَ العِرْمِسَ الوَجْنَاءَ مُعْتَرِضَا ** دُونَ العُذَيْبِ عَلَى مَيْثٍ وَأَجْرَاعِ) (بلغْ خفاجةَ عنِّي إنْ مررتَ بهَا ** وَنَادِهَا لا أَجَابَتْ دَعْوَةَ الدَّاعِي) (يا خيبَ اللهُ منْ يرجُو نوالكمُ **كَمْ تَمْنَعُونِي آمَالِي وَأَطْمَاعِي) ٤ (وتلبسونَ الهوينَا وابنُ عمكمُ ** في ساحةِ الذلِّ مقذوفاً بجعجاعِ) ٥ (ظَنَنْتُمُ المَجْدَ أَذْوَاداً مُهَمَّلَةً ** وثلةً صاحَ في أرجائها الرَّاعي) ٦ (فَرَوَّعَ اللهُ جَارِي إِنْ جَزَيْتُكُمُ ** إِلاَّ بِمُنْصَلتٍ كَالنَّجْمِ قَطَّاعِ) ٧ (أَنَا ابنُ منْ لمْ يدعْ ذخراً لوارثهِ ** إِلاَّ الجِيَادُ وَسُمْراً ذَاتَ زَعْزَاعِ) ٨ (داني القِرَى لا يذمُّ الذئبُ صحبتهُ ** ولا يَقِرُّ عَلَى هَمٍّ وَأَذْمَاعِ) ٩ (ذَنْبِي إِلَى القَوْمِ أَنِّي مَا حَمَلْتُ لَهُمْ ** قَلْبَا ذَلِيْلاً وَكفّا غَيْرَ مِضْيَاعِ)٠ (وأنكرُوا بي أسقاماً مؤرقةً ** ولوعةً تتوارَى بينَ أضلاعي)

(١٨٥/١)

١(وَمَا عَلَيْهِمْ إِذَا مَا قُلْتُ مِنْ طَرَبٍ ** يا ديمةَ الغيثِ حيِّي سرحةَ القاعِ)(نعمْ أحبُّ سُليمَى فاهجروا عذَلي ** فَالقَلْبُ قَلْبِيَ وَالأَوْجَاعُ أَوْجَاعِي)(وإنْ دعاني الهوَى لبيتُ دعوتهُ ** والحبُّ أكرمُ ما لبيتُ منْ داعي)

(١٨٦/١)

البحر : طويل (لعلَّ دنوَّ الحيِّ بعدَ شسوعهِ ** يُعَلِّلُ قَلْبَاً هَائِمَا بِجَمِيْعِهِ) (أَأَحْبَابَنَا بَيْنَ الأَحَصِّ وَجَوْشَنٍ ** دُعَاءَ مَعْنَى بِالفُرَاقِ صَرِيْعِهِ) (مقيمٌ علَى الحبِّ الذي تعرفونهُ ** وإنْ جهدتْ أفعالكمْ في نزوعهِ) ٤ (يحبُّ سنَا البرقِ الذي لاحَ منكمُ ** وَمَا هُوَ إِلاَّ جَمْرَةً فِي ضُلُوعِهِ) ٥ (وَمُنْتَصِرٍ بِالدَّمْعِ فِي رَسْمِ مَنْزِلٍ ** تذكرَ أيامَ الصبا في ربوعهِ) ٦ (فَلَو أَعْشَبَتْ أَطْلالُهَا مِنْ بُكَائِهِ ** لَمَا رَضِيَتْ أَجْفَانُهُ عَنْ دُمُوعِهِ) ٧ (إِذَا كَانَ خَوفُ الضَّيْمِ أَبْعَدَ دَارِهُ ** فَلا تَطْمَعُوا فِي قُرْبِهِ وَرُجُوعِهِ) ٨ (فَمَا هِيَ إِلاَّ نَخْوَةٌ عَامِرِيَّةٌ ** تَعَلَّقَهَا مِنْ حَرِبِهِ وَرَبِيْعِهِ) ٩ (وربَّ هنات منكمُ صارَ ذكرهَا ** يمنُّ علَى أجفانهِ بهجوعهِ)٠ (لَحَى اللهُ مَنْ يَرضَى الدَّنِيَّةَ وَاصِلاً ** لهاجرةٍ أوْ حافظاً لمضيعهِ)

(١٨٧/١)

١(يُقِيْمُ عَلَى أَوْطَانِهِ فِي مُلِمَّةٍ ** مِنَ الدَّهْرِ يَلْقَى عِزَّهَا بِخُضُوعِهِ)(وأينَ ذميلُ الأرحبيةِ في الدجَا ** وَاخِذُ السُّرَى مِنْ بَيْنِهَا وَهَزِيْعِهِ)(وَنُصْرَةُ مَحْمُودٍ بِنْ نَصْرٍ فَلَمْ تَكُنْ ** بعازبةٍ عنْ عبدهِ ورضيعهِ)٤ (نَزَلَتْ عَلَى رَحْبِ الفَنَاءِ مُرِيْعَةٍ ** وَلُذَّتُ بِعَادِي البِّنَاءَ رَفِيْعِهِ)٥ (** صَفَحْنَا لَهُ عَمَّا مَضَى مِنْ صَنِيْعِهِ)٦ (أخي الغارةِ الشعواء في كلِّ جانب ** منَ الأرضِ يروي باغياً منْ نجيعهِ)٧ (وَذِي الحَرْبِ مَا أَلْقَى تَمَائِمَ مَهْدِهِ ** عنِ الجيدِ حتَّى اجتابَ زغفَ دروعهِ)٨ (فإنْ تنجزِ الأيامُ ممطولَ وعدهِ ** فقدْ بانَ ضوءُ الصبحِ قبلَ طلوعهِ)٩ (ومنْ عادةِ اللهِ الحميدة عندهُ ** منيَّةُ عَاصِيهِ بسَيفِ مطيعِهِ)٠ (أقولُ لِمغرُورٍ يُخادعُ سِلْمَهُ ** حذارِ وثوبَ الليثِ بعدَ قبوعهِ)

(١٨٨/١)

٢(فإنَّ التي أبصرتُ في يومِ مالكٍ ** مكانكِ منها فرقةٌ منْ جموعهِ)(تَضُمُّ كِلاَبٌ كُلَّ يَوْمٍ أُمُورَهَا ** إلى ناشرِ المعروفِ فيها مذعهِ)(إِذَا نَابَهَا خَطْبٌ مِنَ الدَّهْرِ عَوَّلَتْ ** علَى رأيهِ أوْ سيفهِ أوْ قطيعهِ)٤ (كَفِيْلٌ بِرَدِّ الأمْرِ بَعْدَ ذَهَابِهِ ** عَلَيْهَا وَدَفْعُ الخَطْبِ قَبْلَ وُقُوعِهِ)٥ (لعمري لقدْ قادَ ابنُ خانٍ غليلهُ ** إلآ منهلٍ يلقَى الردَى في شروعهِ)٦ (تَعَرَّضَ لِلْسُمْرِ الطِّوَالِ بِنَحْرِهِ ** وَفِيْهَا شِفَاءُ مِنْ صَدَاهُ وَجُوعِهِ)٧ (ومنْ يكنِ العشارُ رائدَ سرعهِ ** فَلا تَتَعَجَّبْ مِنْ وَخِيْمِ رُتُوعِهِ)٨ (وَمَا يترك الأصْلَ الذَّمِيْمَ دَنَاءَةً ** من اللؤمِ إلاَّ ردَّهَا في فروعهِ)٩ (جَزَى اللهُ خَيْراً عُصْبَةٍ أَنْزَلَتْ بِهِ ** عَلَى حُكْمِ مَصْقُولِ الغِرَارِ صَنِيْعِهِ)٠ (أجابتْ ضريحَ المرتضَى في غريةٍ ** وسَرَّتْ ضَرِيْحَ المُصْطَفَى فِي بَقِيْعِهِ)

(١٨٩/١)

٣(** هوَ السيفُ إلاَّ نبوة منْ هلوعهِ)(أبا سابقٍ للهِ فيكَ سريرة ** قَضَتْ بِقَرِيبِ النَّصْرِ مِنْهُ سَرِيْعِهِ)(إذَا أظلمتْ سودُ الخطوبَ جلوتهَا ** برأي يُعِيْرُ الصُّبْحَ ضَوْءُ صَدِيْعِهِ)٤ (** بِقَلْبٍ جَمِيلِ الظَنِّ فِيْكَ وَسِيْعِهِ)٥ (وَمَنْ كَانَ يَبْغِي شَافِعًا فِي لُبَانِهِ ** فوجهكَ يغني سائلاً عنْ شفيعهِ)

(١٩٠/١)

البحر : بسيط تام (أَسْتَغْفِرُ اللهَ لا فَخْرٌ ولا شَرَفٌ ** ولا وَفَاءٌ ولا دَيْنٌ ولا أَنَفُ) (كأنمَا نحنُ في ظلماءَ داجيةٍ ** فليسَ ترفعُ عنْ أبصارِنَا السجفُ) (تَزِيْدُ بِالبَحْثِ جَهْلاً إنْ طَلَبْتَ هُدَى ** وهلْ تضيء لعينِ المدلجِ السدفُ) ٤ (وفي الفلاسفةِ الماضينَ معتبرٌ ** فَطَالَمَا قَصَدُوا فِيْهَا وَمَا عَسَفُوا) ٥ (وقدْ أتوكَ بمينٍ منْ حديثهمُ ** يَكَادُ يضْحَكُ مِنْهُ الحِبْرُ وَالصُّحُفُ) ٦ (ظنٌّ بعيدٌ وأقوالٌ ملفقةٌ ** تخفَى علَى الغمرِ أحياناً وتنكشفُ) ٧ (الأمرُ أكبرُ منْ فكرٍ يحيطُ بهِ ** وَالعُمْرُ أَقْصَرُ أَنْ يُلْقَى لَهُ طَرَفُ) ٨ (فاَعَظِمْ بِدَائِكَ إنْ حَاوَلْتَ وَاضِحَةً ** ومتْ بهِ فعلَى هذَا مضَى السلفُ) ٩ (جَاءَتْ أحَادِيْثٌ عَنْ قَوْمٍ أَظُنُّهُم ** عَاشُوا طَوِيْلاً وَقَالُوا بَعْدَ مَا خَرَفُوا)٠ (سخيفةٌ ويزيدٌ المخبرون بها ** فقد تجمَّع سوء الكيلِ الحشف)

(١٩١/١)

١(يَا حَاكِمَ المِصْرِ لا تَحْفَلْ بِذَمِّهِمُ ** فَإِنَّ كُلَّ قَضَاءٍ عِنْدَهُمْ جَنَفُ)(ولا يغرك منْ دعواهمُ قسمٌ ** فالقومُ أكذب ما كانوا إذا حلفوا)(يِدِيْنُ قَوْمٌ بِأَنَّ الشُّهْبَ خَالِدَةً ** وعندَ قوم لهَا وقتٌ وتنصرفُ)٤ (وَمَا رَضِيْتُ بِعَقْلِي فِي جِدَالِهِمُ ** وَلا تَوَهَّمْتُ إلا غَيْرَ مَا وَصَفُوا)٥ (يا أمَّ ذفرٍ جزاكِ الله صالحةً ** وَإِنْ أَضَافَ إِلَيْكِ القَوْمُ مَا اقْتَرَفُوا)٦ (قَالُوا يَغِرُّ بِهِمْ جَهْلاً وَعِنْدَهُمُ ** مِنَ المَوَاعِظِ فِيْكَ المَوْتُ وَالخَرَفُ)٧ (وَمَا تَرَكتِ قَبِيْحَا تُعْرَفِيْنَ بِهِ ** لَوْ كَانَ يَأْنَفُ مِنْكِ الهَائِمُ الدَّنِفُ)٨ (وَرُبَّ قَوْمٍ أَضَاعُونِي وَقَد فَهِمُوا ** قدري فمَا أنكرُوا فضلي ولا عرفُوا)

(١٩٢/١)

البحر : كامل تام (لَوْلا سَنِيُّ الدَّوْلَةِ بِنْ مُحَمَّدٍ ** مَا كانَ للمعروفِ ذكرٌ يعرفُ) (كَيْفَ السَّبِيْلُ إِلَى مَدِيْحِكَ بَعْدَمَا ** وصفُوا علاكَ بأنَّها لا توصفُ) (أَمَّا دِمَشْقُ فإِنَّهَا بِكَ رَوْضَةٌ ** مَا تَحْتَوي وَسَحَابَةٌ مَا تُخْلِفُ) ٤ (بَلَدٌ أَقَمْتُ بِهِ وَذِكْرَكَ سَائِرٌ ** فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ يَخُبُّ وَيُوجِفُ) ٥ (لا يَسْأَلُ العَافُونَ فِيْهِ لأَنَّهُمْ ** لَمَّا رَأُوا شَرَفَ الكُفَاةِ بِهِ كُفُوا)

(١٩٣/١)

البحر : كامل تام (أملالةً ضيعتَ ودي بعدَ مَا ** وَجَبَتْ عَلَيْكَ حُقُوقَهُ الأَسْلافُ) (أَمْ شِئْتَ تَعْلَمُ أَنَّ جُودَكَ لَمْ يَدَعْ ** شَيْئًا وَأَنَّ طِبَاعَكَ الإِتلافُ)

(١٩٤/١)

البحر : طويل (سَلا ظَبْيَةَ الوَعْسَاءِ هَلْ فَقَدْتِ خِشْفَا ** فَإنَّا لمَحَنَا فِي مَراتِعِهَا طَرْفَا) (وقولا لخوطِ البانِ فليمسكِ الصبَا ** عَلَيْنَا فَإنَّا قَدْ عَرَفْنَا بِهَا عَرْفَا) (سرتْ منْ هضبِا الشامِ وهيَ مريضةٌ ** فَمَا ظَهَرَتْ إلاَّ وَقَدْ كَادَ أَنْ يَخْفَى) ٤ (عليلةُ أنفاسٍ يداوَى بها الجوَى ** وَضَعْفَا وَلَكّنَا نُرَجِّي بِهَا ضُعْفَا) ٥ (وهاتفةٍ في البانِ تُملي غرامهَا ** علينَا وتتلُو منْ صبابتها صحفَا) ٦ (عجبتُ لهَا تشكو الفراقَ جهالةً ** وَقَدْ جَاوَبَتْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ إلْفَا) ٧ (وَيُشْجِي قُلوبَ العَاشِقِيْنَ غِنَاؤُهَا ** وَمَا فَهِمُوا مِمَّا تَغَنَّتْ بِهِ حَرْفَا) ٨ (ولوْ صدقتْ فيمَا تقولُ منَ الأسى ** لَمَا لَبِسَتْ طَوْقاً وَلا خَضَبَتْ كَفَّا) ٩ (أَجَارَتْنَا أَذْكَرْتِ مَنْ كَانَ نَاسِياً ** وأضرمتِ ناراً للصبابةِ ما تطفَى)٠ (وَفِي جَانِبِ المَاءِ الَّذِي تَردينَهُ ** مواعيدُ ما ينكرنَ لياً ولا خُلفَا)

(١٩٥/١)

١(وَمَهْزُوزَةٍ لِلْبَانِ فِيْهَا شَمَائِلٌ ** جَعَلْنَ لَهُ فِي كُلِّ قَافِيَةٍ وَصْفَا)(لبسنَا عليهَا بالثنيةِ ليلةً ** منَ السودِ لمْ يطوِ الصباحُ لهَا سجفَا)(لعمري لئنْ طالتْ علينَا فإننَا ** بِحُكْمِ الثُّرَيَّا قَدْ قَطَعْنَا لَهَا كَفَّا)٤ (رَمَيْنَا بِهَا فِي الغَرْبِ وَهِي ذَمِيْمَةٌ ** ولمْ تبقِ للجوزاءِ عقداً ولا شنفَا)٥ (كأنَّ الدجَى لمَّا تولتْ نجومهُ ** مدبرُ حربٍ قدْ هزمنَا لهُ صفَّا)٦ (كَأَنَّ عَلَيْهِ لِلْمَجَرَّةِ رَوْضَةً ** مفتحةَ الأنوارِ أوْ نثرة زعفَا)٧ (كأنّا وقدْ ألقي إلينَا هلالهُ ** سَلَبْنَاهُ تَاجَا أَوْ فَصَمْنَا لَهُ وَقْفَا)٨ (كَأَنَّ السُّهَا إِنْسَانُ عَيْنٍ غَرِيْقَةٍ ** منَ الدمعِ تبدُو كلمَا ذرفتْ ذرفَا)٩ (كأنَّ سهيلاً فارسٌ عاينَ الوغَى ** فَفَرَّ وَلَمْ يَشْهَدْ طِرَادَا وَلا زَحْفَا)٠ (كأنَّ سنَا المريخِ شعلةُ قابسٍ ** تخطفَها عجلانُ يقذفهَا قذفَا)

(١٩٦/١)

٢(كَأَنَّ أفُولَ النَّسْرِ طَرف تَعَلَّقَتْ ** بِهِ سنةٌ ما هبَّ منهَا ولاَ أغفَى)(كأنَّ نصيرَ الملكِ سلَّ حسامهُ ** علَى الليلِ فانصاعتْ كواكبهُ كسفَا)(رَعَى اللهُ غَيْمَا طَبَقَ الأَرْضَ جُودُهُ ** فَلَمْ يُخْلِ سَهْلاً مِنْ نَدَاهُ وَلا نَعْفَا)٤ (وحيَّا علَى رغمِ الليالي خلائقاً ** لَو انْتَحَلَتْهَا مَا ذَمَمْنَا لَهَا صَرْفَا)٥ (وأبلجَ أحيَا دارسَ العدلِ بعدَما ** ثَوَى وَشَقَى المَعْرُوفَ مِنْ بَعْدِمَا أَشْفَى)٦ (لَهُ نَشْوَةٌ فِي الجُودِ حَتَى كَأَنَّمَا ** يُدِيْرُ لَهُ العَافِي مُعَتَّقَةً صِرْفَا)٧ (خفيَّ مرامِ الكيدِ تفري شباتهُ ** وما مالَ عنْ نهجِ الوقارِ ولا خفَّا)٨ (تَفَرَّدَ عَنْ أَهْلِ الزَّمَانِ بِمَذْهَبٍ

** يَزِيْدُ بِهِ مَسْتُورٌ لُؤمِهِمُ كَشْفَا)٩ (إِذَا أفْقَرُوا أَغْنَى وإِنْ هَدَمُوا بَنَى ** وإنْ بخلُوا أعطَى وإنْ غدرُوا أوفَى)١٠ (جَرَى سَابِقَا فِي حَلْبَةِ الجُودِ وَحْدَهُ ** وَقَالَ العِدَى كَانَ السَّحَابُ لَهُ رِدْفَا)

(١٩٧/١)

٣(جمعتَ علَى المعروفِ شملَ فزارةٍ ** وثقفتَ بالإحسانِ خيلهمُ الخُنفَا)(وَقُدَّتْ إِلَيْهِمْ جُلَّةَ يَمَنِيَّةً ** فَقَدْ حَمَدُوا تِلْكَ المَوَدَّةَ والحِلْفَا)(وَلَو كُنْتَ فِي يَومِ الهِبَاءَةِ شَاهِداً ** لَطَالَ عَلَى نَفْسِ الجَذَيْمِيِّ أَنْ يَشْفَى)٤ (وقدْ أسندتْ كلبٌ إليكَ أمورهَا ** فَمَا فَقَدَتْ نَصْراً وَلا عَدِمَتْ عُرْفَا)٥ (وكمْ لكَ فيهمْ منْ يدٍ ملهميةٍ ** إذَا انتجعتْ أرختْ سحائبهَا الوطفَا)٦ (أصابَ سنانَ درَّها وهوَ حافلٌ ** وخلفَ للهرماسِ منْ بعدهِ خِلفَا)٧ (مَواهِبُ فِي قَيْسٍ وَقَحْطَانَ لَمْ تَدَعْ ** لهَا حافراً يطوي البلادَ ولا خُفّا)٨ (أَقَامَتْ عَلَى الأَوْطَانِ تَشْرَبُ مَاءَهَا ** نَمَيْراً وَتَرْعَى رَوْضَهَا خَضِلاً وَحْفَّا)٩ (وقدْ بدرتْ في بحترٍ لك غضبةٌ ** منحتهمُ فيها القساوةَ والعنفَا) ٤٠ (فَدانُوا لأَطْرَافِ الأَسِنَّةِ عُنْوَةً ** وَكَانُوا لِقَاحَا مَارَضوا خُطةً خَسْفَا)

(١٩٨/١)

٤(إذَا نظرُوا خصبَ السوادِ ودونهُ ** سيوفكَ حارُوا لا أماماً ولا خلفَا) ٤(وَمَا حَلَبُ الوَرْهَاءَ إلاَّ خَرِيْدَةً ** عطفتَ عليهَا ثمَّ طلقتَها ألفَا) ٤(فإنْ ظهرتْ فيها عيوبٌ كثيرةٌ ** فمَا عدمتْ وجداً عليكَ ولاَ لهفَا) ٤٤ (وإنْ كفرتْ آياتُ جودكَ ضلةً ** فَمَا طَلَبْتَ إلاَّ الصَّوَاعِقَ وَالخَسْفَا) ٤٥ (وقدْ عرستْ فيها الخطوبُ مقيمةً ** فلا عدمتْ منْ بعدكَ الجورَ والعسفَا) ٤٦ (لَكَ الخَيْرُ قَدْ وَفَّيْتَ جُودَكَ فَرْضَهُ ** وَمَنْ بَذَلَ المَجْهُودَ فِي شُكْرِهِ وَفَّي) ٤٧ (وَلِي فِيْكَ مِنْ غُرِّ القَوَافِي فَضَائِلٌ ** تقبلُ أفواهُ الرواةِ لهَا رشفَا) ٤٨ (يَنِمُّ بِهَا طِيْبُ النَّسِيْمِ إِذَا هَفَا ** وينشرُها نورُ الرياضِ إذَا رفّا) ٤٩ (وَمَا أَدعِي دُرَّ الكَلامِ لأَنَهُ ** صِفَاتُكَ إلاَّ أَنَّنِي أحْسِنُ الرَّصْفَا)

(١٩٩/١)

البحر : كامل تام (ومرتحِ الأعطافِ في أجفانهِ ** سَقَمٌ يَزِيْدُ بِهِ سِقَامَ المُدْنَفِ) (عنفتَني في حبهِ ولربَّما ** أبصرتهُ فأتيتَ غيرَ معنفِ) (وأمرتني بجحودهِ وبذكرهِ ** عنونتُ ذكرَ صحيفتي في الموقفِ) ٤ (وحياتهِ ما حازَ مثلَ كمالهِ ** أَحَدٌ وَلا تَجلبْ عَلَيَّ بِيُوسُفِ)

(٢٠٠/١)

البحر : طويل (أَبَا حَسَنٍ مَا هَفْوَتِي بِغَرِيْبَةٍ ** إِلَيْكَ وَلا غُفْرَانُهَا بِطَرِيْفِ) (فَإِنْ تَقْبَلَ العُذْرَ الضَّعِيْفَ تَطَوُّلاً ** فإنَّ رجائي فيكَ غيرُ ضعيفِ)

(٢٠١/١)

البحر : كامل تام (في كلِّ يومٍ نشطةٌ ووثاقُ ** فَمَتَى يَكُونُ لِدَائِهَا إِفْرَاقُ) (إِنْ كانَ أعطاهَا جذابُ نسوعِها ** سَفَها فَقَدْ لَغِبَتْ بِهَا الأَعْنَاقُ) (تشكُو صداهَا والدموعُ مناهلٌ ** وَوَجَى المَنَاسِمُ وَالخُدُودُ طِرَاقُ) ٤ (فَاسْتَبِقِ فَضلَتَها إِذَا دَبَّ الوَنَا ** فيهَا فمَا كلُّ السرى أعناقُ) ٥ (وَدَعِ النَّسِيْمَ بُعِيدُ مِنْ أَخْبَارِهِ ** فلهُ حواشٍ للحديثِ دقاقُ) ٦ (مَا ثَمَّ مَنْ عُلِقَ العُذَيبِ بغَائِبٍ ** إِلاَّ وَقَدْ شَهِدَتْ بِهِ الآمَاقُ) ٧ (وعلَى العضَا إِنْ كنتَ منْ جيرانهِ ** نَارٌ تَقَاسَمَ حَرَّهَا العُشَّاقُ) ٨ (وَمُحَلؤنَ عَنِ المَنَاهِلِ بَعْدَ مَا ** شرقتْ بحمةِ مائهَا الطراقُ) ٩ (ومشتتِ العزماتِ ينفقُ عمرهُ ** حَيْرَانَ لا ظَفَرٌ وَلا إِخْفَاقُ) ١٠ (أملٌ يلوحُ اليأسُ في أثنائهِ ** وَغِنَى يَشِفُّ وَرَاءَهُ الإِمْلاقُ)

(٢٠٢/١)

١(يمري غفافةَ ثروةٍ لو أنَّها ** نَوْمٌ لَمَا شَعَرَتْ بِهِ الأحْدَاقُ)(وتروقهُ خدعُ المنَى فكأنَّها ** حقٌّ وكاذبُ وعدِها ميثاقُ)(أثرَى اللئامُ وجدُّهُ بنسيئةٍ ** عَذْرَاءَ مَا فَطِنَتْ بِهَا الأرزَاقُ)٤ (لَولا نَصِيْرُ المُلكِ طَالَ ثَواؤهُ ** فِيْهَا وَلَيْسَ لأسْرِهِ إطْلاقُ)٥ (القائدُ الزلِ الصعابِ كأنَّها ** ممَّا يجوبُ بهِ الفلاةَ حقاقُ)٦ (وَمُؤلِّفُ الأهوَاءِ بَعْدَ شَتَاتِهَا ** طَوْعاً فَمَا بَيْنَ القُلُوبِ شِقَاقُ)٧ (يَسْطُو وَقَدْ بَرَقَتْ أَسِرَّةُ وَجْهِهِ ** بِشْراً فَيَمْزِجُ أمْنَهُ الإشْفَاقُ)٨ (كالسيفِ يسعرُ حدهُ نارَ الوغَى ** والماءُ في صفحاتهِ رقراقُ)٩ (مَا هَزَّهُ طَرَبُ العُقَارِ وَإنَّمَا ** أعطتهُ نشوةَ كأسِهَا الأخلاقُ)٠ (هِي فِي الهَوَى وَعْدُ الوصَالِ وَفي الكَرَى ** طيفُ الخيالِ وفي الوداعِ عناقُ)

(٢٠٣/١)

٢(يَنْمَى إلَى حَسَبٍ تقَدَّمَ مُلْهَمٍ ** فِيْهِ وَعَزَّ عَلَى النُّجُومِ لَحَاقُ)(بيتٌ لهُ الشرفُ القديمُ وغيرهُ ** كالشَّيْبِ جِدَّةُ مِثْلِهِ إخْلاقُ)(البركُ دثرٌ والقبابُ فسيحةٌ ** وَالجُودُ غَمْرٌ والجِفَانُ عِمَاقُ)٤ (أحيَا الندَى جذلانَ ثمَّ بحلمهِ ** بِشْرٌ يُهَابُ كَأَنَّهُ إطْرَاقُ)٥ (وحمَى العواصمِ بعدَ ما عاثَ العدَى ** فيها وحاولَ سرحها المراقُ)٦ (مَا ضَرَّهَا جَدَبٌ وَأَنْتَ رَبِيْعُهَا ** الحَالِي وَكَفُّكَ غَيْثُهَا الغَيْدَاقُ)٧ (ظنَّ ابنُ باديسٍ بعادكَ جنةً ** فأبتْ نواحلُ كالقسيِّ دقاقُ)٨ (أَلْهَاهُ عَنْ نَظَرِ العَوَاقِبِ سَامِرٌ ** غردٌ وكأسٌ بالعقارِ دهاقُ)٩ (وَأَقَامَ يَسْجِعُ بالظُّنُونَ سَفَاهَةً ** وَمِنَ الظُّنُونِ خَدِيْعَةٌ وَنِفَاقُ)٠ (حتَّى إذَا طالعتْ ثغرةَ كيدهِ ** وَهَفَا عَلَيْهِ لِوَاؤكَ الخَفَّاقُ)

(٢٠٤/١)

٣(ونزتْ جيادُكَ للطرادِ كأنهَا ** سِرْبُ المَهَا ورِمَاحُكَ الأورَاقُ)(وَلَّى يَذُمُ لَهُ قَوَائِمُ سَابِحٍ ** جمحتْ بهِ الخيلاء وهيَ إباقُ)(ورمى بصيرة في مخالبِ ضيغمٍ ** طَيَّانَ تُفْتَحُ بَاسْمِهِ الأَغْلاقُ)٤ (ما دبَّ للصهباءِ في أعطافهِ ** فَرَحٌ وَلا عَبَثتْ بِهِ الأعْلاقُ)٥ (دَامِي الأسِنَّةِ مَا تَقِرُّ جِيَادُهُ ** حتَّى تضيء بعدلهِ الآفاقُ)٦ (بالقيروانِ لهَا عمامةُ عثيرٍ ** وَطفَاءَ وَابِلُهَا الدَّمُ المُهْرَاقُ)٧ (وَعَلَى خَلِيْجِ الرُّومِ بَرْقُ صَفَائِحٍ ** تفري ذيولَ النقعِ وهيَ صفاقُ)٨ (فتنازعَ الكفارُ فضلةَ كأسِهَا ** منْ بعدِ ما ثملتْ بهِ الفساقُ)٩ (عادتْ

سهامهمُ الحدادُ كليلةً ** حتَّى كأنَّ نصالَها أفواقُ) ٤٠ (صحبتهمْ باللاذقيةِ فالتقَى ** بحرانِ ماء راكدٌ وعتاقُ)

(٢٠٥/١)

٤(فَاتَ الظَّلامُ بِهَا فَعَفّتْ وُرُودَهَا ** تبعاً وأنتَ بمثلِهَا سباقُ) ٤(حَتَّى إِذَا سَفَرَ الضُّحَى وَتَمَارَتِ ** أبْصَارُ ايَّكُمَا لَهُ الإشْرَاقُ) ٤(غادرتهَا دمناً علَى أطلالِها ** يبكي الخليطُ وتذكرُ الأشواقُ) ٤٤ (وَشَرعَتْ دِيْنَ قَرَاكَ فِي عَرَصَاتِهَا ** فَالنَّارُ تُضْرَمُ وَالدِّمَاء تُراقُ) ٤٥ (فأطاعَ جامحهَا وكانتْ زبرة ** عوجاء ثقفَ ميلهَا الإحراقُ) ٤٦ (شرفاً بني كعبٍ فمَا عذبَ الجنَى ** إلاَّ بِمَا سَبَقَتْ بِهِ الأغرَاقُ) ٤٧ (شادَتْ سيوفُ أبي عليٍّ فيكمُ ** مجداً لهُ فوقَ السماءِ طباقُ) ٤٨ (وسعَى المهذبُ سعيهُ فتوافقَا ** إنْ كانَ بينَ الفرقدينِ وفاقُ) ٤٩ (يا جامعَ الحسناتِ إنَّ غرائبي ** تُهدَى وليسَ سوَى الودادِ صداقُ) ٥٠ (لوْ أنصفتْ زفَّتْ إلى خطابهَا ** وَالبَدْرُ تَاجٌ وَالنُّجُومُ نِطَاقُ)

(٢٠٦/١)

٥(لَمْ تَعْتَرِضْهَا بالحِجَابِ نَقِيْصَةٌ ** ما كلُّ ما سترَ البدورَ محاقُ)

(٢٠٧/١)

البحر : وافر تام (وقالُوا قدْ تغيرتِ الليالي ** وضيعتِ المنازلُ والحقوقُ) (وأقسمُ ما استجدَّ الدهرُ خلقاً ** وَمَا عُدْوَانُهُ إلاَّ عَتِيْقُ) (أليسَ يردُّ عنْ فدكٍ عليٌّ ** وَيَملِل أكْثَرَ الدُّنْيَا عَتيقُ)

(٢٠٨/١)

البحر : طويل (بقيتُ وقدْ شطتْ بكمْ غربةُ النوَى ** ومَا كنتُ أخشَى أنَّني بعدكمْ أبقى) (وعلمتموني كيفَ أصبرُ عنكمُ ** وَأَطْلُبُ مِنْ رِقِّ الغَرَامِ بِكُمْ عِتْقَا) (فمَا قلتُ يوماً للبكاءِ عليكمُ ** رويداً ولا للشوقِ نحوكم رفقَا) ٤ (فمَا الحبُّ إلاَّ أنْ أعدَّ قبيحكمْ ** إليَّ جميلاً والقِلَى منكمُ عشقَا)

(٢٠٩/١)

البحر : طويل (كَتَبْتَ فَهَجنْتَ الذِيْنَ تَقَدَّمُوا ** وأعلمتنَا أنَّ التأخرَ في السبقِ) (وَأَغْضَيْتَ عَنْ نَظْمِ القَرِيْضِ سَمَاحَةً ** بِهِ فَظَنَنَّا أنَّ ذَلكَ عَنْ حَقِّ) (فإنْ عدتَ تهدي منهُ كلَّ عجيبةٍ ** إلينَا فكمْ منْ معجزٍ لكَ في السبقِ) ٤ (وَمَنْ لِي بأنْ أَلْقَى بِعَيْنِيَ كُلَّمَا ** شَكَوتُ ومَا يَرْتَابُ مِثْلَكَ فِي صِدْقِي) ٥ (ووالله لوْ شاطرتكَ العمرَ ما وفتْ ** حَيَاتِي بِأَدْنَى مِنَّةً لَكَ فِي عُنُقِي)

(٢١٠/١)

البحر : بسيط تام (إذَا سَكَنْتُمْ فَقَلبِي دَائِمُ القَلَقِ ** وإنْ رَقَدْتُمْ فَطَرْفِي دَائِمُ الأرَقِ) (سَرَقْتُ بالنومِ وَصْلاً مِنْ خيَالَكُمُ ** فَصَارَ نَومِي مَقْطُوعَا عَلَى السَّرْقِ)

(٢١١/١)

البحر : كامل تام (أنفقتُ بعدَ أبي العلاءِ مدامعاً ** حُبسَتْ ذَخِيرتُهَا عَلَى الإنْفَاقِ) (وبكيتهُ وجفونُها موجودة ** مثلَ الحمامِ تنوحُ بالأطواقِ) (لا تدعي حسنَ الوفاءِ بعهدهِ ** منْ بعدِ ما فنيتْ وطرفي باقي) ٤ (ولقدْ حذرتُ عليهِ لو دفعَ الردَى ** حَذَري وَرَدَّ مَنِيَّةُ إشْفَاقِي) ٥ (وَظَنَنْتُ في فَيْضِ الدُّمُوعِ مِنَ الجَوَى ** فرجاً فصارَ بمائِها إحراقي) ٦ (لَهْفِي عَلَيْكَ وَكَيْفَ يَنْفَعُ ذَاهِبَا ** لَهْفَ الحَزِيْنِ وَلَوْعَةَ المُشْتَاقِ

(

(٢١٢/١)

البحر : خفيف تام (يَا نَسِيْمَ الصَّبَا تَحَمَّلْ ومَازل ** زلتَ معنًّى في خدمةِ العشاقِ) (حاجةٌ خفَّ حملُهَا ولهَا مِنْ ** ثقيلٍ يبقى علَى الأعناقِ) (وتعرضْ بمنزلٍ في كفر طا ** ب كثير الزُّوَّارِ والطُّراقِ) ٤ (كيفَ يُسْتَطْلِقُ المُنَى مِنْ يَدِ الده ** رِ وَتَبغِي نَشَائِدُ الأرْزَاقِ) ٥ (فَاقِرِ مِنِّي لَهُ السَّلامَ فَقَدْ قِيْ ** قيلَ بلاغُ السلامِ بعضُ التلاقي) ٦ (ثُمَّ قُلْ يَا بَنِي كِنَانَةَ مَا أَسْ ** ما حلتمُ عنِ الميثاقِ) ٩ (أوْ بحكمِ المودعينَ إذا ** لَهُ أن يَسير نَحْوَ العِرَاقِ) ١٠ (كلفٌ يخجلُ القلوبَ بدعوَا ** هُ وشوق عادٍ عن الأشواقِ)(واحتراقٌ في العقلِ قدْ كادَ أنْ ** يمزجَ عندي أخلاقهُم بالنفاقِ)(ثُمَّ يَا صَاحِبَ الجِنَايَةِ مِنْهُمْ ** قدْ لقينَا في البعدِ ما لَمْ تلاقِ)

(٢١٣/١)

---

١ (كَيْفَ تَرْضَى بِمُقْلَةٍ تَأْلَفُ النَّو ** م وَدَمْعٌ يُصَانُ فِي الآمَاقِ) ٤ (وَزَمَانُ الصِّبَا يَمُرُّ وَقَدْ أن ** أنفقَ أيامَه زمانُ الفراقِ) ٥ (وَاللَّيَالِي تَمْضِي سِرَاعا وَمَا يق ** يقبلُ منَها إحالةً في البواقي) ٦ (فَاجِر فِي حَلْبَةِ الخَلاعَةِ مَا دُمْ ** تَ بِحُكْمِ الشَّبَابِ شَرْط السِّبَاقِ) ٧ (واعتمدْ مذهبَ الشريفِ فقدْ قَا ** لَ النَّصَابي رِيَاضَةُ الأخْلاقِ)

(٢١٤/١)

البحر : مجزوء الرمل (يا حَبِيْبَا وُدُّهُ لِلنَّ ** اسِ تمثالُ النفاقِ) (أَنْتَ بَدْرُ التَمِّ لَكِنْ ** لكَ عهدٌ في المحاقِ) (قدْ بلوناكَ علَى حَا ** لِ التَّنائي وَالتَّلاقِي)

(٢١٥/١)

البحر : خفيف تام (كيفَ أشكُو منكَ الجفاء ومَا ** للمجدِ فرعٌ إلاَّ علَى أعوادكْ) (أوْ أناجيكَ بالقطيعةِ والعلياء ** ياء مِمَّنْ تُعَدُّ في حُسَّادِكْ) (غَيْرَ أَنِي أَذُمُّ دَهْراً رَمَانِي ** فِيْكَ حَتَّى أَخْلَلْتَ فِي إبْعَادِكْ) ٤ (وَتَصَامَمْتُ عَنْ نِدَاي بِلا وق ** رٍ فَيَا لَيْتَ أَنَّنِي لَمْ أُنَادِكْ) ٥ (أحمدُ اللهَ إنَّ أمراً مِنَ الحاجِ ** يسيراً أضاءَ مَا في فؤادكْ) ٦ (لَم يَكِلْنِي إلَيْكَ في حَادِثٍ لا ** يَتَخَطَّى إلاَّ عَلَى إسْعَادِكْ)

(٢١٦/١)

البحر : خفيف تام (لَسْتُ أَخْشَى تَغَيُّراً فِي اعْتِقَادِكْ ** بَعْدَ عِلْمي بِمَوْضِعِي مِنْ فُؤَادِكْ) (أحجبُ الواردينَ عنهُ ولا آ ** ذنُ إلاَّ لِصَافِي وِدَادِكْ) (وأَرَى كُلَّمَا تَجِن فَلا أتْ ** رك شيئاً يخافُ مِنْ أَحْقَادِكْ) ٤ (ويعدّ العتاب منكَ وإنْ أسرفَ ** رفَ غمر الثقافِ مِنْ إرْشَادِكْ) ٥ (فَالْتَمِسْ مَنْ يَرُوعُهُ ظَاهِرُ القَوْ ** لِ وَيَخْفَى عَلَيْهِ سِرُّ مُرَادِكْ) ٦ (لا مُطِلاّ عَلَى ضَمِيْرِكَ قَدْ ذَلَّ ** في هواكَ صعبُ قيادكْ) ٧ (يأمنُ الحاسدينَ فيكَ إذا ** فكرَ في صفوِ ودهِ وسدادكْ) ٨ (منةٌ منْ فنونِ برِكَ ما تُو ** جبُ إلاَّ المزيدَ منْ إحمادكْ)

(٢١٧/١)

البحر : كامل تام (مَنَعُوا خَيَالَكِ أَنْ يُلِمَّ بِنَا ** وَعَلَى وِصَالَكَ يَحْسُنُ البُخْلُ) (مَا عندهمْ إنَّ الرقادَ إذَا ** مَا بِنْتَ عَنْ عَيْنِيَّ يَرْتَحِلُ) (ردُّوا عليَّ النومَ ويحكمُ ** وَدَعُوا الخَيَالَ يَصُدُّ أَو يَصِلُ)

(٢١٨/١)

البحر : طويل (فإنْ كفرُوا نعماكَ فيهمْ فإنهَا ** دُيُون تَقَاضَتْهَا الرِّمَاحُ الذَّوَابِلُ) (وَإِنْ قَابَلُوهَا بِالجُحُودِ سَفَاهَةً ** فقدْ عرفتهَا سمرهمْ والمناصلُ) (أتوكَ فحانت ساهريها مضاربٌ ** حياء وعاصتْ مشرعيها عواملُ)

(٢١٩/١)

البحر : كامل تام (يَا حَادِيَ الأَظْعَانِ أَيْنَ تَمِيْلُ ** هيَ وجرة وسؤالُها تعليلُ) (ما هذهِ في الربعِ أولُ وقفةٍ ** وَقَفْتَ فينشُدُ قَاتِلاً مَقْتُولُ) (عُجْنَا بِنَاحِلِ رَسْمِهِ فَتَحَيَّرَتْ ** فيهِ دموعٌ ما لهنَّ مسيلُ) ٤ (وتحملتْ ليد السحابِ طلولهُ ** منَّا ونحنُ سحائبٌ وطلولُ) ٥ (وعلَى العذيبِ ولا أغشكَ بانةٌ ** مَا ظِلُّها لَولا السِّقَام ظَلِيلُ) ٦ (ومرنح في الكورِ تحسبهُ الصبَا ** غصناً يميدُ بمرهَا ويميلُ) ٧ (حَمَلَتْ إِلَيْهِ تَحِيَّةً وَنَسِيمُهَا ** أَبَداً عَلَى دينِ الغَرَامِ رَسُولُ) ٨ (مَا كُنْتُ تُخْبِرُ قَبْلَهَا عَنْ حَاجِرٍ ** إلاَّ وطيبكَ شاهدٌ مقبولُ) ٩ (وتبثُّ ما كتمَ الأقاحُ ولوْ درَى ** مَا كَانَ مِنْكَ لِثَغْرِهِ تَقْبِيْلُ) ١٠ (وَفَوارِس أَلِفُوا القَنَا فَكَأَنَّهُ ** قَبْلُ الطِّعَانِ بِبَوعِهِم مَوْصُولُ)

(٢٢٠/١)

---

١١ (ذعروا الظلامَ فما يمرُّ عليهمُ ** إلاَّ وعقدُ نجومهِ محلولُ)(طَمَحَتْ بِهِمْ آمَالُهُمْ وَلِواؤُهُمْ ** قدرٌ بما وعدَ الكرامُ مطولُ)(ومطوحٍ ركبَ الخداعَ مطيةً ** مَا ظَهْرُها يَومَ اللِّقَاء ذَلُولُ) ٤ (كيفَ اهتديتَ لعامرٍ ورعالُها ** سدف وسترُ مجالِها مسدولُ) ٥ (جمحتْ بكَ الخيلاءُ حتَّى هجتهَا ** شَنْعَاء ثَارَ صَرِيعُهَا مَطْلُولُ) ٦ (وَبَدَتْ مَخَائِلُهَا لَدَيْكَ مُضِيئةً ** لوْ كانَ عندكَ للصباحِ دليلُ) ٧ (وَظَنَنْتَ عَوْفاً بِالطِّعَانِ بِجِيْلَةً ** ظنٌّ لعمركَ بالحمامِ جميلُ) ٨ (أوَ ما بسنجارٍ لقومكَ مصرعٌ ** شَهِدَت بِهِ فِي المُرَهِفَات فُلُولُ) ٩ (طَلَبُوا النَّجَاءَ فَكَانَ فِي أَعْمَارِهِمْ ** قصرٌ وفي سمرِ الذوابلِ طولُ) ١٠ (فذرِ العراقَ طريدةً مبذولةً ** سبقَ

الأسنةُ سرحهَا المشلولُ)

(٢٢١/١)

٢(وامنعْ حليفكَ بالعراقِ وقلْ لهُ ** هَيْهَات ذَادَ عَنْ الفُرَاتِ النَّيْلُ)(وحذارِ منْ كلأ الجزيرةِ إنهُ ** مرعَى بأطرافِ الرماحِ وبيلُ)(صحتْ فليسَ سوَى الجفونِ مريضةً ** فيهَا ولا غيرُ النسيمِ عليلُ)٤ (وَثَنَى زَعِيْمُ الدِّيْنِ فَضْلَ جِمَاحِهَا ** فَاللَّيْلُ فَجرٌ وَالرِّيَاحُ قبُولُ)٥ (إنْ كَانَ حَلَّ بِهَا وَفَارَقَ دَارَهُ ** فَاللَّيْثُ يُفْرَقُ بَأسَهُ لا الفِيْلُ)٦ (نَشْوَانَ يَخْطِرُ لِلْنَّدَى في هزَّةٍ ** علموا بها أنَّ السماحَ شمولُ)٧ (يغتالُ بادرةَ الخطوبِ بريثةٍ ** وينالُ أقصى الحزمِ وهوَ عجولُ)٨ (عَطِرَ الثَّنَاءَ تَضَوَّعَتْ أَوْصَافُهُ ** طِيباً فَكُلُّ فَمٍ بِهِ مَعْلُولُ)٩ (مَا كَانَ يُعْلَمُ قَبْلَ فَيْضِ نَوَالِهِ ** أنَّ الغَمَامَ إذَا اسْتَهَلَّ بَخِيْلُ)١٠ (فرقتْ عزائمهُ فشابَ لهَا الدجَا ** خَوْفَا وَأَثَّرَ في الهِلالِ نُحُولُ)

(٢٢٢/١)

٣(لَو أَنَّ للأَيَّامِ نَارَ ذَكَائِهِ ** مَا كانَ فيها بكرة وأصيلُ)(شَرَف بَنُو عَبْدِ الرَّحِيم عِمَادُهُ ** ولربمَا تضعِ الفروعَ أصولُ)(أبقَى بهِ عبقَ الثناءِ لرهطهِ ** والحمدُ حظٌ للكرامِ جزيلُ)٤ (قَوْمٌ إِذَا نَضبَ الكَلامُ وَأَظْلَمَتْ ** للنَّاطِقِيْنَ خَوَاطِرٌ وَعُقُولُ)٥ (شامُوا مضاربَ ألسنٍ عربيةٍ ** تفري وماضي المرهفاتِ كليلُ)٦ (إنْ فاتَهُمْ بَرْدٌ يُلاثُ وَمِنْبَرٌ ** فَلَهُمْ سَرِيْرُ المُلْكِ وَالإِكْلِيْلُ)٧ (نسبٌ هدى زهرَ النجوم منارهُ ** وسواهُ فقعُ قرارهِ مجهولُ)٨ (يا جامعَ الآمالِ وهيَ بدائدٌ ** ومروضَ الأيامِ وهيَ محولُ)٩ (أعْني كَمَالَكَ أنْ تُعَدَّ فَضِيلَةٌ ** كالصُّبْحِ لا رَثْمٌ وَلا تَحْجِيْلُ)١٠ (لولاكَ ما ارتجتْ الأكفُّ فلمْ يكنْ ** فِي الدَّهْرِ لا أَمَلٌ وَلا مَأمُولُ)

(٢٢٣/١)

٤(مَا ضَرَّ نَاشِرَة وَرَأيُكَ فِيْهِمُ ** أنْ لا يفارقَ غمدهُ مصقولُ) ٤(قلْ للأميرِ أبي الأغرِّ ودونهُ ** للطَّالِبِيْنَ سَبَاسِبٌ وَهُجُولُ) ٤(عاداتُ جدكَ في العدَا منصورةٌ ** أبداً وسيفكَ ضامنٌ وكفيلُ) ٤٤ (أسلفتَ جوثةَ منةً مشهورة ** فَوَفَتْ بِحَمْدِكَ وَالوَفَاءُ قَلِيْلُ) ٤٥ (وثوى ابنُ عمكَ بالعراقِ وقومهُ ** كالذودِ حنَّ وفحلهُ معقولُ) ٤٦ (ما صدهمْ عنكَ الجفاءُ وإنمَا ** مَالُوا مَعَ الأيَّامِ حَيْثُ تَمِيْلُ) ٤٧ (وَغَرِيْبَةٍ دَارَتْ وَمَا نَبْغِي بِهَا ** إلاَّ الوِدَادَ فَهَلْ إليْهِ سَبِيْلُ) ٤٨ (إن شُفِّعَتْ آمَالُهَا فِي نَيْلِهِ ** فلتسمعِ الفصحاءُ كيفَ أقولُ)

البحر : وافر تام (أفي نجدٍ تحاورك القبولُ ** أَظُنُّ الرِّيْحَ تَفْهُم ما تَقُولُ) (تَغَنَّتْ فِي رِحَالِ الرَكْب حَتى ** تشابهتِ الذوائبُ والذبولُ) (صحبنَا في دياركمُ صباها ** تَنَاوَبَها التَّنَفُسُ وَالنُّحُولُ) ٤ (وأمطرنَا سحابَ الدمعِ حتَّى ** حَسِبْنَا أنَّهُ مُهَجٌ تَسِيلُ) ٥ (وَعُجْنَا ذَاهِلِيْنَ فَمَا عَلِمْنَا ** أَنَحنُ السَّائِلونَ أمْ الطُلّولُ) ٦ (وأعدينَا بذكركمُ الخزامَى ** فمالَ معَ النسيمِ كمَا يميلُ) ٧ (وفي الأظعانِ لينةُ الثنيِّ ** عَصِيُّ الرِّدْفِ مَانِعَةٌ بَذُولُ) ٨ (سَأَلْنَاهَا تُحَيِّينَا فَضَنَّتْ ** وذلكَ لوْ تجودُ بهِ جزيلُ) ٩ (سَقَتْ أَرْضَ السَّوِيَّةِ والغَوَادِي ** تَهَادَاهَا الأباطِحُ وَالسُّهُولُ)٠ (يَمَانِيَّةٌ تُصَفِّقُهَا النَّعَامَى ** إذَا خطرتْ وتلحقُها القبولُ)

١(كأنَّ يدَ المعزِّ حنتْ عليهَا ** مخافةَ أنْ تضرَّ بهَا السيولُ)(شفَى مرضَ العواصمِ عامريٌّ ** تَنِمُّ عَلَى خَلائِقِهَ الشُّمُولُ)(جلاَ صدأَ القذَى عنهَا وصحتْ ** فَلَيْسَ سِوى النَّسِيْمِ بِهَا عَلِيْلُ)٤ (وَآمَنَ سِرْبَهَا مِنْ كُلِّ خَطْبٍ ** فأمُّ النائباتِ بها ثكولُ)٥ (كَرِيمٌ يَسْتُرُ المَعْرُوف حَتَّى ** كأنَّ كثيرَ ما يعطي قليلُ)٦ (تغيرُ علَى سوابقهِ الفيافي ** وَتَضْرِبُ فِي صَوَارِمِهِ الفُلُولُ)٧ (تَزُورُ جِيَادُهُ أرْضَ الأعَادِي ** وَأطْرَافُ الرِّمَاحِ لَهَا دَلِيْلُ)٨ (طَلَعْنَ مِنَ الجَزِيْرَةِ فِي هَنَاتٍ ** تقاضاهَا الطوائلُ والدخولُ)٩ (وَجُبْنَ مَعَاقِلَ الأعْدَاء حَتَّى ** تَنَاذَرَتِ الرَّكَائِبُ والخُيُولُ)٠ (إذَا خدعتهمُ بالنقعِ قالُوا ** نعامُ الدوِّ أفزعهَا الرعيلُ)

(٢٢٦/١)

٢(وإنْ صدقتهمُ الخرصانُ عنهَا ** وَلاحَتْ فِي عَجَاجَتِها النُّصُولُ)(أجَارَهُمُ الفِرارُ مِنَ العَوَالي ** وقدْ ينجُو منَ القدرِ الذليلُ)(وحلوا بالسماوةِ في شعابٍ ** يذمُّ لهَا منَ الطلبِ الخمولُ)٤ (رعُوا فيها الهشيمَ وقدْ تباهتْ ** بزينتِها المخازمُ والهجولُ)٥ (إذَا سَرَحَتْ قِلاصُ الحَيِّ أمْنَاً ** وسارتْ عنْ منازلِها الحمولُ)٦ (ثَوَوْا أسْرَى الخِدَارِ وَقَدْ أرِيحَتْ ** مَطِيُّهُمُ وَسَالَمهَا الذَّمِيْلُ)٧ (طِلابٌ لا يُرَوِّعُهُ عِثَارٌ ** وعزمٌ لا ينفرهُ نكولُ)٨ (وَمُلكٌ شَادَه ظَعْنُ الهَوَادِي ** تَزولُ الرَّاسِيَاتُ ولا يَزُولُ)٩ (حماهُ منْ مخاتلةِ الليالي ** فتىً مثلُ المرادِ بهِ جليلُ)٠ (تُحَاذِرُ بأسَهُ سُمْرُ العَوالِي ** فَفِيْهَا مِنْ مَهَابَتِهِ ذُبُولُ)

(٢٢٧/١)

٣(ويطلعُ في ظلامِ النقعِ منهَا ** نُجُومَا فِي النُّحُورِ لَهَا أُفُولُ)(مِنَ القَومِ الَّذِيْنَ لَهُمْ أَكُفٌّ ** يُبَادِرُهَا فَتَنْجَابُ المُحُولُ)(كهولهمُ إذَا غضبُوا شبابٌ ** وَمُرْدُهُمْ إذَا حَلِمُوا كُهُولُ)٤ (إذَا رَاعَتْ سُيُوفُهُم المَطَايَا ** تمنتْ أنَّ مالكهَا بخيلُ)٥ (غَدَتْ غُرَراً عَلَى هَامِ الأعَادِي ** وَهُزَّ عَلَى مَنَاسِمِهَا حُجُولُ)٦ (وَقَفْرٌ قُيَدَتْ فِيْهِ الدَّيَاجي ** فمَا لخضابهَا عنهُ نضولُ)٧ (تَسْتِرَّ فِيْهِ ضَوْء الصُّبْحِ خَوْفَاً ** فنمَّ بسيرِهِ السيفُ الصقيلُ)٨ (تُمُرُّ بِهِ السَّحَائِبُ خَائِفَاتٍ ** فليسَ لهَا بساحتهِ همولُ)٩ (أقامُوا في غياهبِهِ العوالي ** مناراً ما يضلُّ بهِ سبيلُ) ٤٠ (حذارِ فإنَّ في حلبٍ ليوثاً ** وآجامُ الرِّمَاحِ لَهُنَّ غِيلُ)

(٢٢٨/١)

٤(وَمِنْ بَطْنِ الشآمِ إلَى دُجَيْلٍ ** مراتعُ نبتُها الأسلُ الطويلُ) ٤(يشيدُ دونهَا لبني كلابٍ ** بُيُوت مَا يُضَامُ لَهَا نَزِيْلُ) ٤(تسيلُ شعابُها بندَى ثمالٍ ** فليسَ لهَا إلى كلأ رحيلُ) ٤٤ (تَغَمَّدَ جُرْمَهَا إنْ طَاحَ حِلمٌ ** وضلتْ عنْ هدايتهَا عقولُ) ٤٥ (وَصُنْهَا فَهِي فِي يُمْنَاكَ عَضَبٌ ** يزينكَ حملهُ وبهِ تصولُ) ٤٦ (فدونكَ عاجلتْ وخزَ العوالي ** كأنَّ الرمحَ يطعنهُ التليلُ) ٤٧ (وَتَحْتَ لِوَائِكُمْ صَعْبٌ أَبَاء ** فلمْ يركبْ

لهَا ظهرٌ ذلولُ) ٤٨ (أرَى إبلي شوارعَ من قنوعي ** مَوَارِدَ مَا يُبْلُّ بِهَا غَلِيْلُ) ٤٩ (ولمْ تعرفْ لمصعبِها قيودٌ ** ولمْ يملكْ لشاردهَا جديلُ) ٥٠ (وَآمَالِي مُطَّرحَةٌ بِطَاء ** ينازعُ دونهَا قدرٌ مطولُ)

(٢٢٩/١)

٥(أعِيْذُ نَمِيرَ وُدِّكَ مِنْ أوَامي ** وقدْ أودَى بجمتهِ النهولُ) ٥(فهلْ يرضَى لكَ الكرمُ اطراحِي ** ولوْ أنِّي لجودكمُ عذولُ) ٥(فَمَا يَسْمُو الزَّمَانُ إلى قِرَاعي ** وَظِلُّ جَنَابِكُمْ أبدَا ظَلِيلُ) ٥٤ (وَلا تَسْطُو عَليَّ يدُ اللَّيَالي ** وَظَنّي فِي رَجَائِكُمُ جَميلُ)

(٢٣٠/١)

البحر : طويل (أما تريانِ البرقَ في غلسِ الدجَى ** تَمِيْلُ بِهِ رِيحُ الصَّبَا فَيَمِيْلُ) (خليليَّ هبَّا واسعدَاني بنظرةٍ ** إليهِ فطرفي بالبكاءِ كليلُ) (وفي تلعاتِ ، السفحِ لوْ تلمحانهَا ** غزالٌ أحمُّ المقلتينِ كحيلُ) ٤ (رَحَلْنَا قُبَيْلِ الصُّبْحِ نَنْشُدُ أَهْلَنَا ** ونحنُ بأعلَى الرقمتينِ نزولُ) ٥ (فَأَلْثَمَنِي وَاللَّيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ** غروبُ أقاحٍ ظلمهنَّ شمولُ) ٦ (أعَارِضُهُ فِي غَفْلَةِ الرَّكْبِ لاثِمَا **كما خصلت غصنَ الأراكِ قبولُ) ٧ (أبُثُّ سِرَارِي إنَّ حُبَّ عُذَيْبَةٍ ** أَقَامَ وَوَيْبَ النَّاسِ كَيْفَ يَزُولُ) ٨ (فليتَ الليالي في الغويرِ قصيرة ** فِدَاهُنَّ لَيْلٌ بالحِيَارِ طَوِيلُ)

(٢٣١/١)

البحر : طويل (أظنُّ نسيمَ الريحِ منْ حيثُ أرسَلا ** أَعَادَ عَلَى بَرقِ اللِّوَا مَا تَحَمَّلا) (ومَا لاحَ مختالاً علينَا بعلمهِ ** وَعَرَّضَ بالدَّهْنَاءِ إلاَّ لِيُسْألا) (رَوَى مُجْمَلاً وَالبَانُ يَتْلو حَدِيْثَهُ ** فَفَسَّرَ مَا قَالَ النَّسِيْمُ وَفَصَّلا) ٤ (وخيَّر بالمحلِ الركائبَ بعدَ ما ** ضمنَّا لها خصبَ العذيبِ تعلُّلا) ٥ (فمَا كانَ إلاَّ صادقاً غيرَ أنهُ **

حَدِيثٌ هَوَيْنَا فِيْهِ أنْ يَتَأوَّلا) ٦ (وهلْ علمَ البرقُ اليمانيُّ أننَا ** طرفنَا بهِ طرفاً منَ الليلِ أكحَلا) ٧ (وَمَا بَالَهُ خَصَّ الغَضَا بِابْتِسامَةٍ ** وَسَلَّ عَلَى رَمْلِ الشَّقِيقَةِ مَنْصَلا) ٨ (وفي الركبِ طاوٍ لوْ أتى الذئبَ ضافهُ ** علَى الزادِ إمَّا غادة أو تفضَّلا) ٩ (إذا خطرَتْ في جانبِ البشرِ نفحةٌ ** ترنحَ في أعطافهِ وتململَا)٠ (يَعُدُّ أناتي لِلعدوِّ قَساوة ** وطوعَ قِيَادِي للصديقِ تَدَلُّلا)

(٢٣٢/١)

١(يلومُ علَى عيشٍ تبرضتُ عفوهُ ** وأيُّ حسامٍ لمْ يصادِف مفصَلا)(إلَيْكَ فإنِّي قَدْ عَقَلْتُ رِكَائِبِي ** فلمْ أرَ عاراً مثلَ أنْ أترحَّلا)(رَمَى البُخْلَ طُلاَّبَ الغِنَى في سُؤالِهِ ** وكنتُ علَى وجهي أضنُّ وأبخَلا)٤ (وَأَثْقَلُ رِفْدٍ مَا امْتَطَى المَنُّ ظَهْرَهُ ** وشرُّ ثراءٍ ما أتاكَ تطوُّلا)٥ (لأخلفَ غيثٌ بالسؤالِ انتجاعهُ ** وَأَجْذِبَ روضٌ بِالمَذَلَّةِ يُجْتَلَى)٦ (عَذِيري مِنَ الأيَّامِ تُلْقَى بثابتٍ ** من البِشرِ رَوْضَا أوْ مِنَ الجُودِ جَدْوَلا)٧ (كَرِيْمٌ إِذَا ضَنَّ الغَمَامُ فَكَفُّهُ **كَفِيْلٌ بِطَرْدِ العَامِ أغيَرَ مُمْحِلا)٨ (يغيرُ علَى جنحِ الظلامِ بغرةٍ ** تعلمُ وجهَ البدرِ أنْ يتهلَّلا)٩ (دعتهُ إلى بذلِ الندَى أريحيةٌ ** تعودَ منهَا أنْ يقولَ ويفعَلا)٠ (نوالٌ يعمُّ الأرضَ حتَّى كأنهُ ** تَضَمَّنَ أرْزَاقَ الوَرَى وَتَكَفَّلا)

(٢٣٣/١)

٢(إذَا استحدثَ المجدَ الطريفَ أبتْ لهُ ** مناصبهُ إلاَّ القديمَ المؤثَّلا)(عُلاً وجدتْ والدهرُ في حجرِ أمهِ ** وخيرُ خليليكَ الذي كانتَ أوَّلا)(مِنَ القَومِ حَلُّوا فِي السَّمَاءِ فَمِنْهُمُ ** السحائبُ تمري والأهلةُ تجتلَى)٤ (أقمتَ عزيزَ الدولةِ الجودَ واصفاً ** لَمَّا غَابَ مِنْ أفْعَالِهِمْ ومُمَثِّلا)٥ (خلقتَ ودينُ البخلِ عالٍ منارهُ ** فَكُنْتَ نَبِيْهاً بِالسَّمَاحَةِ مُرْسَلا)٦ (وَلامُوكَ فِي إتلافِ مَالِكَ بِالنَّدَى ** وحاشاكَ أنْ تغنَى وأنْ تتموَّلا)٧ (عمرتَ منَ الإحسانِ مَا كانَ دارساً ** وَأَوْضَحْتَ فِي المَعْرُوفِ مَا كَانَ مُشْكِلا)٨ (فإنْ كنتَ فذَّاً في الزمانِ فإنَّما ** سَلَكْتَ سَبِيْلاً كَانَ قَبْلَكَ مُهْمَلا)٩ (فداؤكَ مثرٍ ما أعدَّ سوامهُ ** وَنِيرَانُهُ إلاَّ لِتُرْعَى وتُصْطَلَى)٠ (أَذُمُّ لَهَا مِنْ نَحْرِهَا بُخْلَ كَفِّهِ ** فهلْ أمنتْ منْ ذلةٍ أنْ تذلَّلا)

(٢٣٤/١)

٣(أَبُوكَ الَّذِي عَمَّ الأنَامَ نَوَالُهُ ** فلمْ يبقَ جيداً منْ نداهُ معطَّلا)(وَكَمْ قَصَدَ الدَّهْرَ الكِرَامُ بِجُورِهِ ** فَمَا وَجَدُوا إلاَّ عَلَيْهِ المُعَوَّلا)(وَمَنْ لِبُدُورِ الأُفْقِ وَالمُزْنِ أنْ تَرَى ** بنانكَ مبسوطاً ووجهكَ مقبلا)٤ (وَمَا جَاءَكَ التَّشْرِيْفُ إلاَّ دَلالَةً ** عَلَيْكَ وَرَأياً فِيْكَ أنْ يَتَبَدَّلا)٥ (بأبْيضَ مَاضِي الشَّفْرَتَيْنِ تَضَمَّنَتْ ** يَمِيْنُكَ عَنْهُ أنْ يَعُودَ مُفَلَّلا)٦ (وَأَجْرَدَ نَهْدِ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ ظِلِّهِ ** رسيلاً ولمْ يملكْ منَ الأرضِ منزلا)٧ (يفوتُ مجالَ الطرفِ حتَّى تخالهُ ** منَ البرقِ لولا أنهُ كانَ أعجلا)٨ (وهيفاء طوعُ الريحِ قدْ خلعَ الدجَا ** عَلَيْهَا هِلالاً بِالنُّجُومِ مُكَلَّلا)٩ (لَهَا مِنْ خِلالِ المَشْرِفِيِّ صِقَالَهُ ** ومنْ شيمِ الخطيِّ أنْ يتميَّلا) ٤٠ (وصافيةٍ مثلِ الرياضِ تزورها ال ** الجَنَائِبُ نَشْوَى وَالسَّحَائِبُ حُفَّلا)

(٢٣٥/١)

٤(لأحسنَ منهَا ما تزف غرائبي ** إِلَيْكَ وَتَكْسُوكَ الثَّنَاءَ المُبَجَّلا) ٤(شَوَارِدُ كَانَتْ فِي القِيَادِ أَبِيَّةً ** فمَا قرعتْ باباً منَ القومِ مقفلا) ٤(أَغَارَ عَلَيْهَا أَنْ يُرَاضَ جُمُوحُهَا ** لِغَيْرِكَ أَوْ تَرْجُو سِوَاكَ مُؤَمَّلا) ٤٤ (وَلَو رَامَهَا دَاعِي النَّوَالِ تَقَاصَرَتْ ** خطاهَا وأكدَى الفكرُ فيها وأجبَلا) ٤٥ (وَلَكِنَّهُ وُدٌّ صَرِيْحٌ وَذِمَّةٌ ** بعيدٌ علَى أمراسهَا أنْ تحلَّلا)

(٢٣٦/١)

البحر : مجزوء الوافر (تَأَمَّلْ مَنْ يَلُومُكَ في ** هواكَ ويكرهُ العذْلا) (فإنْ ألفيتهُ صبًّا ** فَهَلاَّ نَفْسَهُ عَذَلا) (وَإنْ نَكَرَ الهَوَى جَهْلاً ** فذاكَ عدوُّ ما جهَلا)

(٢٣٧/١)

البحر : رجز تام (ثَوَّرَها ناشِطَةً عِقالَها ** قدْ ملأتْ منْ بدنِها جلالهَا) (فَلَمْ تَزَل أشْوَاقُهُ تَسُوقُهَا ** حَتَّى رَمَتْ مِنَ الوَجَى رِحَالَهَا) (مَاذَا عَلَى النَّاقَةِ مِنْ غَرَامِهِ ** لوْ أنهُ أنصفَ أوْ رثَى لهَا) ٤ (أَرَادَ لَهَا أنْ تَشْرَبَ مَاءَ حَاجِرٍ ** أرِيَّهَا يَطْلُبُ أمْ كَلالَهَا) ٥ (إنَّ لهَا علَى القلوبِ ذمةً ** لأنَّهَا قَدْ عَرَفَتْ بِلْبَالِهَا) ٦ (كانتْ لهَا معَ الصبَا تحيةً ** أعْجَلَهَا السَّائِقُ أَنْ تَنَالَهَا) ٧ (كَمْ تَسْأَلُ البَارِقَ عَنْ سُوَيقَةٍ ** ولا يجيبُ عامداً سؤالهَا) ٨ (خوفاً علَى قلوبِها إنْ علمتْ ** إنَّ الغوادِي درستْ أطلالهَا) ٩ (مَسَارِحٌ رَعَتْ بِهَا مَنِيْعَةٌ ** فَمَا رَأَى طَارِدُهَا انْشِلالَهَا) ٠ (وَحَيْثُ مَدَّت فِي الجَمِيْمِ بَوْعَهَا ** وقامصتْ منْ مرحِ إفالَهَا)

(٢٣٨/١)

---

١ (وَسَرَّحَتْ لاعِبَةً كَأَنَّمَا ** تحسبُها منْ سفهٍ فصالَها)(قَدْ نَاكَرَتْ مِنَ الوَجَى أَخْفَافَها ** وَنَاحَلَتْ مِنْ ضُمُرٍ ظِلالَهَا)(وَامْتَدَّتِ الفَلاةُ دُونَ خَطْوِهَا ** كَأَنَّهَا قَدْ كَرِهَتْ زَوَالَهَا) ٤ (فَعَلِّلُوهَا بِحَدِيْثِ حَاجِرٍ ** ولتصنعِ الفلاةُ ما بدَا لهَا)

(٢٣٩/١)

البحر : سريع (قدْ زجرَ الشعرُ لكمْ فآلهْ ** وَطَالَمَا جَرَّبْتُ أَقْوالَه) (فلمْ يزلْ يخبرُ فيما مضَى ** عنكَ كأنَّ اللهَ أوحَى لهْ) (وقدْ رأَى جيشكَ والنصرُ في ** لوائهِ يسحبُ أذيالهْ) ٤ (والرحبةَ الخضراءَ جذلانةً ** بِمُلْكِكَ المُقْبِلِ مَختَالَه) ٥ (وَمُسْلِمٌ مِنْ دُونِهَا مُسْلِمٌ ** لا يَمْنَعُ الشَّيء إذَا نَالَهْ) ٦ (إذا هوتْ خيلكَ عنْ بالسٍ ** حدَا إلى الموصلِ أجمالهْ) ٧ (فاعْرِف لَهُ البُشْرَى وَكُنْ ضَامِنا ** ظُنُونَه فِيكَ وَآمَالَهْ) ٨ (إنكَ إنْ أنطقتهُ بالغِنى ** فتحتَ دونَ الغيبِ أقفالهْ) ٩ (ولمْ تردْ منْ بعدهِ كاهناً ** يجمجمُ القولَ إذا قالهْ) ٠ (يا طالباً قومي وعندي لهمْ ** رسائلٌ بالنصحِ حمالهْ)

(٢٤٠/١)

١(قُلْ لَهُمْ عَنِّي وَمَا يَكْذِبُ ** الرائدُ في أخبارهِ آلهْ)(إياكمُ منْ أسدٍ باسلٍ ** قَدْ مَرَّ للوَثْبَةِ أشْبَالَه)(أروَعَ لا يَعْرِفُ جِيْرَانُهُ ** حوادثَ الدهرِ وأوحالهْ)٤ (كأنهُ متنُ رديْنيةٍ ** ذَابِلَةٍ فِي الكَفِّ عَسَّاله)٥ (ما زوحمتْ في المجدِ أعمامهُ ** إلاَّ إذَا عَدَّدَ أخْوَالَه)٦ (أما سَمِعْتُهم بِأحَادِيْثِهِ ** شَاردة فِي الأرْضِ جِوَّاله)٧ (في كلِّ أفقٍ منْ دجَى نقعهِ ** غَمَامَةٌ بِالدَّمِّ هَطَّالَه)٨ (وَقَائِعُ فِي الأرْضِ مَشْهُورَة ** زلزلَ منها الشامُ زلزالهْ)٩ (يَا نَاصِرَ المُلكِ وَقَدْ غَالَهُ ** منْ هفواتِ الملكِ ما غالهْ)٠ (كمْ ضيعوهُ فتداركتهُ ** والليثُ لا يسلمُ أغيالهْ)

٢(في كلِّ يومٍ منهمُ راحلٌ ** ينتجعُ الذلَّ ويسعَى لهْ)(وَنَازِحٌ عَنْ عِزِّ أَوطَانِهِ ** ينفقُ في الغربةِ أموالهْ)(جَارَ ولَو احْسَن تَدْبِيْرَه ** مَا خَرَجَ البَدْرُ عَنِ الهَالَة)٤ (وأنتَ منْ دونهمْ لابدٌ ** تُجَاهِدُ الدَّهْرَ وَأَهْوَالَهْ)٥ (فِي مَعْرَكٍ تُقْتَلُ أبْطَالَهُ ** أوْ مغرم تحملُ أثقالهْ)٦ (ما عرفتْ فيهمْ نميريةٌ ** مِنْ بَعْدِ وثَّابَ وَأَمْثَالهْ)٧ (وَلا لَهُم بَيْنُكَ فِي ظَالِمٍ ** يُنَادِمُ الجَوْزَاءَ إنْزَالهْ)٨ (لوْ طلبُوا سلمكَ كانتْ لهمْ ** قُرْبَى عَلَى وُدِّكَ محْتَالهْ)٩ (لَكِنَّهُمْ غَرَّهُمْ خُلَّبٌ ** شامُوا على غلهِم آلهْ)٠ (مَا أَظْهَر الرَّأيَ لَدَى فِكْرَةٍ ** فِيْهِ وَمَا أَكْثَرَ جُهَالَهْ)

٣(خُذْهَا بِعَفْوِ الفِكْرِ مَا فَارَقَتْ ** سُلافَةُ الطَبْعِ وَسِلْسَالَهْ)(إنْ لحقتْ سامعهَا نشوةٌ ** فَإنَّهَا صَهْبَاءَ جِريَالهْ)(خالصةً فيكَ فمَا تدعي ** صَبَابَةَ الحُبِّ وَبِلْبَالَه)٤ (وَلا مَضَى الثَّاقِبُ مِنْ فِكْرِهَا ** في منزلٍ ينعتُ أطلالهْ)٥ (يُشْغِلُها مَدْحُكَ عَنْ غَيْرِهِ ** وَلَمْ تَكُنْ تَصْلُحُ إلاَّ لَهْ)

البحر : طويل (يقصرُ مالي في الحوادثِ عنْ بذلي ** فمَا عذرُ دهرٍ لا يجودُ علَى مثلي) (رَمَتْنِي رِجَالٌ بِالوَعِيْدِ كَأنَّمَا ** تَرُومُ مَرَامِي أوْ تُنَازِعُنِي فَضْلِي) (وقدْ أمنُوا أنْ يمنعَ السبَّ منْ فمِي ** فهلْ أمنُوا أنْ يمنعَ الضربَ منْ نصلي) ٤ (وَيَحْسَبُنِي دَهْرِي أَرُومُ عَطَاءَهُ ** فَيُوسِعُني قَبْلَ السَّؤالِ مِنَ البُخْلِ) ٥ (وَهَلْ كُنْتُ أرضَى أنْ أنَالَ حُطَامَهُ ** وأعلمُ أنَّ الحظَّ فيهِ معَ الجهلِ) ٦ (أنِفْتُ مِنَ الدُّنْيَا فَمَا طلَبَتْ يَدِي ** ولاَ طمعتْ نفسِي ولاَ وخدتْ إبلي) ٧ (وَمَنْ كَانَ فِي بَرْدِ القَنَاعَةِ رَافِلاً ** أصابَ الغنى في الفقرِ والخصبَ في المحلِ) ٨ (أُلامُ إذَا مَا نَاوَشَ الدَّهْرُ جَانِبِي ** وأيُّ حسامٍ لا يحادثُ بالصقلِ) ٩ (وَمَا هُو فِي مَا بَيْنَنَا مِنْ ضَغِيْنَةٍ ** بمطرحِ قولي ولاَ جاهل فعلي)٠ (وَكُنْتُ أُمَنِّي النَّفْسَ بَنْدا مِنَ الغِنَى ** يُحَسِنُ مُعْرُوفِي وَيُوسِعُ فِي فَ)

(٢٤٤/١)

١(أَمَّا وَقَدْ فَارَقْتُ آل عُذَيْبَةٍ ** فلاَ خيرَ في حزنٍ منَ العيشِ أو سهلِ)(ألا إنَّمَا وَارَيْتِ يَا أُمَّ عَامِرٍ ** عهودَ الصبا بينَ الصفائحِ والرملِ)

(٢٤٥/١)

البحر : مجزوء الرمل (أيهَا النفسُ أقلّي ** فلقدْ أكثرتِ ثقلي) (إنمَا أصلحُ منْ أمركَ ** ما يفسدُ عقلي) (لَسْتُ أَرْضَى لَكَ بِالعِزِّ ** الذي يوجبُ ذلِّي) ٤ (وَهَوى الأَكْثَرُ وَالعَيْ ** ش يُزَجَّى بِالأَقَلِّ) ٥ (قَدْ تَعَلَّقْتُ مِنَ الدُّنْيَا ** بأَمْرٍ مُضْمَحِلِّ) ٦ (وَتَمَسَّكْتُ مِنَ النَّاسِ ** بعقدٍ مثلِ حلِّ) ٧ (فإذَا حاولتَ تحقيقاً ** فجهلاً فوقَ جهلِ) ٨ (يا حلالَ التربِ مَا ** أبلاكمُ إلاَّ ويبْلي) ٩ (نَحْنُ نَتْلُوكُم وَمَا ** السابقُ إلاَّ كالمصلِّي)٠ (قَدْ بَذَلْنَا لَكُمُ مِنْ ** دمعنَا جهدَ المقلِّ)

(٢٤٦/١)

١(ولحقنَاكمْ منَ الدهرِ ** بجادٍ مشمعلٍّ)(كمْ أطيلُ الخوضَ في ليلٍ ** منَ الفكرِ مضلِّ)

(٢٤٧/١)

البحر : وافر تام (أرَانِي مِنْكَ يَا كَعْبَ بن عَمْرو ** علَى قربِ المودةِ في تقالِ) (عليكَ إذا حسدتَ طلابَ فضلِي ** وليسَ عليَّ أنْ أذرَ المعالِي) (حويتَ فضائلاً ما نلتَ منهَا ** سوَى بثِّ العداوةِ في الرجالِ) ٤ (ومَا ذنبي إلى الأقوامِ إلاَّ ** مُكَاثَرَتِي لأطْرَافِ العَوَالِي) ٥ (وإنِّي لا أعدُّ الرفدَ جوداً ** لِمَنْ حَمَّلتُهُ ذُلَّ السُّؤالِ) ٦ (ولا أبغي طريفَ المالِ إلاَّ ** لتروى راحتايَ منَ النوالِ) ٧ (عَرَفْتُ الدَّهْرَ مَعْرِفَتِي بَنِيْه ** فلستُ أفرُّ منْ نوبِ الليالي)

(٢٤٨/١)

البحر : بسيط تام (أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَرْكِي وَإِخْلالِي ** وَهَفْوَةٍ خَطَرَتْ مِنِّي عَلَى بَالِي) (قضيتُ عمري بدرسٍ ما حظيتُ بهِ ** وَكَيْفَ يَنْفَعُ عِلْمٌ بَيْنَ جُهَّالِ) (وَزَادَ زُهْدِيَ فِي أَنِّي عَرَفْتَهُمْ ** فَمَا أَسَيْتُ عَلَى جَاهٍ وَلا مَالِ) ٤ (قَيَّدْتُ بِاليَأسِ عَزْمِي عَنْ مُطَالَبَهٍ ** فلتحمدِ اللهَ أفراسي وأجمالي) ٥ (أَعُدُّ أَصْدَقَ آمالِي مُخَادَعَةً ** إذَا تَعَلَّقَ أقْوَامٌ بِآمَالِي) ٦ (وللقناعةِ عندي منةٌ شكرتْ ** وَالشُّكْرُ أَحْسَنُ إِعْظَامٍ وَإِجْلالِ) ٧ (قرنتُها بثراءٍ غيرِ مكتسبٍ ** وَعِفَّةٍ بَيْنَ إِكْثَارٍ وَإِقْلالِ) ٨ (ميراثُ قومٍ كفاني بعدَ عهدهمُ ** فَتْوَى الظُّنُونِ بِإحْرَامٍ وَإِحْلالِ) ٩ (سقَى الربيعَ ربيعٌ جادَ هاطلهُ ** بِكُلِّ أسْحَمَ صَافِي الذَّيْلِ هَطَّالِ) ١٠ (وخصَّ رمسَ سنانٍ منْ مواهبهِ ** بِبَارِدٍ كَسُلافِ الخَمْرِ سِلْسَالِ)

(٢٤٩/١)

١(فَقَدْ أعَانَا عَلَى زُهْدٍ بَمَيْسَرةٍ ** وأغنياني ع ،ْ شدٍّ وترحالِ)(أرحتُ جسمي فلمْ تنصبُ جوارحهُ ** وقدْ أضرَّ بهَا في الحرصِ أمثالِي)(ومَا جعلتُ اغترابي للغنَى سبباً ** إذَا تَفْرَغَ أقْوَامٌ لأشْغَالِ)٤ (قالُوا جميلاً ولكنْ قلمَا فعلُوا ** مِنْهُ وَصَدَقْتَ أَقْوَالِي بِأفْعَالِي)٥ (وقدْ أجدَّ ابنُ عمِّي في مخالفتِي ** رَأياً فَصَادَفَ عِنْدِي غَيْرَ إجْفَالِي)٦ (كنْ كيفَ شئتَ جفاءً أوْ مواصلةً ** فقدْ خلقتَ بلا عمٍّ ولا خالِ)٧ (وخلِّ عنكَ جدالِي أو معاتبتِي ** فإنَّ ذلكَ فضلَ القيلِ والقالِ)٨ (وعصبةٍ ألفَ الأحرارُ جمعهمُ ** عَلَى تَقَلُّبِ أوْقَاتٍ وَأَحْوَالِ)٩ (منْ كلِّ معترفٍ بالشرِّ مضطغنٍ ** وقاصدٍ بلئيمِ الطبعِ مختالِ)٠ (بيتُ المكائدِ إلاَّ أنهُ طالٌ ** وَمَوضِعُ السُّوءِ إلاَّ أنَّهُ خَالِي)

(٢٥٠/١)

٢(عووْا عليَّ وهرتني كلابهمُ ** فَمَا عَبِئْتُ بِرَسْمِ الدِمْنَةِ البَالِي)(الحقُّ أبلجُ فاعرفْ منْ تنازعهُ ** وَدَعْ وَسَاوِسَ أفْكَارٍ وَأَقْوَالِ)(وَلِلعَدَاوَةِ أسْبَابٌ وَأظْهَرُهَا ** فِيْهَا تَبَايُنُ أغْرَاضٍ وَأشْكَالِ)٤ (والناسُ شتَّى وإنْ عمتهمُ صورٌ ** هيَ التناسبُ بينَ الماءِ والآلِ)٥ (تَبَارَكَ الله هَلْ للخَيْرِ مِنْ أَثَرٍ ** يقفَى فيتبعُ فيهِ سابقاً تالِي)٦ (وهلْ تبينَ سيفٌ أنَّ منزلهُ ** فِي رَأسِ غَمْدَانَ دَارٌ غَيْرُ مِحْلالِ)٧ (أَمْ هَلْ لِسَابُورَ عِلْمٌ مِنْ مَدَائِنِهِ ** فَيَسْتَهِلُ لآثارٍ وَأَطْلالِ)٨ (يَا شَائِدَاً رَفَعَ الإيْوَانَ مُجْتَهِداً ** خفضْ عليكَ فإنَّ الحادرَ العالِي)٩ (وقدْ عجبتُ منَ الرهبانِ إذْ صدقوا ** للنُّسْكِ عَنْ ذَبْحِ خِلاَّنٍ وَأَطْفَالِ)٠ (يكفيكَ قوتكَ مما أنت تذخره ** وما يصونك من بيتٍ وسربالِ)

(٢٥١/١)

٣(لم يولمُوا حيوانَ البرِّ واقتصرُوا ** علَى كوامنَ في الأفواهِ اغفالِ)(فَحَرَّمُوا الصَيْدَ جُهْداً وَهُوَ أيْسَرُ فِي ** العُقُولِ لَو عَلِمُوا مِنْ صَيْدِ مُغْتَالِ)(ومديةُ الذبحِ أوحَى منْ عذابهمُ ** للسانحاتِ على رفقٍ وإمهالِ)٤ (أَمْ عِنْدَهُمْ أنَّ حَيّا لا يُحِسُّ إذَا ** هَيْهَاتَ مَا ذَاكَ إلاَّ خَبْطُ جُهَّالِ)٥ (ما أكثرَ الجهلَ في فسقٍ وفي نسكٍ ** وَالمُضْحِكِيْنَ بِأقْوَالٍ وَأعْمَالِ)٦ (انَخْتُ عَنْسِي وَسَارَتْ فِي الوَرَى حِكمي ** فجالَ فكري وشخصي غيرُ جوالِ)٧ (ولستُ منْ ودِّ إخواني علَى ثقةٍ ** فكيفَ آمنُ حسادي وأقيالِي)٨ (فاسْمَعْ كَلامِيَ وَافْهَمْ

مَا أُرِيْدُ بِهِ ** وَاسْتَوصِ خَيْراً بَأغْرَاضٍ وَأمْثَالِ)٩ (وَاجْعَلْ عِظَاتِيَ نُوراً تَسْتَضِيء بِهِ ** فَهْيَ المَصَابِيْحُ مَا شُبَّتْ لِقُفَّالِ) ٤٠ (وَخَلِّ مَدْحِي إِذَا مَا ضَمَّنِي جَدَثِي ** فلا انتفاعٌ لترب فيهِ منهالِ)

(٢٥٢/١)

البحر : خفيف تام (كَانَ شَمْلِي بِهِمْ جَمِيْعًا وَلكِنْ قَدْ قَنِعْنَا مِنْ وَصْلِكُمْ بِالخَيَالِ ** ورضينا منْ وعدكمْ بالمطالِ) (وصبرنَا علَى ملالكُمُ الزَّا ** ئدِ عنْ كلِّ مذهبٍ في الملالِ) (ورَأيْنَا دِيَارَكُمْ فَعَرَفْنَا ** كلَّ رسمٍ بالٍ بجسمِ بالِي) ٤ (دَارِسَاتٌ وَنَاحِلِيْنَ فَبِمَا يُف ** رَقُ بينَ العشاقِ والأطلالِ) ٥ (أَيُّهَا اللائِمُونَ كُفُّوا فَمَا أَغْفَلَ ** مَنْ نَامَ عَنْ طُولِ اللَّيَالِي) ٦ (خبرونَا عنِ الكرَى واسمعُوا ** مِنَّا حَدِيْثَ الغَرَامِ وَالبِلْبَالِ) ٧ (مَا لأيامنَا تمرُّ قصارَى ** د وَحالُوا فِي سَائِرِ الأحْوَالِ) ٨ (أكذَا تصنعُ الصبابةُ أمْ عَا ** د علينا الصيام في شوال) ٩ (أم رمانا ببعده ناصر الملك ** ببيضِ الظبَا وسمرِ العوالي)٠ (فَفِرَاقُ الكِرَامِ يَفْعَلُ فِي الأج ** سام مَا تفعلونَ في الأموالِ)

(٢٥٣/١)

١(حفظَ اللهُ معشراً ضيعُوا العهْ ** د وَحالُوا فِي سَائِرِ الأحْوَالِ)(كانَ شملي بهمْ جميعاً ولكنْ ** فرقتْ بيننَا صروفُ الليالي)(قِيْلَ لِي لِمْ بَعُدْتَ عَنْهُمْ وَهَلْ يُصْ ** لحُ أنْ تتركَ العبيدُ الموالي)٤ (قُلْتُ لا تَعْجَلُوا عَلَيَّ فَلَو سِرْ ** تُ لكانتْ نهايةُ الإخلالِ)٥ (أيُّ شيءٍ إليَّ منْ أمرهمْ حتَّى ** يَكُونَ إرْتِحَالُهُمْ بِارْتِحَالِي)٦ (فَرَّقَتْ بَيْنَنَا صُرُوفُ اللَّيَالِي ** سَامِ مَا تَفْعَلُونَ فِي الأمْوَالِ)٧ (حَاشَ لله لَيْسَ فَشْتَكَةُ الأثْبَ ** سَامِ مَا تَفْعَلُونَ فِي الأمْوَالِ)٨ (رأسُ مالي تركُ الفضولِ ومَا أتْ ** ركُ منْ أجلِ حبكم رأسَ مالي)٩ (ومنَ السخفِ والرقاعةِ تطفي ** لي عليهمْ يومَ الوغَا في القتالِ)٠ (ومسيري أذبُّ في ظهرِ عجفَا ** ءَ تبارِي أعضاءهَا بالهزالِ)

(٢٥٤/١)

٢(عاطلاً منْ جميعِ مَا يصحبُ ** سُ وَيَا رُبَّ عَاطِلٍ وَهُوَ حَالِي)(لَيْسَ غَيْرَ المُقَامِ أسْتُرُ بِالجُدْ ** رانِ مَا يَعْلَمُونَ مِنْ سُوءِ حَالِي)(وَلِعَمْرِي لَو أنْصَفُوني لَمَا قَصَّرْتُ ** رتُ عنْ نفعهمْ علَى كلِّ حالِ)٤ (دَارِسَاتٌ وَنَاحِلِيْنَ فَبِمَا يُف ** ت عَلَيْهِمْ بِالسَّعْدِ وَالأقْبَالِ)٥ (كانَ حدِّي مثلَ اسم جدِّي قالا ** تَرَكُونِي بِرَسْمِ زَجْرِ الفَالِ)٦ (أحمدُ اللهَ ما كسادي سوَى الرخْ ** ص فَإنَّ النِّفَاقَ فِي كُلِّ غَالِ)٧ (يَا خَلِيْلَيَّ عَرِّضَا بِي فَمَا أعْ ** لمُ أنِّي خطرتُ منهمْ ببالِ)٨ (وَانْشُدَا دَارِسَ الرُّسُومِ كَمَا يَنْ ** شدُ ربعٌ منَ الرسومِ الخوالِي)٩ (أَيُّهَا اللائِمُونَ كُفُّوا فَمَا أَغْفَلَ ** نستُما منهُ سامعاً لمقالِي)٠ (يا أجلَّ الملوكِ عماً وخالاً ** عندَ ذكرِ الأعمامِ والأخوالِ)

٣(ومثيرَ الحربِ العوانِ منَ المهْ ** إِلَى يَومِ وَقْعَةِ الدَّجَّالِ)(وَالَّذِي لَمْ يَزَلْ تَجُودُ يَدَيْهِ ** مُزْنَةً تَسْتَهِلُّ قَبْلَ السُّؤَالِ)(لَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ فَيءِ أدَارِيْكَ ** كَ فقدْ قلَّ في رضاكَ احتيالي)٤ (ليسَ يغنى جدِّي ولا ينفعُ الهزْ ** د وَحالُوا فِي سَائِرِ الأحْوَالِ)٥ (بِلَيَالٍ سُودِ الدَّيَاجِي طِوَالِ ** تُ بجهدِي عليكَ منْ أثقالِي)٦ (وَأرَانِي فِي كُلِّ يَومٍ إِلَى خَلْفٍ ** كَأنِّي خَرَجْتُ فِي الحِبَالِ)٧ (مَا لِمِخلاتِي الصَّغِيْرَةِ لا ** تَدْخُلُ مَعَكُمْ فِي جُمْلَةِ الأعْدَالِ)٨ (أتُرَانِي أرْضَي بَهَذا وَفِي الدُّنْيَا ** ظهورُ الفلا وأيدي الحبالِ)٩ (لاَ ونعماكَ ما مقامي على التقْ ** إلاَّ مِنْ حَدِيْثِ المِحَالِ) ٤٠ (افتحُوا دوني الطريقَ وردُّوا ** لِي إِلَى عَسْقَلانَ بَدْرَ الجِمَالِ)

٤(وَدَعُونِي أَصِيْحُ عِنْدَ ابن حَمْدَانَ ** نَ صياحاً يشقُّ حلوَ السلالِ) ٤(ما اتفقنَا إلاَّ علَى صحبةِ ** الدَّهْرِ وَلَكِنْ بَدَا لَكُمْ فبدَا لِي)

البحر : طويل (جَهِلْتُمْ فَمَا وَجْهُ النَّهَارِ بِوَاضِحٍ ** لَدَيْكُم وَلا طَرَفُ الدُّجَى بِكَحِيلِ) (وَغَرَّكُمُ طُولُ المُقَامِ سَفَاهَةً ** كَأَنَّكُمُ لَمْ تَسْمَعُوا بِرَحِيْلِ) (إذَا وَقَفَ العَانِي عَلَيْكُمْ فَإِنَّمَا ** يَمُرُّ بِرَسْمٍ فِي الدِّيَارِ مَحِيْلِ) ٤ (فإنْ نلتمُ خصبَ الجسوم نضارةً ** فَرُبَّ كَلامٍ كَالهِلالِ نَحِيْلِ)

(٢٥٨/١)

البحر : سريع (مَرَّتْ تَثَنَّى وَبِهَا هِزَّة ** يخدعُ عطفِي غصنُها المائلْ) (كلمعةِ البارقِ مجتازَة ** بمائِها في البلدِ الماحلْ) (تَرْنُو إِلَى الرَّائِعِ مِنْ شَبْيِهِ ** تَلَفَّت الظَّبي إلَى الحَابِلْ)

(٢٥٩/١)

البحر : كامل تام (قدْ غادرَ الشعراءُ منْ يتردمُ ** إنْ كَانَ يُسْمَعُ مَا أَقُولُ وَيُفْهَمُ) (لِي كُلُّ يَومٍ آيَةٌ مَشْهُورَةٌ ** فِيْهِ إذَا نُثِرتْ عَلَيْهِ الأَنْجُمُ) (وكواكبٌ قدْ بانَ كيفَ تنالُها ** الأيدي ولكنْ أينَ منْ يتعلمُ) ٤ (فَنَدَى فَحَسْبُكَ إنَّ مِثْلِي شَاكِرٌ ** وَغِنَى فَحَسْبِي إنَّ مِثْلَكَ مُنْعِمُ) ٥ (لا تحفلنَّ إذَا بقيتَ بناطقٍ ** غَيْرِي فلَيْسَ مَعَ الفُرَاتِ تَيَمُّمُ) ٦ (ودعِ الكلامَ لمنْ يسيرُ ثناؤهُ ** وَالرِّيْحُ حَسْرَى وَالكَوَاكِبُ نُوَّمُ) ٧ (قَدْ كَانَ قَبْلَكَ وَاهِبُونَ وَفَاتَهُمْ ** مدحي وماتُوا والمواهب معهمُ) ٨ (لمْ يبقَ بعدهمُ حديث سائرٌ ** فِيْهَا وَلا حَادٍ بِهَا يَتَرَنَّمُ) ٩ (لا يَدَّعِي الفُصَحَاءَ فِيْكَ عَرِيْبَةً ** والبيضُ تنثرُ والأسنةُ تنظمُ) ٠ (** نَطَقَتْ بِمَدْحِكَ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا)

(٢٦٠/١)

١(تَجْرِي جِيَادُكَ فِي البِلادِ وَمَالَهَا ** شَأْوٌ يُرَامُ ولا مَدَى يُتَوَهَّمُ)(وَيَرُدُ جَدُّكَ كُلَّ خَطْبٍ نَازِلٍ ** حتَّى يحلَّ بهِ القضاءُ المبرمُ)(عجباً لوجهكَ كيفَ بارقُ بشرهِ ** تهمَى سحائبهُ ولا يتغيمُ)٤ (وَلِحَاسِدِيْكَ وَهَلْ تَأخَّرَ مِنْهُمُ ** مَنْ كَانَ يُمْكِنُ أنَّهُ يَتَقَدَّمُ)٥ (مَا تَنْزِلُ الأفْلاَكَ غَيْرُ نُجُومِهَا ** أبداً ولاَ الغيلِ إلاَّ الضيغمُ)٦ (ومعرضينَ نحورهمْ لذوابلٍ ** ما زالَ يمطرُ منْ أسنتها الدمُ)٧ (حاربتهمْ فتنصرُوا ولو انهمْ ** نظرُوا الصوابَ لسالموكَ وأسلمُوا)٨ (** مَا لَيْسَ تَطْلُبُهُ سُيُوفُكَ مِنْهُمْ)٩ (يمضي صليبُ الأرمنيِّ عليهمُ ** وأبوكَ ذلَّ لهُ الصليبُ الأعظمُ)١٠ (مَا يَصْنَعُ الحَسَبُ الكَرِيْمُ بِعَاجِزٍ ** يُبْنَى لَهُ الشَّرَفُ الرَّفِيْعُ وَيَهْدِمُ)

(٢٦١/١)

٢(لا يذكرُوا حلباً وبيضكَ دونَها ** مَشْهُورَةً فَهِيَ الظُبَا وَهُمُ هُمُ)(وَلَرُبَّمَا قَالَ الجَبَانُ بِقَلْبِهِ ** مَا لا يَقُومُ بِهِ اللِّسَانُ وَلا الفَمُ)(صعبت ففازَ بهَا الذي لا يمتطَى ** وَأَبَت فَمَارنَها الذَّي لا يُحَطَّمُ)٤ (** وَالنَّقْعُ لَيْلٌ والأسِنَّةُ أَنْجُمُ)٥ (فِي حَيْثُ يَرْتَابُ الحُسَامُ بِحَدِّهِ ** ويخونُ صدرُ السمهريِّ اللهذمُ)٦ (شرفاً بني العباسِ إنَّ حسامكمْ ** ماضٍ يطبقُ في العدَى ويصممُ)٧ (حملتْ لواءكمُ السحابَ أناملٌ ** أندَى عليهِ منَ السحابِ وأكرمُ)٨ (فكأنمَا حكمتْ على عذباتهِ ** أنْ لا يفارقهَا النسورُ الحومُ)٩ (** ركنُ الحطيمِ ولاَ سقاكمْ زمزمُ)١٠ (وَنَظَرْتُمُ تِلْكَ المَعَالِمَ حُجْرَةً ** عنكمْ كمَا نظرَ الثراءَ المعدمُ)

(٢٦٢/١)

٣(لكنْ أعادَ لكمْ تراثَ محمدٍ ** طَعْنٌ تُرَدُّ بِهِ الحُقُوقُ وَتُغْرَمُ)(ومتوجٌ لمعتْ أسرةُ وجههِ ** حَتَى أضَاءَ بِهَا الزَّمَانُ المُظْلِمُ)(غضبانُ يطلبُ حقكمْ بعزائم ** كالدهرِ يعطي ما يشاءُ ويحرمُ)٤ (وَمِنَ العَجَائِبِ أَنَّ بِيْضَ سُيُوفِهِ ** تبكي دماً وكأنهَا تتبسمُ)٥ (فَالآنَ سُلِّمتِ القُلُوبُ إلَيْكُمْ ** وتيقنت أنَّ الخلافةَ فيكمُ)٦ (مَا كَانَ حَمْلُكُمُ القَضِيْبَ بِنَافِعٍ ** حَتَّى يُضَافَ إلَيْهِ هَذا المِخْذَمُ)٧ (والخوفُ أدعَى للقلوبِ وإنمَا ** خُلِقَتْ عَلَى حُكْمِ الطِّبَاعِ جَهَنَّمُ)٨ (** شرفاً وأفصحَ بي الزمانُ الأعجمُ)٩ (عرضتُ قبلكَ بالمديحِ فأعرضُوا ** وَجَلَوْتُ أبْكَارَ القَرِيضِ وَقَدْ عَمُوا)٤٠ (وفطنتَ بي فلبستُ مَا لمْ يلبسُوا ** مِنْ وَشْيِهِ

وغَنِمْتُ مَا لَمْ يَغْنَمُوا)

(٢٦٣/١)

٤(وهيَ القوافي ما يفرطُ عندهَا ** في العارفاتِ ولا تضيعُ الأنعمُ) ٤(تَبْقَى مُخَلَّدَةً وَكُلُّ غَرِيْبَةٍ ** حاشَا علاكَ فإنهَا تتصرمُ) ٤(وأبيهمُ مَا كنتُ أتبعُ خلباً ** خَمَدَتْ بَوَارِقُهُ وَبَحْرُكَ مُفْعَمُ) ٤٤ (إنْ أعرضوا عنهَا فإنَّ عقودهَا ** درٌّ لمثلِ نحورهمْ لا ينظمُ) ٤٥ (فاضَ الفراتُ بزعمهمْ فوردتهُ ** وَتَرَكْتُ كُلَّ غَمَامَةٍ تَتَجَهَّمُ) ٤٦ (تربتْ يدٌ سألتْ سواكَ وأجدبتْ ** أرض بغيرِ سحابِ كفكَ توسمُ) ٤٧ (فَالعِزُّ إلاَّ فِي جِنَابِكَ ذِلَّةٌ ** والمالُ إلاَّ منْ نداكَ محرمُ) ٤٨ (وَغَرِيْبَةٍ سَبَقَ الوُشَاةُ بأوَّلٍ ** مِنْهَا وَحُسْنُ الشِّعْرِ حِيْنَ يُتَمَّمُ) ٤٩ (غَنَّتْ كَمَا سَجَعَ الحَمَامُ وَرُبَمَا ** زأرتْ كمَا هدرَ الفنيقُ المقرمُ) ٥٠ (كالكاعبِ الحسناء إلاَّ أنهَا ** مِنْ فَقْدِهَا الأكفاء قَبْلَكَ آيِمُ)

(٢٦٤/١)

٥(أظهرتَ فيها المعجزاتِ لأمةٍ ** ذلَّ البليغُ بهَا وعزَّ المفحمُ) ٥(لوْ كانَ في نظمِ القريضِ نبوة ** صَلَّى عَلَيَّ السَّامِعُونَ وَسَلَّمُوا)

(٢٦٥/١)

البحر : بسيط تام (فَإنْ دَعُوا بِكَ تَحْمِيْهَا فَمَا ظَلَمُوا ** فمَا تخالفهَا عربٌ ولا عجمُ) (يجري القضاءُ بمَا تهوَى فإنْ جمحتْ ** عنهَا القلوبُ أطاعتْ أمرهَا القممُ) (تروي وتحيي نفوسَ العائذينَ بهَا ** فعندهَا نعمٌ في طيهَا نقمُ) ٤ (كأنمَا هيَ للأعمارِ مالكةٌ ** فمنْ مضاربهَا تعطِي وتخترمُ) ٥ (نَادَتْ نُمَيْرٌ فَلَبَّتْهَا وَقَدْ لَؤمَتْ ** فيهَا الكرامُ وماتتْ دونهَا الهممُ) ٦ (فضاربَ الخوفُ عنهَا وهيَ مغمدة ** وليسَ كلُّ ضراب أنْ

يراقَ دمُ) ٧ (أغنَى كتابكَ عنْ جيشٍ تجهزهُ ** ووقرَ السيفَ لمَّا أقنعَ القلمُ) ٨ (يا همةً حملَ الإسلامُ منتهَا ** ونعمةً صغرتْ في جنبهَا النعمُ) ٩ (هَلْ عِنْدَ قَبْرِ شَبِيْبٍ مِنْكَ مَعْرِفَةٌ ** فَرُبَّمَا صَنَعَتْ مَا تَصْنَعُ الدِّيَمُ)٠ (دعتكَ رمتهُ والتربُ بينكمَا ** وَمِنْ فُرُوضِ العُلَى أنْ تَسْمَعَ الرِّحَمُ)

(٢٦٦/١)

١(فَلَمْ يَكُنْ بِكَ فِيْمَا قَالَهُ حَصَرٌ ** ولاَ بسمعكَ عمَّا قالهُ صممُ)(عَلَيْكَ إذَا أبْصَرْتَهَا وَعَمُوا ** فَإنْ دَعُوا بِكَ تَحْمِيْهَا فَمَا ظَلَمُوا)(مَاتُوا وَلَكِنَّهُمْ أحْيَا بِذِكْرِهِم ** إنَّ الثَنَاءَ وجُودٌ مَا لَهُ عَدَمُ)٤ (أَحْيَتْ سُيُوفُكَ مَيْتُ العِزِّ فِي مُضَرٍ ** وَأسْفَرَتْ بِسَنَاهَا عَنْهُمُ الظُّلَمُ)٥ (كانتْ لهم آيةً في الفخرِ واحدة ** حَتَّى خُلِقْتَ فَصَارَ الدِّيْنُ والكَرَمُ)٦ (قَالَتْ عِدَاتُكَ طُرْقُ المَجْدِ خَافِيَةٌ وَمَا ** عَلَيْكَ إذَا أبْصَرْتَهَا وَعَمُوا)٧ (كمْ خلةٍ لكَ رامُوا سترَ شارفها ** حتَّى رأوهُ صباحاً ليسَ ينكتمُ)٨ (أطلعتَ منهَا شموساً غيرَ آفلةٍ ** وعاندوكَ فقالُوا إنهَا شيمُ)٩ (مَا أيْقَنُوا لِغَرِيْبٍ مِنْ بَدَائِعِهَا ** إلاَّ وَقَدْ جَهِلُوا فَوقَ الذِّي عَلِمُوا)٠ (وَلا أطَاعُوكَ إلاَّ بَعْدَ مَعْرِفَةٍ ** بأنَّ مثلكَ لا يعصيهِ مثلهمُ)

(٢٦٧/١)

٢(شَفَتْ سُيُوفُكَ دَاءً مِنْ عُقُوقِهِمُ ** لَهَا وَرُبَّ شِفَاءٍ كُلُّهُ سَقَمُ)(يا ابنَ الأُلى رضعُوا خلفَ الندَى فزُبوا ** بِدَرِهِ ثُمَّ مَاتُوا قَبْلَ مَا فُطِمُوا)(لا تأسفنَّ لموتاهمْ إذَا ذهبُوا ** فمَا مضَى أحدٌ منهم وأنتَ همُ)٤ (ما يخبرُ الناسُ عنْ قومٍ بقيتهمْ ** أبُو سلامةَ إلاَّ أنهمْ سلمُوا)

(٢٦٨/١)

البحر : بسيط تام (أمَّا فؤادي فقدْ رقتْ جوانحهُ ** عنِ الغرامِ وخانتني عزائمهُ) (ولَسْتُ أنْكِرُ مَا فِيْهِ لِبُعْدِكُمُ ** وكيفَ أنكرهُ والله عالمهُ)

(٢٦٩/١)

البحر : مديد تام (مَا عَلَى الوَاشِيْنَ مِنْ حَرَجٍ ** مثلُ مَا بِي ليسَ ينكتمُ) (زعمُوا أنِّي أحبكمُ ** وغرامي فوقَ ما زعمُوا)

(٢٧٠/١)

البحر : وافر تام (إذَا عزتْ صفاتكَ أنْ ترامَا ** قضينَا في الحديثِ بهَا ذمامَا) (وَمَا قَصُّرَتْ يَدٌ دُونَ الثُّرَيَّا ** فخافتْ عندَ عارفهَا ملامَا) (لكَ النسبُ الذي منْ سارَ فيهِ ** فمَا يخشَى الضلالَ ولا الظلامَا) ٤ (إذَا طلعتْ بدورِ بني حميدٍ ** فَحَقٌ لِلْكُواكِبِ أنْ تُضَامَا) ٥ (أما وَقُبُورُهُمْ فَلَقَدْ أجَنَتْ ** عِظَاما فِي ضَرائِحِهَا عِظَامَا) ٦ (لقدْ أبقيتَ مجدهمُ وماتُوا ** فكانُوا لا حياةَ ولا حمامَا) ٧ (وربَّ منازعٍ لكَ في المعالي ** سَهِرْت عَلَى الطِّلاب لَهَا وَنَامَا) ٨ (يُحَدِّثُ عَنْ لِقَائِكَ بِالأمَانِي ** فَقَالَ العَارِفُونَ بِهَا سَلامَا) ٩ (ومجتازٍ بأرضكَ حذرتهُ ** سيوفكَ إنْ يريدُ بهَا مقامَا) ٠ (أدلَّ بجدِّه فكفاكَ جدٌّ ** يَفُلُّ سُعُودُهُ الجَيْشَ اللُّهَامَا)

(٢٧١/١)

---

١ (ضربناهُ بذكركَ وهوَ لفظ ** فكانَ القلبَ واليدَ والحسامَا)(عَجِبْتُ لِقَصْدِهِ المولى بِعَزْمٍ ** يُقْصّر أنْ يَنَالَ بِهِ الغُلامَا)(حَلَفْتُ بِهَا خِمَاصاً كَالحَنَايَا ** وَإنْ كَانَتْ لِسُرْعَتِهَا سِهَامَا) ٤ (تخبُّ بمحرمينَ تسنموهَا ** وأموا فوقهَا البلدَ الحرامَا) ٥ (لِيَومٍ فِيْهِ دَوْلَتُكَ اطْمَأنَّتْ ** قواعدهَا حقيقٌ أنْ يضامَا) ٦ (أبَيْت اللَّعْنَ

إنْ كَثُرَتْ شُجُونِي ** فإنِّي قدْ وجدتُ لهَا مسامَا)٧ (فإن بَلَغَتْ إلَيْكَ بِيَ اللَّيَالِي ** فقدْ زجيتهَا عاماً فعامَا)٨ (وَرَوَتْنِي سَحَابُكَ فِي بِلادٍ ** كَثِيْرا مَا شَكَوْتُ بِهَا الأوَامَا)٩ (وأغنانِي عطاؤكَ عنْ أناسٍ ** حَسِبْتُهُمُ وَلا بَلَغُوا كِرَامَا)٠ (بَعَثْتُ إلَى نَوالِهِمُ رَجَاء ** تعلمَ كيَ ينتجعُ الجهامَا)

(٢٧٢/١)

٢(فإنْ أكدَى لئيمُ الظنِّ فيهمْ ** فإنِّي قدْ عرفتُ بِهِ اللئامَا)(ومَا لِي والبخيلُ وقدْ كفتني ** مَوَاهِبُكَ الَّتي كَفَتِ الأنَامَا)(إذَا ضَنَّ السَّرَابُ عَلَى نَدَاهُ ** فقدْ نالتْ يدُ الصادي الغمامَا)٤ (وَمَا غَبَّتْ مَكَارِمَكَ القَوَافِي ** وَإنْ كَانَتْ زِيَارَتُهَا لِمَامَا)٥ (وكيفَ يضيعُ جودكَ في كريمٍ ** أعدَّ لشكرِهِ هذا الكلامَا)٦ (قَصَائِدُ إنْ تَرَنَّحَ سَامِعُوهَا ** فإني قدْ أبحتُ بها المدامَا)٧ (تَزُورُ صَبَابَة وَأحِنُّ شَوقًا ** كِلانَا يَدَّعِي فِيْكَ الغَرَامَا)٨ (إذا زفتْ إليكَ علمتُ أنِّي ** مَلَكْتُ لِكُلِّ جَامِحَةٍ زِمَامَا)٩ (ولولا أنهَا وجدتكَ كفؤاً ** لَكَانَتْ فِي الصُّدُورِ مِنَ الأيَامِي)٠ (ولوْ قصدتْ سواكَ لقلتُ فيها ** أراني اللهُ نقبكِ في السلامَى)

(٢٧٣/١)

البحر : بسيط تام (إذا اتقَى القومُ قبلَ الصيدِ في حرم ** جَعَلْتُ كُلَّ مَكَانٍ حَلَّهُ حَرَمَا) (لا تحمدِ الدهرَ في فعلٍ يجودُ بِهِ ** فليسَ يقصدُ لا بخلاً ولا كرمَا) (قَالُوا أتَيْنَاهُ لَمَّا نَالَهُ هَرَمٌ ** ومَا أصابُوا ولكنْ لم يزلْ هرمَا) ٤ (ماَ سَرَّ كِسْرَي وَلَمْ تَذْهَبْ مَدَائِنُهُ ** ولا سناناً وقد أنفَى له الهرمَا) ٥ (تأتي لياليهِ إسعافاً وكلهمُ ** أصْغَى إلَى البَيْنِ مُغْتَراً فَلا جَرَمَا)

(٢٧٤/١)

البحر : طويل (يَقُولُونَ شُهُبُ اللَّيْلِ تَحَكُّمُ فِيْهِمُ ** وأقسمُ ما سارتْ بعدلٍ ولا ظلمِ) (إذا فكرَ الإنسانُ في الدهرِ لم يجدْ ** بَيَانَاً وَألفَى جَهْلَهُ غَايَةَ العِلْمِ) (فعش فيهمُ أعمَى وإنْ كنتَ مبصراً ** سفيهاً وإنْ نزهتَ نفسكَ بالحلمِ) ٤ (فَمَا العَيْشُ إلاَّ مَا غَنِمْتُ نَهَابَهُ ** ولا العمرُ إلاّ طارق زارَ في حلمِ) ٥ (لعمري لقدْ أنحَى الزمانُ بحربهِ ** عَلَيَّ وَلَكنْ مَا جَنَحْتُ إلى السِّلْمِ)

(٢٧٥/١)

البحر : بسيط تام (إلَيْكَ عَنِّي فَلَيْسَ الخَوْفُ مِنْ شِيَمِي ** سَيَطْرُدُ الهَمَّ مَا يَسْمُو مِنَ الهِمَمِ) (إذَا سُرِرْتُ فَمَا ثَغْرِي بِمُبْتَسِم ** وَإنْ جَزِعْتُ فَمَا دَمْعِي بِمُنْسَجِمِ) (يَا نَاشِدَ العِزِّ مَطْوِيًّا عَلَى ضَمَدٍ ** ما يدركُ المجدُ بينَ الشاءِ والنعمِ) ٤ (أمَامَكَ القَاعُ فَاقْذِفْهَا مُضْمَرَةً ** كأنمَا وضحتْ أخفافهَا بدمِ) ٥ (حتَّى تراهَا وقدْ أودَى الكلالُ بهَا ** وفي مناسمهَا عقلٌ منَ الخدمِ) ٦ (وصاحبٍ كغرارِ العضبِ مفترشٍ ** نمارقَ الرملِ طلاع علَى الظلمِ) ٧ (يخالسُ الصبح والظلماء تحجبهُ ** تَسَتُّرَ البَرْقِ بَيْنَ الوَابِلِ الرَّدِمِ) ٨ (يهبُّ يعثرُ في أذيالهِ وسناً ** كأنمَا النومُ بينَ الساقِ والقدمِ) ٩ (هلمَّ نرسلهَا هوجاء ساميةً ** لا يَمْنَعُ السَّيْفُ فِيْهَا خُدْعَةَ القَلَمِ) ٠ (إنَّا إذَا الحَيُّ لا تَرْعَى سَوَائِمُهُ ** إلاَّ تَذَكُّرَ رِيْحِ الضَالِ وَالسِّلَمِ)

(٢٧٦/١)

---

١ (وَأخْمَدَ البَرْقَ حَتَّى فِي بُيُوتِهِمُ ** مَا يُظْهِرُ الزَنْدُ مَا فِيْهِ مِنَ الضَّرَمِ)(وَرَاحَتْ النِّيْبُ فِي الأنْسَاعِ سَاغِبَةً ** تنافسُ الخيلَ إنْ عللنَ باللجمِ)(نبنَا عنِ الغيثِ أحياناً فحلتنَا ** لا يَعْدَمُ الغَيْثُ فِيْهَا هَاطِلَ الدِّيَمِ) ٤ (هلمَّ طيفَ سليمَى قدْ جلوتَ لنَا ** غياهبَ الصدِّ لولا خدعةُ الحلمِ) ٥ (نَشَدْتُكَ اللهَ هَلْ أنْسِيتَ لَيْلَتَنَا ** عَلَى الثَّنِيَّةِ دُونَ السَّفْحِ مِنْ إضَمِ) ٦ (وليلة الحي إذْ أغرَى الرقيبُ بنَا ** فَمَا اتَّقَيْنَا بِغَيْرِ الخُمْرِ وَاللثمِ) ٧ (فَكَيْفَ تَقْذِفُ وُدَّاً كُنْتَ تَحْفَظُهُ ** لَقَدْ خَصَمْتُكَ لَو صِرْنَا إلَى حَكَمِ) ٨ (لَولا عَقَابِيْلُ وَجْدِي قُلْتُ حُبُّهُم ** كخلبِ البرقِ لمْ يمطرْ ولمْ يدمِ) ٩ (وبانةُ السفحِ تغريني بذكرهمُ ** وجداً فيا ليتهَا باتتْ كعهدهمِ) ٠ (هل الأجيرعُ يشفي منْ يمرُّ بهِ ** بالعرفِ أمْ ذاكَ معْ أيامنَا القدمِ)

(٢٧٧/١)

٢(وَنَشْقَة خَطَرَتْ وَالرَّكْبُ مُشْتَمِلٌ ** ذُؤابَةَ اللَّيْلِ بَيْنَ الأيْنُقِ الرُّسُمِ)(شاقتْ طلى حانها وافى رحالهم ** سُكْراً مِنَ السَّيْرِ أوْ ضُعْفاً مِنَ السَّقْمِ)(آهاً لِقَلْبِكَ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِنِهِ ** لقدْ علقتَ بشعبٍ غيرِ ملتئمِ)٤ (ما هبتِ الريحُ إلاَّ منْ جوانبِهِ ** ولاَ علا الشيحُ إلاَّ ذروةَ العلمِ)٥ (للهِ ليلكَ كمْ أفنيتَ منْ جلدٍ ** حَتَّى الصَّبَاح وَكَمْ أبْقَيْتُ مِنْ ألَمِ)

(٢٧٨/١)

البحر : منسرح (وصاحبٍ كلمَا هممتُ بهِ ** وَهَبْتُ لُؤمَ العُقُوقِ لِلْكَرَمِ) (حاولَ نيلَ الكرامِ مقتصراً ** عَلَى الَّذِي شَادَ مِنْ عُيُوبِهِمْ) (يُمَر متَّعُ فِي ذِمَّةِ الخُمُولِ فَمَا ** تغضُّ منْ لواذعِ الكلمِ) ٤ (لوْ ضربتْ بالسيوفِ راحتهُ ** لمَا تندتْ منْ بخلهِ بدمِ) ٥ (فِدًى لِمَنْ لا يَزَالُ نَائِلُهُ ** يخلفُ جوداً سحائبَ الديمِ) ٦ (يمنحُ حتَّى تدومَ نعمتهُ ** إنَّ العَطَايَا تَمَائمُ النِّعَمِ)

(٢٧٩/١)

البحر : متقارب تام (أيا ملكَ الروم شتماً لهمْ ** وَفِي ظَاهِرِ القَوْلِ لَمْ أشْتُمِ) (تَجَاوَزْتَ فِي البُخْلِ حَدَّ الكِلاب ** فَفِي أَيِّ طَائِفَةٍ تَنْتَمِي) (وأَظْهَرْتَ فِي البَطْرَمِ المُعْجِزَات ** وَكُنْتَ بِفِعْلِكَ فِي بَطْرَمِ)

(٢٨٠/١)

البحر : كامل تام (يا غائباً ببعادهِ وحمامهِ ** جارَ الزمانُ عليكَ في أحكامهِ) (لِتَطِل لَيَالِي الدَّهْرِ بَعْدَكَ إنَّهُ ** سَيَّانْ بَيْن صَبَاحِهِ وَظَلامِهِ) (سودتهُ في ناظري كأنمَا ** خلعتْ لياليهِ علَى أيامهِ)

(٢٨١/١)

البحر : وافر تام (أمَا حياكمُ عبقُ النسيمِ ** فَيُخْبِرُ عَنْ ثَرَى تَلْكَ الرُّسُومِ) (وتُنْجِدُهُ الذَّوَافِرُ حِيْنَ تُرخَى ** عليهِ ذوائبُ الليلِ البهيمِ) (أمَّا ذَا البَرقُ بِيْضُ بَنِي عَدِيٍّ ** فَكَيْفَ رَمَى فُؤادَكَ بِالهُمُومِ) ٤ (هنيئاً للمدامعِ بثُّ وجدي ** لَقَدْ خَبَّرنَ عَنْ خُلُقٍ كَرِيْمِ) ٥ (أمَنْكَ الطَّيْفُ هَبَّ مَعْ الخُزَامى ** يُخَادِعُ عِطْفُهُ وَلَعَ النَّسِيمِ) ٦ (رَأى قُرْبَ الحُسَامِ وَغَارَ مِنْهُ ** فَحَاكَمْنَا إلَى العَهدِ القَدِيْمِ) ٧ (أحِنُّ إذَا أصَابَ الغَيْثُ نَجْداً ** وقعقعَ بالرعودِ علَى الغيومِ) ٨ (وَلَمَّا كُنْتُ أطْرَبُ لِلغَوَادِي ** ظَنَنْتُ خَلائِقِي زَهْرَ الغَمِيْمِ) ٩ (أفي مجدي طمعتَ أخَا الهوينَا ** وَمَا بَالُ البُوَيْزل وَالقُرُومِ) ١٠ (تناكركَ القبائلُ منْ نزارٍ ** كأنكَ فيهمُ خلقُ اللئيمِ)

(٢٨٢/١)

---

١ (وَعَزْمِي يَسْتَقِلُّ الأفُقَ دَاراً ** ويأنفَ منْ مصاحبةِ النجومِ)(وتربٍ يدعيهِ المسكُ طيباً ** إذَا وسمتهُ أنديةُ الحميمِ)(يعزُّ بهِ إذا سفِه النعامَى ** وَيُعْرِضُ عَنْ مُنَازَعَةِ الحَلِيْمِ) ٤ (وروض ملَّ حرَّ الشمسِ حتَّى ** تفيأَ بالسحائبِ والغيومِ) ٥ (إذَّا عَبَثَتْ بِهِ رِيْحُ الصِّبَا النُعَامَى ** تَمَايَلَ طَرَبَهَ الرَّجُلِ السَّقِيْمِ) ٦ (صحبتُ إليهِ أكوارَ المطايَا ** فَجَادَتْ بِالغَوَارِبِ وَالرَّسِيْمِ) ٧ (وقبلَ نورهُ أفواهَ خيلي ** فغازلهنَّ منْ نصبِ الشكيمِ) ٨ (فَبِتْنَ كَأَنَّهُنَّ بأَلِ حُزْنٍ ** وَذَاكَ الربْد تَلْعَبُ بِالحُلُومِ) ٩ (لهنَّ إذا سرحنَ بهِ مراحٌ ** مراحُ الحمدِ في الحسبِ الصميمِ) ١٠ (وحيٍّ منْ خفاجةَ رحتُ فيهِ ** علَى جرداء حاليةِ الأديمِ)

(٢٨٣/١)

٢(أبيحُ الخمرَ فيهِ حمى همومي ** فَأَطْرِبْهَا وتفتِكُ بالنَّدِيمِ)(وَكَحْلاء الجُفُونِ قَرْعتُ مِنْهَا ** نِجَادَ السَّيْفِ بِالعِقْدِ النَّظِيْمِ)(وأحياء حبائلهمْ كراهمْ ** طَرَقَتْهُمُ بِقَاطِعَةِ النَّمِيْمِ)٤ (أفِي فَضْلِي يُبَارِيْنِي غَوِيٌّ ** وأينَ الوجهُ يبذلُ للسهومِ)٥ (فلا لكَ ما نسبتَ إلى سنانٍ ** ولا عزيتْ خؤولكَ في تميمِ)٦ (نُجُومُ اللَّيْلِ يُسَهِرُهَا حذَاري ** وَسُمْرُ الخَطِّ يُرْعِدُهَا عَزِيْمِي)٧ (ودمعي في جفونِ الركبِ يبدو ** كَدَمْعِ الغَيْثِ فِي حَدَقِ النَّجِيْمِ)٨ (وقدْ خبرتَ عنْ نشبٍ قليلٍ ** فهلْ خبرتَ عنْ خلقٍ ذميمِ)

(٢٨٤/١)

البحر : وافر تام (تحاذرُ أنْ أسبكَ يا ابنَ سلمَى ** كأنَّ أباكَ في حسبٍ كريمِ) (وبالشهباءِ منْ حزنِ ابنِ عمروٍ ** بُيُوت مَا رُفِعْنَ عَلَى لَئِيْم) (إذَا ما شئتَ هبَّ إليَّ منهَا ** مذربةُ الأسنةِ كالنجومِ)

(٢٨٥/١)

البحر : رمل تام (لَسْتُ مِنْ عَدْنَانَ إنْ لَمْ تَرَهَا لَسْتُ مِنْ عَدْنَانَ إنْ لَمْ تَرَهَا **كَذِئَابِ القَاعِ يَرْعَيْنَ اللُّجُمِ) (كُلُّ نَشْوَانَ يبَادِي عِطْفَهُ ** غصنُ البانةِ والرمحُ الأصمْ) (قدْ أغارُوا فحوُوا مَا بالفنَا ** مِنْ تَمَام وَقَوَام وهَضْم) ٤ (يا بني قيلةَ لا تخدعكمْ ** هَجْمَةُ اللَّيْثِ إذَا اللَّيْثُ هَجَمْ) ٥ (إنَّ أسْيَافَ نِزَارٍ طَبُعَتْ ** لطلاكمْ وعراقيبِ النعمْ) ٦ (ربَّ خلٍّ طمحَ الغيُّ به ** فَوَهَبَنَا اللُّؤمَ فِيْهِ للكَرَمِ) ٧ (وابْنِ عَمٍّ قَدْ بَلَونَا سِرَّهُ ** فلبسناهُ علَى ما قدْ كتمْ) ٨ (وَنَدِيْمُ عَبَّهَا فِي لَيْلَةٍ ** غَطَّ فِيْهَا الكأسَ جِلْبَابَ الظُّلَمْ) ٩ (كلمَا حاربنَا ضوءُ الضحَى ** حالفَ الصبحُ علينَا وابتسمْ)٠ (إنْ تريني بمضلاتِ الغنَى ** أحملُ الجودَ علَى ظهرِ العدمْ)

(٢٨٦/١)

١(فأبيُّ النفسِ عنْ ذلِّ المنَى ** وَخَفِيْفُ الظَّهْرِ عَنْ حَمْلِ النِّعَمِ)

(٢٨٧/١)

البحر : متقارب تام (صَرَفْتَ بِعَدْلِكَ صَرْفَ الزَّمَانِ ** وَأحْيَتْ عَطَايَاكَ مَيْتَ الكَرَمِ) (فَلا زَالَ بِشرُكَ قَبْلَ النَّوَالِ **كَمَا ابْتَسَمَ الغَيْثُ ثُمَّ انْسَجِم) (وَسَيْفُكَ يَسْبِقُ شَأو السَّحَابِ ** بِ ذاكَ بماء وهذَا بدمْ)

(٢٨٨/١)

البحر : بسيط تام (استغفرُ اللهَ سرِّي في الهوَى علنُ ** وقدْ قنعتُ فقلتْ عنديَ المننُ) (عرفتُ دهري فلمْ أحفلْ بحادثةٍ ** فِيْهِ فَلا فَرَحٌ عِنْدِي وَلا حَزْنُ) (فنٌّ منَ العيشِ لا تُخشى عواقبهُ ** وَلا تُغَارُ بِهِ الأحْقَادُ والاحَنُ) ٤ (ضلَّ الذينَ رأوْا في النسلِ فائدة ** وَلَو أَصَابُوا لمَاَ رَبُّوا وَلا حَضَنُوا) ٥ (وقدْ تصافى رجالٌ لوْ كشفتَ لهمْ ** سجيةَ الناسِ خافُوا كلَّ منْ أمنُوا) ٦ (يجري القضاء بمَا تعيَا العقولُ بهِ ** وينصرُ الجهلُ حتَّى يعبدَ الوثنُ) ٧ (والظلمُ طبعٌ ولولا الشرُّ ما حمدتْ ** فِي صَنْعةِ البِيْضِ لا هِنْدٌ ولا يَمَنُ) ٨ (ذَمَمْتَ دَهْرَكَ إذْ نَابَتْكَ نَائِبَةٌ ** بِمِثْلِ مَا تَشْتَكِيْهِ يَعْرِفُ الزَّمَنُ) ٩ (خفضْ عليكَ فإنَّ العمرَ مخترمٌ ** والموتُ منتظرٌ والحرُّ ممتحنُ)٠ (ولا يغرَكَ خلقٌ راقَ ظاهرهُ ** فليسَ تصندق لا عينٌ ولا أذنُ)

(٢٨٩/١)

١(صحبتُ قوماً يعدُّ الشرُّ عندهمُ ** حزماً تشيرُ بهِ الآراءُ والفطنُ)(عمُوا عنِ الرشدِ واعتادتْ نفوسهمُ ** فِعْلُ القَبِيْحِ فَظَنُّوا أنَّهُ حَسَنُ)(وَقَدْ تَوَالَتْ عَلَى قَصْدِي سِهَامُهُم ** وَلِي مِنَ الزُّهْدِ فِي أوطَانِهِم جَنَنُ)٤ (رضيتُ عيشي فلا حرص ولا طمعٌ ** وَصُنْتُ عَرْضِي فَلا عَارٌ وَلا دَرَنُ)٥ (إذَا سَغِبتُ فَجِسْمٌ لا حَيَاةَ بِهِ ** وإنْ ظمئتُ فماء مَا لهُ ثمنُ)٦ (خيرُ المَشارِبِ مَا تَبقَى الحَيَاةُ بِهِ ** في فطرةِ الخلقِ لا ماء ولا لبنُ)٧ (

وأفضلُ القوتِ ما جادتْ لطالبِهِ ** يَدُ الثَّرَى وَقَرَاهُ العَارِضُ الهَتْنُ)٨ (لا أطْلُبُ الرِّزْقَ مِنْ سَيْفٍ وَلا قَلَمٍ ** وَلا يُمَارِسُ فِي مَا أكْسِبُ المِهَنُ)٩ (ورثتُ مالَ أناس طالَ عهدهمُ ** غَنيتُ مِنْهُم ومَا خَبِرْتُ كَيْفَ غَنُوا)٠ (وَأفْسَدُوا بِجِوَارِ الرُّومِ عِيْشَهُم ** إنْ حَارَبُوا أسَرُوا أو سَالَمُوا دَهَنُوا)

(٢٩٠/١)

٢(فمَا تخلفَ عنهمْ غيرُ حادثةٍ ** تلُوكُهَا هَذِهِ الأحْدَاثُ وَالفِتَنُ)(هيَ العواصمُ مرمَى كلِّ فاقرةٍ ** فليسَ تسكنُ لولا أنهَا وطنُ)(وقدْ تقدمَ فيهَا معشرٌ دفنوا ** حتَّى يحورُوا وعندي أنهمْ دفنُوا)٤ (أهونْ عليَّ بدنياهمْ وإنْ كثرتْ ** عَلَى مَحَبَّتِهَا الأظْعَانُ وَالإحَنُ)٥ (يَا دِمْنَةَ الشَرِّ لا جَادَتْكِ سَارِيَةٌ ** فَطَالَمَا دَرَست مِنْ جُودِكَ الدِّمَنُ)٦ (يمضي الزمانُ وتعفُو كلُّ حادثةٍ ** فِيْهِ وَقَدْ ثَبَتَتْ مِنْ ظِلْمِكَ السُّنَنُ)٧ (أَلِفتُ شَرَّكِ حَتَّى مَا أرَاعَ بِهِ ** وَكَيفَ تَفْرقُ سَيْفَكَ البَارِقُ المُزْنُ)٨ (وأضحكتني حقودٌ منكَ باديةٌ ** وَهَلْ يَضِيْقُ بِرَسْمِ دَارِسٍ عَطِنُ)٩ (تَبَارَكَ الله مَا في الخَلْقِ مُشْكِلَةٌ ** وَلَيْسَ يَطْمَعُ فِي إدْرَاكِهِ المَنَنُ)٠ (ولا تهبُّ منَ الأحلامِ راقدة ** إلاَّ ويغبرُ في أجفانهَا الوسنُ)

(٢٩١/١)

٣(يا عالمَ المصرِ هل أضمرتَ خافيةً ** عَن البَصَائِرِ فِي ايْضَاحِهَا شَجَنُ)(أمْ ليسَ عندكَ إلاَّ حيلةً لفتىً ** تصيبهُ وحديث كلهُ طنُ)(رَمَيْتَ خَصْمَكَ بِالتَقْلِيْدِ مُتْبَعا ** فيهِ وأنتَ بمَا أنكرتهُ قمنُ)٤ (وَكَيْفَ تَصْدُقُ فِي الأخْبَارُ مُرْسَلَةٌ ** ومَا أراكَ معَ الإسنادِ مؤتمنُ)٥ (وكمْ تضمنَ قومٌ في جدالهمُ ** أنْ يفهموكَ فمَا أوفُوا بمَا ضمنُوا)٦ (خَفْ مِنْ جَلِيْسِكَ وَاصْمِتْ إنْ بُلِيْتَ بِهِ ** فالعيُّ أفضلُ ممَّا يجلبُ اللسنُ)٧ (ولا يغرنَّكَ قولٌ سارَ في مثلٍ ** فَمَا ابْنُ سِيْرِيْنَ مَأمُونٌ وَلا الحَسَنُ)٨ (كلَّ الأنامِ لأم غيرِ منجبةٍ ** فما زكى فيهمُ عرقٌ ولا غصنُ)٩ (وَلا تَقَدَّمَ مِنْهُمْ مَعْشَرٌ خَمِدُوا ** فلا تغرنَّكَ أخبارُ الذينَ فنُوا)

(٢٩٢/١)

البحر : طويل (تَوقَّ كَلامِي يَا ابْنَ عَمْرو فَإِنَّهُ ** أَسِنَّةُ عَارٍ لا يَبِلُّ طَعِيْنُهَا) (فَقَدْ نَازَعَتْنِي العزَ فِيْكَ قَبَائِلٌ ** ملأتَ عليهَا دهرهَا ما يهينُها) (وَفَارَقْتُهَا مُسْتَبْدِلاً دَارُ غُرْبَةٍ ** ألا إنَّ أوطانَ الغنَا مَا يصونُها) ٤ (توقدُ منْ غيظٍ عليَّ صدورهَا ** وتزورُّ منْ خوف إليَّ عيونهَا) ٥ (غَدَتْ فِقَرٌ مِنِّي تُثِيْرُ مَخَازِيا ** بأعراضِهَا لوْ كانَ لؤمٌ يشينُهَا) ٦ (خَلائِقُ نَدْبٍ أطْمعتكُمْ سُهُولُهَا ** ستفزعكمْ عمَّا قليلٍ حزونهَا) ٧ (وَكَيْفَ يُرَامُ الذُّلُ مِنْي وَعَامِرٌ ** تقضَّى بأطرافِ العوالي ديونهَا) ٨ (وَمَا نَكَرَتْ بِيْضَ السُّيُوفِ صُدُورُهَا ** ولاَ جهلتْ سمرَ الرماحِ متونهَا) ٩ (نَبَذْتُكَ نَبْذَ العَارِ مِنِّي فَلَو صَبَتْ ** إلَيْكَ شِمَالِي فَارَقَتْهَا يَمِيْنُهَا)٠ (ولوْ كنتُ برقاً بالغويرِ بدتْ بِهِ ** منازلُ سلمَى سهلهَا ووجينُهَا)

(٢٩٣/١)

١(لأعرضتُ عنهُ والجوَى في مقرهِ ** وَنَازَعْتُ نَفْسَاً جُنَّ مِنْهَا جُنُونُهَا)(متَى أنَا غادٍ بالغميمِ وصحبتي ** تُجَاوِدُ هَطالَ الغَوَادِي شُؤُنُهَا)(علَى ضمرٍ باريتهمْ بحنينهَا ** غراماً وبارهَا سقاماً حنينُهَا)٤ (تجدْ إذَا هبتْ رياحٌ مريضةٌ ** ضلالكَ منهَا إن توعكَ لينهَا)٥ (إذَا خِلْنَ غُدْرَانَ الغُوَيرِ صَوَارِمَا ** تُمَنَّيْنَ لَو أجْفَانَهُنَ جُفُونُهَا)٦ (فَإنَّ بِقَلْبِي مِنْ فِرَاقٍ عُذَيْبَةٍ ** طماعةُ شك لا عراني يقينَها)

(٢٩٤/١)

البحر : كامل تام (يَا نَاصِرَ الأمْرِ الَّذِي بِسُيُوفِهِ يَا نَاصِرَ الأمْرِ الَّذِي بِسُيُوفِهِ ** ذُلَّتْ أَعَادِيْهِ وَعَزَّ الدِّيْنُ) (أرهفتَ في ظلمِ الخطوبِ عزائماً ** تُثْني بِهَا الأقْدَارُ وَهِي سُكُونُ) (أكْثَرْتُ حَاجَاتِي إليك مُثْقَّلاً ** ورجاء مثلكَ كالحديثِ شجونُ) ٤ (إنْ كنتَ واهبهَا فجودكَ غامرٌ ** أو شَافِعَا فِيْهَا فَأنْتَ مَكِيْنُ)

(٢٩٥/١)

البحر : رمل تام (مَا عَلى أحْسَنَكُم لَو أحْسَنَا ** إنَّمَا نَسْألُ شَيْئًا هَيِّنَا) (قدْ شجانَا اليأسُ منْ بعدكمُ ** فغدونَا بأحاديثِ المنَى) (وَعَدُوا بِالوَصْلِ مِنْ طَيْفِكُمُ ** مقلةٌ لمْ تدرِ فيكمْ وسنَا) ٤ (لا وسحرٌ بينَ أجفانكمُ ** فتنَ الحبُّ بهِ منْ فتنَا) ٥ (وحديثٍ منْ مواعيدكمُ ** تحسدُ العينُ عليهِ الأُذنَا) ٦ (ما رحلتُ العيسَ عنْ أرضكمُ ** فَرَأتْ عَيْنَاي شَيْئًا حَسَنَا) ٧ (يا بني عذرةَ إنْ ضفناكمُ ** فَدَمُ الهِرْمَاسِ مِنْكُمْ عِنْدَنَا) ٨ (أخذتْ سمركمُ الثأرَ بهِ ** لستُ أعني لكمُ سمرَ القنَا) ٩ (وَسَلَلْتُمْ فِيْهِ أَلْحَاظَكُمُ ** فَعَرَفْنَا بِالسُيُوفِ اليَمَنَا) ٠ (هلْ لنَا نحوكمُ منْ عودةٍ ** وَمِنَ التَعْلِيْلِ قَولي هَلْ لنَا)

---

١ (كمْ أسلِّي النفسَ عنْ حبكمُ ** وَهْيَ لا تَزْدَادُ إلاَّ حَزْنَا) (وَلَعَمْرِي لَو وَجَدْنَا رَاحَةً ** منْ هواكمْ لطلبنَا شجنَا) (يَا نديميَّ علَى ذكرهمُ ** وَحَدِيْثُ الشَوقِ قَدْ أسْكَرَنَا) ٤ (بينَ بصرَى وضميرٌ عرَب ** يأمنُ الخائفُ فيهمْ مَا جنَى) ٥ (كُلَّمَا شُنَّتْ عَلَيْهِمْ غَارَةً ** أغْمَدُوا البِيْضَ وَسَلُّوا الأعْيُنَا) ٦ (طَلَعَتْ لِلحُسْنِ فِيْهِمْ مُزْنَةٌ ** أَنْبَتَتْ فِي كُلِّ حِقْفٍ غُصُنَا) ٧ (مَا لقلبي ليسَ يشفَى داؤهُ ** كُلَّمَا زَالَ ضَنَىً عَادَ ضَنَا) ٨ (كلُّ يوم صبوة عذريةٌ ** منْ هواكمْ تتلاقى الدمنَا) ٩ (لوْ سلمنَا منْ تباريحِ الهوَى ** لَذَكَرْنَا جُملةً مِنْ أَمْرِنَا) ٠ (وشكرنَا لابنِ نصرٍ منةً ** أنْطَقَتْ بالمَدْحِ فِيْهِ الأَلْسُنَا)

---

٢ (مغرمٌ بالجودِ مَا يحملهُ ** نصبُ الفقرِ علَى حبِّ الغنَى) (كلمَا عرضَ بالحمدِ لهُ ** أكْثَرَ السُّومَ وَأَغْلَى الثَّمَنَا) (مَا تَرَاهُ كَيْفَ مَا مَالَتْ بِهِ ** عِقَبُ الأيَّام إلاَّ مُحْسِنَا) ٤ (وقريبٌ بعدتْ همتهُ ** ربَّ أمرٍ مَا نأى حتَّى دنَا) ٥ (وَإذَا مَا أقْبَلَتْ غَائِرَةً ** كقنَا الخطِّ خفافاً لدنَا) ٦ (صاحَ محمودٌ علَى فراطِها ** لا فَتَى يَعْطِفُهَا إلاَّ أنَا) ٧ (خُلِقَتْ لِلْجُودِ مِنْهُ رَاحَةٌ ** عَلَّمَتْنَا أنْ نَذُمَّ المُزْنَا) ٨ (يَا عِمَادَ الحَزْمِ نَعْتاً صَادِقَا ** وَمِنَ الأَلْقَابِ مَيْنٌ وَالكُنَى) ٩ (لا أرَى عتبكَ إلاَّ ظاهراً ** خَيْرُ شَكْوَى عَاشِقٍ مَا أعْلَنَا) ٠ (كُنْتَ تَرْمِي زَمَنِي دُونِي فَقَدْ ** صرتُ أخشَى أنْ يكونَ الزمنَا)

(٢٩٨/١)

٣(مَا تعاملنَا بحمدِ اللهِ في ** سببٍ يوجبُ خلفاً بينَا)(غَيْرَ شِعْرٍ رُبَّمَا أهْدَيْتُهُ ** لكَ إذ صادفَ وقتاً ممكنَا)(لَيْسَ فِي الأعْدَاءِ مَنْ يَفْهَمُهُ ** فيقولُوا إنهُ مَا أحسنَا)٤ (ولعمري إن في حبهمُ ** مَا يُرَى سَحْبَانُ إلاَّ ألكَنَا)٥ (كُلَّ يَومٍ لِيَ مِنْهُمْ نَوْبَةٌ ** تذرُ الحرَّ بهمْ ممتحنَا)٦ (وعلَى العلاتِ لا زلتُ بمَا ** أكْرَهُ التَّصْرِيْحَ فِيْهِ فَطِنَا)٧ (أَنْكَرُوا حِرْصِي عَلَى السِّلْمِ وَمَا ** أدعي أنِّي أحبُّ الفتنَا)٨ (كيفَ يهوَى الحربُ منْ إنْ فزتمُ ** لَمْ يَكُنْ بِالخَيْرِ مِنْكُمْ قَمِنَا)٩ (وَإذَا ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ خُطةٌ ** عدمَ المال بهَا والوطنَا) ٤٠ (لَيْسَ فِي المَعْقُولِ أنْ يُؤثِرَهَا ** غيرَ مَنْ إنْ خفتُ فيها أمنَا)

(٢٩٩/١)

٤(فتنبهْ لمخاريقهمُ ** ما عهدنَا منكَ هذَا الوسنَا) ٤(واحملِ الناسَ علَى حبهمُ ** ليسَ منْ دينِ العلَى أنْ تغبنَا) ٤(إنَّ مَنْ أَحْرَزَ عَنْكُمْ مَذْهَبَا ** غيرَ منْ أنتمْ لهُ كلُّ الدنَا) ٤٤ (ليسَ منْ يعبدُ رباً واحداً ** مِثْلُ مَنْ يُشْرِكُ فِيْهِ الوَثَنَا)

(٣٠٠/١)

البحر : طويل (خليليَّ خلينَا الصبَا وتعاقلنَا ** فيا ليتَ شعري هلْ يعودُ كمَا كنَّا) (وهيهاتَ حالَ الهمُّ دونَ مراحِنا ** وَفَارَقَنَا شَرْخُ الشَّبَابِ وَفَرَّقْنَا) (سَقَى اللهُ أَيَّامَ السِّبَاحَةِ رِيَّهَا ** مداماً فإنَّ اللهَ قدْ أرخصَ المزنَا) ٤ (وحيَّا زمانَ الأصمعيِّ ونظرة ** إلى الدَّيْلَمِي غَادَرَتْ بَيْنَنَا ضِغْنَا) ٥ (وَلَيْلَتَنَا بِالبُرْجِ مِنْ حِصْنِ صَمَّع ** رَعَى اللهُ ذَاكَ اللَّيْلَ وَالبُرْجَ وَالحِصْنَا) ٦ (وحربَ أبي عمروٍ ودارَ ابنِ ثعلبٍ ** فَكَمْ قَدْ عَلِمْنَا فِي الجُنُونِ بِهَا فَنَّا) ٧ (وليلاً قصرنَا بالقريطيِّ طولهُ ** إذَا شددَ الميمات في شدوهِ صحنَا) ٨ (وقولَ عليٍّ للنيامِ تعرفا ** عَلَى الجَسَدِ المَقْرُورِ وَالمُقْلَةِ الوَسْنَا) ٩ (معاهد أتراب الصبا وملاعب ** أجَدَّ لَنَا ذِكْرُ

السُّرُورِ بِهَا حُزْنَا)٠ (لَيَالِيَ لا نَخْشَى مِنَ التُرْكِ غَارَةً ** وَلا نَبْتَغِي فِي وَصْلِ أَحْبَابِنَا إِذْنَا)

(٣٠١/١)

١(نبيتُ نشاوَى مَا شربنَا مدامةً ** وَنَغْدُو إِلَى خَلْعِ العِذَارِ كَمَا كُنَّا)(وَكَمْ مُلِحٍّ وَافَى الْيْنَا يَرُدُّنَا ** فَلَمَّا أَبَيْنَا أَنْ نَرُوحَ مَضَى عَنَّا)(أَحَادِيْثُ أَمَّا لَفْظُهَا فَهُوَ وَاضِحٌ ** جليٌّ ولكنْ قلَّ منْ يفهمُ المعنَى)٤ (ومستخبرٍ عنَّا أجبنَا سؤالهُ ** بعجماء لا علماً أفادتْ ولا ظنَّا)٥ (أتانا فسمينَا لهُ الأمرَ ناسقاً ** فَأَنْبَسَ فِي إِبْهَامِهِ وَتَلَذَّذْنَا)٦ (يفسرهَا للقومِ كلُّ ملذذٍ ** تَوَاحَشَتِ الأَيَّامُ فِي بُعْدِهِ عَنَّا)٧ (ذَكَرْنَا بِهَا أَحْبَابَنَا فَتَنَاثَرَتْ ** مدامعُ لا يتركنَ عيناً ولا جفنَا)٨ (مَضُوا وَبَقِيْنَا لِلْشَقَاوَةِ بَعْدَهُمْ ** نزورُ ديارا مَا نحبُّ لهَا مغنَى)

(٣٠٢/١)

البحر : خفيف تام (يَا نديمي علَى الهمومِ ويَا حَا ** ملَ عنِّي في الدهرِ خوفاً وأمنَا) (كَمْ رعينَا الخطوبَ حلواً ومراً ** وقطعنَا الزمانَ سهلاً وحزنَا) (وَرَمَتْنَا صُرُوفُهُ بِهَنَّاتٍ ** هُنَّ أَمْضَى مِنَ الأَسِنَّةِ طَعْنَا) ٤ (وعبوس فإنْ تبسمَ كأنَ اللؤمَ ** منْ ذلكَ التبسمِ يجنَى) ٥ (ربَّ عينٍ إلى الدنيةِ شزراً ** ء وأخرَى عنِ المكارمِ وسنا)

(٣٠٣/١)

البحر : كامل تام (** فَمَتَى تَجُودُ بِهَا عَلَى أَجْفَانِهَا) (لَكَ كُلَّ يَوْمٍ غَضْبَةٌ مُضَرِيَّةٌ ** تدنِي بهَا الآجالَ قبلَ أوانهَا) (تَجْرِي بِطَاعَتِكَ الخُطُوبُ فَإِنْ عَصَتْ ** يوماً فقدْ عرفتْ مدَى عصيانهَا) ٤ (ما ينكرُ الإسلامُ أنَّ ثغروهُ ** عَزَّتْ وَسُمْرُ قَنَاكَ مِنْ أَرْكَانِهَا) ٥ (أَدَّبْتَ صَرفَ الدَّهْرِ فِيْهَا بَعْدَمَا ** جمحتْ حوادثهُ علَى

سكانهَا) ٦ (وصددتهُ عنْ نهجهَا فكأنمَا ** وَقَفَتْ لَكَ الأفْلاكُ عَنْ دَوَرَانِهَا) ٧ (إنْ أظهرتْ لعلاكَ أنطاكيةٌ ** حزناً فقدْ ضحكتْ علَى قطانهَا) ٨ (بَعَثَ البَرِيْدُ مُخبِراً عَنْ وَثْبَةٍ ** مَا كَانَ أحْوَجَهُ إلى كِتْمَانِهَا) ٩ (لمَّا أظلَّ لهُ لواؤكَ خافقاً ** عرفتْ وجوهُ الذلِّ في صلبانِها)٠ (إنْ عَادَ نَحْوَكَ جَانِبٌ مِنْ كَيْدِهِ ** قَامَتْ لَكَ الخُطَبَاءُ فِي قُسَّانِهَا)

(٣٠٤/١)

البحر : خفيف تام (أتظنَّ الورقَ في الأيكِ تغنِّي ** إنمَا تضمرُ حزناً مثلَ حزني) (لا أَرَاكَ اللهُ نَجْداً بَعْدَهَا ** أَيُّهَا الحَادِي بِنَا إنْ لَمْ تُجِبْنِي) (هلْ تباريني إلى بثِّ الجوَى ** في ديارِ الحيّ نشوَى ذاتُ غصنِ) ٤ (هَبْ لنَا السَّبْقَ وَلَكِنْ زَادَنَا ** أننَا نبكي عليهَا وتغنّي) ٥ (يَا زَمَانَ الخَيْفِ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ ** يسمحُ الدهرُ بهَا منْ بعدِ ضنِّ) ٦ (أَرَضِيْنَا بِثَنِيَّاتِ اللِوَى ** عنْ زورد يَا لهَا صفقةَ غبنِ) ٧ (سَلْ أَرَاكَ الجَزْعِ هَلْ جَادَتْ بِهِ **) ٨ (وَأَحَادِيْثُ الغَضَا هَلْ عَلِمَتْ ** أنهَا تملكُ قلبي قبلَ أذني) ٩ (لَسْتُ أَرْتَاعُ لِخَطْبٍ نَازِلٍ ** إنَّمَا الخَوفُ لِقَلْبٍ مُطْمَئِنِّ)٠ (وَكَرِيْمُ القَوم لا أَسْأَلُهُ ** فَلِمَاذَا يُعْرِضُ البَاخِلُ عَنِّي)

(٣٠٥/١)

١(قَدَ رَضِيْنَا بِإبَاءٍ عَنْ غِنًى ** وَيَعِزِ اليَأسَ عَنْ ذُلِ التَّمَنِّي)(صاحبِ الدهرَ قليلاً تعترفْ ** فِيْهِ بِالسَجْلَّيْنِ مِنْ سَهْلٍ وَحَزْنِ)(يُخْبِرُ الصَّاحِبُ عَنْ إخْوَانِهِ ** فاسألِ الصارمَ ما يعرفُ منِّي)٤ (وذللٍ موعدٍ لي بالردَى ** إنمَا يطمعُ أنْ يحسبَ قرنِي)٥ (نمْ علَى ضلعكَ مَا رعتَ بهَا ** إنَّمَا قَعْقَعْتُ للطَوْدِ بِشَنِّ)٦ (لَسْتُ أَرْضَاكَ لِحَرْبِي فَاحْتَرِزْ ** بزمامِ الهونِ منْ ضربي وطعْني)٧ (ميسمٌ يشهرُ قدراً خاملاً ** أَنْتَ مِنْ لَذْعَتِهِ فِي شَرِّ أَمْنِ)٨ (كنْ معَ الأيامِ ألباً إنمَا ** صلتُ في الدهرِ بكفٍّ لمْ تنلْني)٩ (بعزيزِ الدولةِ امتدتْ يدي ** فعلَى فرعِ السهَا أسحبُ ردني)٠ (سلْ صروفَ الدهرِ عني عندهُ ** أيُّ آباء وَفي أيِّ مُجْنِ)

(٣٠٦/١)

٢(قادنِي بعدَ شماس بشرهُ ** لوْ بغاني بسواهُ لمْ يقدنِي)(سَبَقَ النَّاسُ إلَيْهَا صَفْقَةً ** لمْ يعدْ رائدُهَا عنِّي بغبنِ)(قَصَّرَتْ آمَالُنَا عَنْ جُودِهِ ** فَعَلَيْهِ لا عَلَى الآمَالِ نُثْنِي)٤ (لا تلوموهُ علَى إقتارهِ ** يهدمُ المتربُ والمنفضُ يبْني)٥ (فكأنَّ المالَ آلى حلفةً ** لأَهِيْنَنَّ بَخِيْلاً لَمْ يُهِنِّي)٦ (مِنْ كِرَامٍ أَدَبَ الدَّهْرُ بِهِمْ ** بعدَ ما كانَ علَى الأحرارِ يجني)٧ (نقلُوا سمرَ القنَا يومَ الوغَى ** بسياط مثلها في الطعنِ لدنِ)٨ (كُلُّ مَيَاسٍ جَرَتْ أَعْطَافُهُ ** وَعَوَالِيْهِ عَلَى الحُكْمِ التَّثَنِّي)٩ (هزة للجودِ صارتْ نشوة ** لَمْ يُكدِرْ عِنْدَهَا العُرْفُ بِمَنِّ)١٠ (طَلَبُوا الشَأوَ فَوَافَى سَابِقَاً ** جذعٌ غبرَ في وجهِ المسنِّ)

(٣٠٧/١)

٣(صيغَ للفضلِ مثالاً شخصهُ ** إنَّمَا مَادِحُهُ لِلفَضْلِ يَعْنِي)(** ريحكَ النكباءُ يا دهرُ بركِنِي)(يا ابنَ فخرِ الملكِ فخراً إنهُ ** نسبٌ يقنعُ في المجدِ ويُغني)٤ (قدتَ مدحي بعدَ مَا كانتْ به ** عزةُ السرينِ منْ صدري وجفنِي)٥ (وأبَى دونَ لئامٍ تبعُوا ** سُنَّةَ الأيَّامِ فِي بُخْلٍ وَجُبْنِ)٦ (** لَمْعَةُ الخُلْبِ فِي المَحَلِ المُبِنِ)٧ (يتبعُ الجودَ إذا مَا غلطتْ ** كَفُّهُ بِالجُودِ يَوماً قَرْعَ سِنِّ)٨ (مِنْ بَنِي الدَّهْرِ لَهُمْ مِنْ لُؤمِهِ ** نَسَبٌ ألحِقَ فِيْهِ الأبُ بِابْنِ)٩ (بذلكَ المعروفَ معَ بخلهمُ ** مَنْظَرٌ مَا شِئْتُ مِنْ قُبْحٍ وَحُسْنِ) ٤٠ (صَرَفَتْ عَنْكَ اللَّيَالِي نَاظِراً ** لمْ يزلْ يرنو إلى الفضلِ بضغنِ)

(٣٠٨/١)

٤(وَسَمَتْ بِي أنْ يُرَامَى جَانِبِي ** برعاديدٍ منَ الأقوامِ لُكْنِ)

(٣٠٩/١)

البحر : سريع (لا تَعْذُلِ القَلْبَ عَلَى وجْدِهِ ** قدْ ضلَّ عنْ منهجِ سلوانهِ) (لمْ أرَ ربعاً مثلهُ وافياً ** فَارَقتُهُ فِي إثْرِ سُكَانِهِ)

(٣١٠/١)

البحر : مجزوء الكامل (يَا نَازِحَا حَكَمَتْ عَلَ ** يَّ بِبُعْدِهِ نُوَبُ الزَّمَانِ) (منْ لي بقربِ الدارِ ** كَ وَلا أرَاكَ وَلا تَرَانِي) (مَا كُنْتُ أحْسَبُ أنَّنِي ** أرْضَى بِهَجْرِكَ فِي الأمَانِي)

(٣١١/١)

البحر : وافر تام (ودوحٍ مالتِ الأغصانُ منهُ ** فخلتُ مميلهَا وسنَ العيونِ) (كَأنِّي إذَا نَبَذْتُ النَّومَ فِيْهِ ** تَعَلَّقَ بِالذَّوَائِبِ وَالغُصُونِ)

(٣١٢/١)

البحر : متقارب تام (فَؤادٌ يَهِيْمُ بِذِكْرِ الوَطَنْ ** ودمعٌ يعيدُ رسومَ الدمنْ) (وليلٌ كمَا علمَ الساهرونَ ** أسِيْرُ الصَّبَاحِ عَصِيُّ الوَسَنْ) (وحيٌّ نزلتُ بهِ في الصبَا ** ومَا كنتُ أعرفُ بعدُ الوطنْ) ٤ (أعقُّ خليليَّ فيهِ القديمُ ** وأغدرُ إخوانيَ المؤتمنْ) ٥ (وَفَقْدَ أنَاسٌ أَعُدُّ الحَيَاةَ ** ةَ بعدهمُ منْ تمامِ المحنْ) ٦ (ففي أيِّ نهجٍ أرومُ السرورَ ** وَمِنْ أيِّ وَجْهٍ أَصُدُّ الحَزَنْ) ٧ (ولي نظرة تستمدُّ الغرامَ ** وَقَلْبٌ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ شَجَنْ) ٨ (وَبَرْحٌ مِنَ الحُبِّ أخفيتُهُ ** فَقَدْ أكْثَرَ النَّاسُ فِيْهِ الظَّنَنْ) ٩ (وَقَالَ الوُشَاةُ سَمِعْنَا بِهِ ** فَقُلْتُ صَدَقْتُمْ وَلَكِنْ بِمَنْ) ١٠ (وَهَلْ عِنْدَكُمْ غَيْرَ أنِّي أهِيْمُ ** بشكوَى الصبابةِ في كلِّ فنْ)

(٣١٣/١)

١(وَأذْكُرُ بَيْضَاءَ مِنْ عَامِرٍ ** وكمْ منْ بني عامرٍ في اليمنْ)(خَلِيْلَيَّ قَدْ عَادَ قَلْبِي إِلَيَّ ** وَقَرَّتْ بَلابِلُهُ وَأطْمَأنْ)(وما زلتُ أزهدُ في منْ عرفتُ ** حَتَّى سَكَنْتُ لِفَقْدِ السَّكَنْ)٤ (فَلله حُرٌّ أبِيُّ القِيَادِ ** عَلَى القَّادِرِيْنَ خَلِيْعُ الرَّسَنْ)٥ (ونفسٌ تعافُ جزيلَ الغنَى ** إذَا كانَ فيهِ قليلُ المننْ)٦ (وَكَيْفَ أُضَامُ وَلِي نَاصِرَانِ ** نِ ذُو الحسبينِ وهذَا اللسنْ)٧ (حُسَامَانِ مَا لَهُمَا نَبْوَة ** ولا يتقَى منهمَأ بالجنَنْ)٨ (رَعَى الله مَنْ تَيَّمَتْهُ العُلَى ** فَهَامَ إلى وَصْلِهَا وَافْتَنَنْ)٩ (ومَا نالَ عفواً جميلَ الثناء ** ولكنْ شراهُ بأغلَى الثمنْ)٠ (يَدُلُّ عَلَى جُودِهِ بِشْرُهُ ** وَمَا لَمَعَ الغَيْثُ إلاَّ هتنْ)

(٣١٤/١)

٢(مَنَيْعُ الجِوَارِ رَفِيْعُ المَنَارِ ** مُرِيْعُ الدِّيَارِ وَسِيْعُ العَطنْ)(تلوحُ لهُ خافياتُ الغيوبِ ** فَسِرُّ القَضَاءُ لَدَيْهِ عَلنْ)(إذَأ أخصبتْ بنداهُ البلادُ ** فمَا شاءتِ السحبُ فلتفعلنْ)٤ (وَسَيْفُكَ فِي هَضَبَاتِ العُيُونِ ** بَدَائِدٌ مَا حُسِبَتْ أنْ تُشَنْ)٥ (** نِ علمَ قومكَ ضربَ القننْ)٦ (وقدْ علمتْ حلبٌ أنهُ ** بصيرٌ بأدوائها في الفتنْ)٧ (وَلَوْلاكَ كَانَتْ عَلَى عَادِهَا ** مروعةً كلَّ يومٍ بفنْ)٨ (وَكَمْ حَاسِدٍ رَامَهَا بِالْمُنَى ** وماذَا عليهَا ولهوَ الثمنْ)٩ (أتَاهَا يَشِيْمُ بُرُوقَ الجَّهَامِ ** مِ في عارضٍ مخلفٍ كلَّ ظنْ)٠ (فلمَّا طلعتَ بملمومةٍ ** يلمُّ بها وهجٌ كالدخنْ)

(٣١٥/١)

٣(تبرأَ منْ كاذباتِ الظنونِ ** وَحَمَّلَ أَجْمَالَهُ لِلظَّعَنْ)(تخيرْ أبا رافعٍ للجوا ** رِ إمَّا عقيلاً وإمَّا قطنْ)(ونمْ في بيوتهم وادعاً ** فما لكَ إلاَّ عناء معنْ)٤ (ومَا عزَّ حلمُ ابنُ نصرٍ عليكَ ** وَلا غَاضَ عَنْكَ نَدَاهُ وَضَنْ)٥ (ولكنْ سننتَ عقوقَ الكرام ** فَقَدْ تَبِعُوا فِيْكَ تِلْكَ السُّنَنْ)٦ (بقيتَ فكمْ لكَ عندِي يداً ** ومناً بعثتَ بهِ بعدَ منْ)٧ (توالَى إليَّ بلا شافعٍ ** وأغنَى الفراتَ يداً عنْ شطنْ)٨ (مَوَاهِبٌ إنْ كُنْتُ أخْفَيْتُهُنَّ ** فَإنِّي بِهِنَّ كَثِيْرُ التَفَنْ)٩ (وَإنْ كَانَ مَدْحِي بِهَا سَائِراً ** فرقي بهَا علقٌ مرتهنْ) ٤٠ (قنعتُ زماناً

ولكنَّني ** فطنتُ لجودكَ فيمنْ فطنْ)

(٣١٦/١)

٤(وَأَهْدَيْتُ مِنْ زَفَرَاتِ الحَنِيْنِ ** إليْكَ وَمَا كُلُّ مَنْ حَنَّ حَنْ) ٤(شَوَارِدٌ فِي كُلِّ صَدْرٍ لَهَا ** مُنَاخٌ وَفِي كُلِّ سَمْعٍ سَنَنْ) ٤(لَزِمْتُ بِهَا الفَتْحَ قَبْلَ الرَّوِيِّ ** ومَا أوجبَ النظمُ أنْ يلزمنْ) ٤٤ (أَتَتْكَ تُجَدِّدُ عَهْدَ الثَّنَاءِ ** وَتُظْهِرُ عَنْ هَائِم مَا أجَنْ) ٤٥ (وَمَا كُلُّ مَنْ حَسُنَتْ عِنْدَهُ ** أيَادِيْكَ جَاءَ بِشُكْرٍ حَسَنْ) ٤٦ (وَمَنْ كَانَ فِيْكَ حَدِيْثَ الهَوَى ** فإني غذيتُ بهِ في اللبنْ) ٤٧ (وَلَسْتُ أُرِيْدُ سِوَى أنْ أرَاكَ ** وهلْ تسمعُ المدحَ إنْ لمْ ترنْ) ٤٨ (وَمِثْلُكَ مَنْ جَمَعَتْ لِي يَدَاهُ ** هُ بينَ الثراءِ وبينَ الوطنْ)

(٣١٧/١)

البحر : متقارب تام (إذَا حدتِ الريحُ عيسَ الحيَا ** وهتكَ بالبرقِ سترَ الدجَا) (وظلَّ يفوقُ جوَّ الرياضِ ** ويصقلهَا بنسيمِ الصبَا) (فَمَنْطَقَ مِنْهَا خُصُورَ الوهادِ ** وتوجَ منهَا رؤسَ الربَا) ٤ (وقبلَ فيهَا ثغورَ الأقاح ** مُدَاعَبَةً لِخُدُودِ المَهَا) ٥ (فجلَّى الغويرَ بأوضاحهِ ** وَنَجَدَهُ بَرقُهُ المُنْتَضَى) ٦ (وزارَ عذيبةَ زورَ الخيَا ** يُعِثُر بَيْنَ فُرُوجِ الكَرَى) ٧ (فَرَاحَ عَلَى تُرْبِهَا بَاكِيَا ** بِجَفْنِ الرِّيَاضِ وَدَمْعَ النَّدَى) ٨ (وأصبحَ رائدنَا بعدهُ ** يقبلُ أجراعهَا والثرَى) ٩ (كأنَّ ابنَ نصرٍ همَى كفهُ ** عليهَا فأخجلَ صوبَ الحيَا) ٠ (فتًى جادَ بالمالِ قبلَ السؤالِ ** وعاجلَ بالبشرِ قبلَ المنَى)

(٣١٨/١)

١(وَقَادَتْ مَوَاهِبُهُ الطَالِبِيْنَ ** فَأَنْضَى المَطِيِّ وَسَدَّ الفَلا)(كَأَنَ لَهُ غَفَلاتُ الزَّمَانِ ** يَجُودُ بِهِنَّ وَعَصْرُ الصِّبَا)(إذَا ما ذكرناهُ خلنَا المطيَّ ** عَرَفْنَ مَكَارِمَهُ وَالعُلا) ٤ (فَهُنَّ صَوَادٍ إلى قُرْبِهِ ** تسابقُ انساعَها

والبُرَى)٥ (مِنَ القَومِ إنْ خَطَرُوا لِلنَوالِ ** رأيتَ الردَى في نحورِ الثرَى)٦ (تَدُلُّ صَوَارِمُهُمْ فِي الصَّبَاحِ ** علَى نارِ ليلهمُ للقرَى)٧ (لهمْ كلُّ أجردَ ملء العنانِ ** رَحِيْبُ اللَّبَانِ سَلِيْمُ الشَّظَا)٨ (تَمِيْلُ بِأعْطَافِهِ هِزَّةٌ ** تُعَرِضُ بِالبَرْقِ لَمَّا جَرَى)٩ (وَنَازَعَهُ اللَّيْلُ أوضَاحَهُ ** فَقَبَّلَهُ الصُّبْحُ لَمَّا نَجَا)٠ (ويأنفُ منْ عزهِ أنْ يذلَّ ** بِغَيْرِ وجُوهِهِمُ فِي السُرَى)

(٣١٩/١)

٢(فَيَا عِزَّ دَولَتِهِمْ قُدْهُمُ ** فَإنَّ الأبَاطِحَ دُونَ الذُّرَى)(يَشْكُو إلى رَاحَتَيْكَ الصَّدَى ** وثلمَ بالضربِ بيضَ الظبَا)(وَنِلْ بِالمُعِزِّ عَلَيِّ الأمُورَ ** كمَا تبعَ البدوَ شمسَ الضحَى)٤ (فَلَوْ هَرَبَ البَدْرُ مِنْ خَوْفِهِ ** وَمَالَ عَلَى صَوْبِهِ مَا اهْتَدَى)٥ (أَلَيْسَ أبُوكَ أبَا كَامِلٍ ** فهلْ فوقهُ للعُلاَ منتهَى)٦ (فتًى وجدَ العزَّ حيثُ الحمامُ ** وَمِنْ دَوْحَةِ المَجْدِ يَجْنِي الرَّدَى)٧ (وجاودهُ الغيثُ جهلاً بهِ ** فلمَّا رأى جودهُ ما همَى)٨ (سَقَاهُ نَدَاكَ إذَا مَا العُفَاةُ ** ملأنَ إليكَ فروجَ الملاَ)٩ (فَكَمْ مَوْقِفٍ مِثْلِ حَدِّ الحُسَامِ ** يغضُّ بهِ الجوُّ سمرَ القنَا)٠ (تَلقَى السِّنَانُ بِهِ خَاسِراً ** كَأنَّ عَلَيْهِ قُلُوبُ العِدَى)

(٣٢٠/١)

٣(وَقَدْ غَنَّتِ البِيْضُ في نَقْعَةٌ ** فمَا شربَ الرمحُ حتَّى انتشَى)٤ (مَدَحْتُكَ أخْطُبُ مِنْكَ الوِدَادَ ** إذَا حَاوَلَ القَوْمُ مِنْكَ الغِنَى)٥ (وَلِي فِي فَخَارِكُمُ شُعْبَة ** وفي الأفقِ بدرُ الدجَا والسهَا)٦ (إذَا عَامِرٌ فَرَعَتْ فِي العُلا ** ولمْ يبقَ منْ فوقهَا مرتقَى)٧ (علقتَ بأطرافِ ذاكَ النجارِ ** وحلتْ بعادي ذاكَ الينَا)٨ (وقُورٌ إذَا طَرَقَتْنِي الخُطُوبُ ** وحلَّ منَ الخوفِ عقدَ النهَى)٩ (بِعِشْرِيْنَ أَنْفَقْتُهَا فِي الصُّدُودِ ** وجدتُ بهَا في زمانِ النوَى) ٤٠ (وَإنِّي عَلَى شَغَفِي بِالقَرِيْضِ ** لأذخُرُهُ عَنْ جَمِيْعِ الوَرَى) ٤(ولكنَّ حبكَ نادَى بهِ ** وَلَمْ يَزَلِ المَرْءُ طَوْعَ الهَوَى) ٤(وقدْ جلَّ قدركَ عنْ نظمهِ ** ولكنهَا سنة تقتفَى)

(٣٢١/١)

البحر : متقارب تام (سَرَيْنَا إلى المَلِكِ الدُوفِنِيِّ ** ولكننَا ما حمدْنا السرَى) (فَأَنْزَلَنَا الدَّهْرُ فِي مَنْزِلٍ ** كَثِيرِ الهُمُومِ قَلِيْلِ الكَرَى) (نظلُّ معَ الرومِ فيهِ فمَا ** نعاشرُ إلاَّ كلابَ الورَى) ٤ (طوالَ القرونِ قصار النفو ** فَوْقَ الثُّرَيَّا وَتَحْتَ الثَّرَى) ٥ (مَجَاهِيْلُ مَا فَطِنُوا بِالسَّمَاحِ ** ولا سمعُوا بحديثِ القرى) ٦ (بَلَى عِنْدَ ضَيْفِهِمُ مَا يُرِيْدُ ** ولكنْ لعمري إذا مَا اشترَى) ٧ (وإنْ كانَ عندهمُ ثاوياً ** فمَا تتعددُ دورُ الكرى)

(٣٢٢/١)

البحر : مجزوء الكامل (يَا مُنْفِذَا مَاءَ الجُفُونِ ** وَكُنْتُ أُنْفِقُهُ عَلَيْهِ) (إنْ لمْ تكنْ عيني فأنتَ ** ت أعَزُّ مَنْ نَظَرَتْ إلَيْهِ)

(٣٢٣/١)